



جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب الإنسانية
قسم التربية والدراسات الإنسانية

فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بمسائل

رسالة ماجستير مقدمة من

الطالبة منى بنت درويش الكليبية

وذلك إكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي

إشراف

د. أمجد محمد سليمان هياجنة (المشرف الرئيس)

د. محمود خالد جاسم

د. حسين بن سعيد الحارثي

فصل الربيع 2013/2012

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ..)

الرعد: 11

الإهداء

إلى أهم مصدر للشعور بالمسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة في حياتي،

... أمي وأبي ...

إلى مصادر الدعم المستمر والشعور بالكفاءة أخوتي

(أمل، هدى، ندى، منال، محمد، دعاء، سلامة، أحمد)

إلى كل من ساهم في تشكيل الخبرات الإيجابية في حياتي

أساتذتي، معلماتي، صديقاتي.

إليكم جميعا أهدي جهدي المتواضع

الباحثة
منى الكليبية

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكفى، وصلاة وتسليماً على النبي المصطفى، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اقتفى، أما بعد

فإنني أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره شكر الشاكرين على نعمه الكثيرة التي أنعم بها عليّ أن وفقني في إنجاز هذه الدراسة وهي ثمرة جهد كبير ما كانت لتتم لولا توفيق الله سبحانه وتعالى وهديه.

ثم الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي الفاضل المشرف على الرسالة الدكتور أمجد هياجنة الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، والذي أعطى الكثير من وقته وجهده الثمين، كما أشكره على ما أسداه إليّ من نصح وتوجيهات وإرشاد وإشراف في جميع مراحل الدراسة، حيث كان لذلك الأثر الواضح في إثراء هذه الرسالة وظهورها بمظهر لائق ومشرف فجزاه الله كل خير وأدام عليه التوفيق والنجاح والسداد لما يحبه ويرضاه.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أختي: أمل الكليببة التي ساهمت في تذليل الصعاب التي واجهتني في سبيل إنجاز هذه الدراسة، وأشكر أخواتي على حسن صبرهن، ودعمهن المتواصل لي، وتشجيعهن المستمر.

وأوجه بالغ شكري وإمتناني إلى الإدارة العامة للسجون متمثلة في العميد حميد بن خليفة الخنيسي، وإلى جميع موظفي إدارة الرعاية الإجتماعية في الإدارة العامة للسجون بمختلف رتبهم، وأخص بالذكر الرائد عبدالعزيز الكيومي، والنقيب بدر الفليتي، والنقيب محفوظ الحراسي، وضابط مدني 6 طلال الخروصي، ض.م 4 فريدة العزريّة من الإدارة العامة للتحريات والتحقيقات الجنائية لمساعدتهم الجادة في خروج هذه الدراسة بالوجه الذي ارتضيه.

كذلك أوجه شكري وتقديري للفاضلة صابرة الحراسية من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية التي شاركت في إثراء البرنامج، وشكري الجزيل لأفراد العينة التجريبية اللاتي وافقن على المشاركة في برنامج الإرشاد الجمعي المطبق في هذه الدراسة، وكذلك لجان تحكيم أدوات وبرنامج الدراسة على ما بذلوه من وقت وجهد ثمينين.

وأخيراً أشكر كل من قدم إليّ توجيهاً أو نصحاً أو مساعدة في أية مرحلة من مراحل هذه الدراسة، وكل من ذلل عقبة أو وقف عقبة فلولاها لما خرج بحثي من حيز الوجود، سائلة المولى أن يتقبل عملي خالصاً لوجهه، وأن يجعلني ممن تعلم العلم وعلم

فهرس المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
1	أعضاء لجنة المناقشة	
2	إهداء	ج
3	شكر وتقدير	د
4	فهرس المحتويات	هـ
5	قائمة الجداول	ز
6	قائمة الأشكال	ط
7	قائمة الملاحق	ي
8	ملخص الرسالة	ك
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها		
9	المقدمة	2
10	مشكلة الدراسة	6
11	أهمية الدراسة	8
12	أهداف الدراسة	9
13	فرضيات الدراسة	9
14	مصطلحات الدراسة	10
15	محددات الدراسة	12
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة		
16	أولاً: الإطار النظري	14
17	المسؤولية الإجتماعية	14
18	تعريف المسؤولية الإجتماعية	16
19	أهميه المسؤولية الإجتماعية	18
20	عناصر المسؤولية الإجتماعية	21
21	صفات الشخص المسؤول إجتماعيا	26
22	مظاهر نقص المسؤولية الإجتماعية	27
23	أبعاد المسؤولية الإجتماعية	28
24	الكفاءة الذاتية المدركة	33
25	تعريف الكفاءة الذاتية المدركة	34
26	أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة	38

م	الموضوع	الصفحة
27	النظريات النفسية المفسرة للمسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة	39
28	نزيلات السجن المركزي	55
29	الإحصائيات الجنائية وإختلاف إجرام المرأة عن إجرام الرجل	57
30	العوامل التي تدفع بالمرأة إلى الجريمة	58
31	العوامل الخارجية لإجرام المرأة	63
32	ثانياً: الدراسات السابقة	75
33	أولاً: الدراسات التي هدفت إلى بناء برامج إرشادية لتنمية المسؤولية الاجتماعية	76
34	التعقيب ع الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية	82
35	ثانياً: الدراسات التي هدفت إلى بناء برامج إرشادية لتنمية الكفاءة الذاتية المدركة	83
36	التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة	90
الفصل الثالث: المنهجية والإجراءات		
37	منهج الدراسة	94
38	مجتمع وعينة الدراسة	95
39	أدوات الدراسة	96
40	الصعوبات التي واجهتها الباحثة	122
الفصل الرابع: نتائج الدراسة		
41	نتائج الدراسة	124
الفصل الخامس: مناقشه النتائج والتوصيات		
42	أولاً: مناقشه النتائج	138
43	ثانياً : المقترحات والتوصيات	146
قائمة المراجع		
44	المراجع العربية	148
45	المراجع الأجنبية	161
46	الملاحق	164
47	الملخص باللغة الإنجليزية	302

قائمة الجداول

م	الموضوع	الصفحة
1	تصميم الدراسة	95
2	الأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي ومواقف إستخدامها	100
3	الجدول الزمني لتطبيق برنامج الإرشاد الجمعي	103
4	مراحل تطبيق البرنامج الإرشادي	104
5	فقرات مقياس المسؤولية الإجتماعية التي تم تعديلها	107
6	توزيع فقرات مقياس المسؤولية الإجتماعية على أبعاده الثمانية	108
7	معامل ارتباط بيرسون لفقرات مقياس المسؤولية والدرجة الكلية للمقياس	109
8	مصنوفه معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المسؤولية الإجتماعية	110
9	صدق المقارنه الطرفية لمقياس المسؤولية الإجتماعية	111
10	معامل الثبات لمقياس المسؤولية الإجتماعية بطريقة ألفا كرونباخ	112
11	معامل الثبات لمقياس المسؤولية الإجتماعية بطريقة التجزئة النصفية	113
12	فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة التي تم تعديلها	116
13	توزيع فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة على أبعاده الثلاث	116
14	معامل ارتباط بيرسون لفقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس	117
15	مصنوفة معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس	118
16	صدق المقارنه الطرفية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة	119
17	معامل الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة بطريقة ألفا كرونباخ	120
18	معامل الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة بطريقة التجزئة النصفية	120

تابع / قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع	م
125	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المسؤولية الإجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي	19
127	نتائج إختبار ويلكوكسن للفروق في درجات المسؤولية الإجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي	20
129	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي	21
130	نتائج إختبار ويلكوكسن للفروق في درجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي	22
131	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المسؤولية الإجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والمتابعة	23
133	نتائج إختبار ويلكوكسن للفروق في درجات المسؤولية الإجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والمتابعة	24
135	المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والمتابعة	25
136	نتائج إختبار ويلكوكسن للفروق في درجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والمتابعة	26

قائمة الأشكال

الصفحة	الموضوع	م
36	مصادر فاعليه الذات عند باندورا	1
49	نموذج الحتميه تبادليه كما اقترحه باندورا	2
50	تخطيط هرم ماسلوا للحاجات	3
138	مقارنه بين متوسطات درجات المسؤوليه الاجتماعيه والكفاءه الذاتيه المدركه على القياسات: القبلي والبعدي والمتابعه	4
139	مقارنه بين متوسطات درجات المسؤوليه الاجتماعيه الكليه ولكل بعد م ابعاده لدى افراد المجموعه التجريبيه على القياسات القبلي والبعدي والمتابعه	5
140	مقارنه بين متوسطات درجات الكفاءه الذاتيه المدركه الكليه ولكل بعد م ابعاده لدى افراد المجموعه التجريبيه على القياسات القبلي والبعدي والمتابعه	6

قائمة الملاحق

الصفحة	الموضوع	م
165	رسالة طلب تحكيم لمقياسي المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة	1
168	مقياسي المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة بصيغتهما الأولى المرسله للجنة التحكيم	2
186	قائمة بأسماء لجنة التحكيم ودرجاتهم العلمية	3
187	مقياسي المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لنزيلات السجن المركزي بسمائل	4
197	رسالة طلب تسهيل مهمة باحث من جامعة نزوى	5
198	رسالة طلب تسهيل باحث من شرطة عمان السلطانية	6
199	أعضاء لجنة تحكيم البرنامج	7
200	رسالة طلب تحكيم برنامج الإرشاد الجمعي لتنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة	8
204	جلسات برنامج إرشاد جمعي في تنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة	9

ملخص الدراسة

فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة

لدى نزيلات السجن المركزي بسماثل

إعداد: منى بنت درويش الكليبية

إشراف الدكتور: أمجد بن محمد هياجنة

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج إرشاد جمعي وتقصي فاعليته في تنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بسماثل.

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، وذلك بقصد الكشف عن فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي في تنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بسماثل، وقد شارك في الدراسة (15) نزيلة تلقين البرنامج الإرشاد الجمعي على مدى خمسة أسابيع، بواقع 3 جلسات إرشادية في الأسبوع.

وقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياسي المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، وعلى كل بعد من أبعادهما، على كل من القياسات: القبلي والبعدي والمتابعة، وتم استخدام إختبار ولكوكسن (Wilcoxon Signed- ranks test)، للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) لدى أفراد المجموعة التجريبية، على الدرجة الكلية لمقياسي المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، ولكل بعد من أبعادهما على القياسين: القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، تُعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي المستخدم في هذه الدراسة، مما يشير إلى فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي المستخدم في هذه الدراسة.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين أفراد المجموعة التجريبية، على الدرجة الكلية لمقياسي المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، ولكل بعد من أبعادهما على القياسين: البعدي والمتابعة، مما يشير إلى إستمرارية فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي المستخدم في هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشاد جمعي، المسؤولية الإجتماعية، الكفاءة الذاتية المدركة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

- المقدمة

- مشكلة الدراسة

- أهمية الدراسة

- فرضيات الدراسة

- مصطلحات الدراسة

- حدود الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يعدّ العنصر البشري من أهم مصادر الثروة، وأساس كل تقدم في أي مجتمع، لذا فإن الإهتمام بتنمية الثروة البشرية يعدّ حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي الذي تشهده المجتمعات المعاصرة (الضبع، 2001). ومن المعروف أن الإنسان يصل إلى الحياة ككائن محايد مزوداً بعدد من الإمكانيات والإستعدادات بحيث يتم تعليمه من الوسط المحيط به، ومن أهم الأمور التي يتعلمها الفرد في سن مبكرة من عمره المسؤولية، وهي على الرغم من أنها تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير كرقيب داخلي، إلا أنها نتاج إجتماعي يتم تعلمه واكتسابه تدريجياً عن طريق التربية والتنشئة، فيتعلم الفرد مسؤوليته أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، فهو مسؤول عن نفسه وعن جماعته، والجماعة مسؤولة عن نفسها وأهدافها وعن أعضائها كأفراد في جميع الأحوال. وفي ضوء ذلك تحقق المسؤولية الإجتماعية وحدة وتماسك الجماعة وينعم المجتمع بسلام أشمل وأعمق، لأنها تفرض التعاون والإلتزام والتضامن والحب والديمقراطية في المعاملة والمشاركة الجادة، التي هي صلة الرحم بين الأفراد في المجتمع الواحد أي أنها مسؤولية أخلاقية فيها الكثير من المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية (قاسم، 2008؛ عثمان، 2010؛ Alcota, Ruizde & Gonzalez, 2013).

وتعدّ المسؤولية الاجتماعية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد من أفراد المجتمع الذي يريد أن يتطور وينمو؛ لأن نهضة هذا المجتمع تتوقف على أفرادها، وإحساسهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم يوصله الشعور بالواجب ويؤدي إلى الإلتزام بأمانة وموضوعية بالمعايير الإنسانية التي تقود بدورها إلى إيجابية التعايش والتواصل، والجهل بالمسؤولية والنقص فيها وضعف

نموها يمثل خطراً شديداً على المجتمع، ويعتبر نوعاً من الإضطراب النفسي والإجتماعي مما يضعف التغلب على مصادر الشقاق والتعصب والعصبية والتطرف، وهي عوامل لا تمهد إلا إلى شلل المجتمع وإحداث شرخ عميق في هرميته على كافة المستويات وفي كافة المجالات التي تنهض به (التيه، 1993).

وأوضح قاسم (2008) أن المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة، وأمام الله وهي الشعور بالواجب الاجتماعي، والقدرة على تحمله والقيام به. وعلى ضوء ما تقدم فإن مرتكبي الجرائم ذكوراً كانوا أم إناثاً يعانون من ضعف في السلوك الإجتماعي على عدة أشكال منها العصيان والمخالفة وعدم الإستجابة والمخالفة للقوانين الموضوعة من قبل التشريع الوضعي والإلهي.

لذلك فإن مسؤولية الفرد عن نفسه أمام الجماعة مرتبطة بكفاءته الذاتية، والتي تتمثل في كيفية إدراك الفرد لقدرته على التعامل مع المهمات الصعبة في الحياة من خلال التصرفات الشخصية، ويرتبط هذا المفهوم بإنجاز مهام مفيدة والتي يتم تعلمها بالملاحظة والإيمان بأنه قادر على أن ينجح من خلال الثقة بالذات واحترامها والإصرار وتحمل المسؤولية (أبورمان، 2008؛ Lu, 2011)، فكلما زاد الإحساس بالكفاءة الذاتية، زاد الجهد والمثابرة، فالأفراد ذوو الكفاءة الذاتية المرتفعة يتعاملون مع المشكلات بمزيد من الإحساس بالهدوء (أبورمان، 2008؛ 1996؛ Pajares؛ Lu, 2011)، وإذا كان تقديرهم لذواتهم إيجابياً يشكل ذلك دعماً لهم في مواجهة التغيرات أو الضغوط التي يمروا بها أو يواجهوها، ويوفر لهم القدرة على السيطرة على الصراعات التي تعترض حياتهم، فيكونوا أكثر واقعية وتفاؤل وإستمتاع بالحياة، ويشعرون بمسؤوليتهم، بعكس الذين تشكل لديهم تقدير منخفض لذواتهم (Cripe, 2001).

وهذا يؤيد ما ذكره واري وسائرفيستن (Wray & Syvertsen, 2011)

من أن المسؤولية الاجتماعية ماهي إلا مجموعة من معتقدات وخبرات ومواقف وسلوكيات الفرد تجاه المجتمع، فإرتفاع الكفاءة الذاتية للفرد تجعله يفكر تفكيراً واعياً منظماً في إستخدام أقصى حد لطاقاته وخبراته وقدراته في مجتمعه ملتزماً بمعايير المجتمع الأخلاقية، وهذا يجعله يشارك في أنشطته متفهماً ومهتماً لقضاياها (Furze, 2011).

والشخص ذا السلوك المنحرف لديه مفهوم ذات سلبي وكفاءة متدنية، ولديه عدم ثقة بالذات في قدراته ونقص في علاقته الاجتماعية مما يجعله يشعر بالنقص ويميل إلى عدم تقبل معايير الجماعة كونه أقل توافقاً في علاقاته الاجتماعية، فيفقد السيطرة على سلوكياته وضبط ذاته، وعدم تحمل المسؤولية تجاه سلوكياته، يجعله يُظهر سلوكيات تكون بأشكال مختلفة كالانسحاب والقلق وإستخدام المهدئات أو المخدرات أو الإنتحار مما يجعله أقل توافقاً مع نفسه ومع المجتمع المحيط به (أبو رمان، 2008؛ طشطوش، 2007). والأفراد الذين يعجزون عن التعبير عن مشاعرهم السلبية في المواقف التي تستوجب ذلك يعانون من تدني قي توكيد الذات (Callejas, 2001)، وقد يؤدي ذلك إلى بعض الآثار السلبية كأن يزداد إحساسهم بالوحدة والشعور بالقلق، وهم غالباً يتخذون إجراءات متطرفة لبتجنبوا قلقهم على شكل سلوك غير مؤكد للذات (Bouvier, 2003).

ويمكن القول أن من المشكلات الواضحة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية تلك التي تتضح في مسؤولية الفرد الشخصية، بحيث لا يكون مسؤولاً عن ذاته، وبالتالي عن مسؤوليته الاجتماعية، فينساق في توقعات الآخرين دون أن يكلف نفسه عناء التفكير في المعايير الاجتماعية والأخلاقية لسلوكه، وهذا ما أشارت إليه الزعبي (2010) عندما قسّمت مظاهر إعتلال المسؤولية الاجتماعية

إلى قسمين منها ما يتصل بالجماعة، ومنها ما يتصل بالفرد، والتي تتمثل في سلوكيات التفكك والتهاون واللامبالاة والعزلة.

وبما أن السلوك الإجرامي كغيره من السلوك سلوك متعلم، فتغيير السلوك الإجرامي يتم بتطبيق نفس المبادئ التي تطبق في تغيير أي مظهر من مظاهر السلوك الأخرى، والتي تهدف إلى إحداث تغيير في سلوكيات النزيلات على المستوى الفردي والمجمعي، فعلى المستوى الفردي يساعدها على إدراك ذاتها ومتى ما أدركت ذلك وقدراتها، ستزداد أمامها البدائل والخيارات في الحياة وستكتسب الحرية الذاتية التي فقدتها نتيجة الظروف التي ألجأتها إلى ارتكاب الجرم (Corey, 2001)، فكلما إزداد إعتقاد الإنسان بإملاكه إمكانات سلوك توافقية من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية، كان أكثر إندفاعا لتحويل هذه القنوات إلى سلوك فاعل، فالشخص الذي يشعر بدرجة عالية من الكفاءة الذاتية سوف يبذل من الجهد والمثابرة أكثر من ذلك الذي يشعر بدرجة أقل من الكفاءة الذاتية. والتقدير المسبق المرتفع للكفاءة الذاتية سيعطي الفرد الثقة بأن مساعيه سوف تقوده أيضا إلى النجاح بغض النظر عن صعوبتها، في حين أن التقدير المنخفض للكفاءة الذاتية سيدفع الفرد أيضا بذل القليل من الجهد والمثابرة. وهذا ما يطلق عليه الإرادة التي تقوم على تحويل نية سلوك ما إلى سلوك فعلي، وعلى المحافظة على إستمراريته أمام العقبات التي تواجهه، وتشكل كل من الخبرات المباشرة (نجاح المرء في التغلب على مشكلة ما وإدراكه وتفسيره للعلاقة بين جهوده والنتائج) وغير المباشرة (التعلم بالملاحظة) والخبرات الرمزية (الإقناع الخارجي) للشخص بقدرته على القيام بسلوك معين (رضوان، 1997).

ويعدّ نزلاء المراكز الإصلاحية من أشد فئات المجتمع حاجةً إلى إمتلاك المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، ولذلك فإن إعادة تأهيل السجناء لبدء حياة جديدة بعد إنقضاء العقوبة يعدّ تحدياً كبيراً يواجه المجتمع، وذلك لضمان عدم العودة إلى الجريمة، أو الركون إلى العزلة والسلبية، أو العزوف عن العمل والإنتاج، مما يجعله عالية على غيره فيرجع للجريمة. فالمسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة هما أحد أهم جوانب الوجود الاجتماعي والذي ينمو تدريجياً عن طريق التطبيق، فهما ضروريان لصالح المجتمع ككل وهم جزء لا يمكن إهماله من المجتمع (العمرى، 2007).

وقد ذكر كوري (Corey, 2001)، أن هناك تقنيات وأساليب لتنمية سلوك معين، ذكر منها الإرشاد الجمعي، والتي ذكر أنها ذات أهمية وتأثير كبيرين في العلاج النسائي، فهو بمثابة المساعدة والدعم الذاتي التي تساعد النساء من خلال التواصل وتبادل المعارف والخبرات، والتي ستتيح الفرصة أمام النزيلة لأن تكتشف بأنها ليست الوحيدة في المعاناة، وأنها يمكن أن تساعد غيرها، في الوقت الذي يمكن أن تستفيد فيه من خبرات الأخريات وتجاربهن، مما يمنحها فرصة تحقيق الإنتماء للآخرين، والشعور بالقوة، من خلال الارتباط بغيرها من النساء.

وبناء على ما تقدم تبدو الحاجة ملحة إلى برامج إرشادية تعمل على تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة للنزيلات مرتكبات الجرم وذلك من أجل إعدادهن وتأهيلهن بطريقة علمية ليكونن نساء صالحات واعيات لذواتهن ومسؤولياتهن.

مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة من الزيادة المضطردة لأعداد النزيلات في سلطنة عمان، فقد بلغ عدد الجرائم المكتشفة للنساء في عام 2008 حسب إحصائيات إدارة التحريات والتحقيقات الجنائية

(1570)، بينما بلغت في عام 2009 (1725)، إنخفضت في عام 2010 حيث بلغت (1692) جريمة مكتشفة، وفي عام 2011 وصل عدد الجرائم المكتشفة للنساء (1159) جريمة، إلا أن المشكلة تظل قائمة كون أن المرأة لها دور عظيم في المجتمع، فجريمتها بلاشك تؤثر فيه، خاصة أن جرائمها في السابق كانت تقتصر على الجرائم الجنسية أو الأخلاقية حسب طبيعتها كما أوضحت البلوشي (2003) من أن ما نسبته 52% من جرائم النساء تشكلها الجرائم الأخلاقية، والإحصائيات تبين أن المرأة في السنوات الأخيرة تنوعت جرائمها بين الأخلاقية والمالية (شرطة عمان السلطانية، 2012).

كما تتضح مشكلة الدراسة من أن أسباب ارتكاب الجريمة ضعف تكوين المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى هذه الفئة من فئات المجتمع؛ إذ إن العمل على تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة يقوم على تنمية نمو الضمير - كقريب داخلي - وهي نتاج اجتماعي يتم تعلمه واكتسابه (العامري، 2005).

وعند محاولة الباحثة مسح الدراسات السابقة التي أجريت في سلطنة عمان على النزيلات مرتكبات الجرم، لم تجد (حسب حدود علمها وإطلاعها) إلا دراسة واحدة وصفية وهي دراسة البلوشي (2003) التي هدفت الى معرفة العلاقة بين جرائم النساء وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية، أما الدراسات التجريبية فلم يتسن للباحثة (حسب حدود علمها وإطلاعها) العثور على أي دراسة تجريبية حاولت بناء برامج إرشادية تستهدف تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى النزيلات في السجن المركزي بسلطنة عمان.

كما تلمست الباحثة مشكلة هذه الدراسة من خلال عمل الباحثة في الادارة العامة للسجون ولمدة (10) سنوات، حيث لاحظت أن من أسباب ارتكاب النزيلات الجرم ضعف المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية لديهن.

وبناء على ما تقدم، تبلور لدى الباحثة فكرة إجراء هذه الدراسة والتي تتلخص مشكلتها في الافتقار الى برامج ارشادية تهدف إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لنزيلات السجن المركزي في سلطنة عمان.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين: نظري، وتطبيقي، وفيما يأتي عرضاً لكل منهما:

أولاً: الأهمية النظرية:

تتلخص الأهمية النظرية لهذه الدراسة في النقاط التالية:

- 1- أهمية موضوع الجريمة وجريمة المرأة بشكل خاص كونها نصف المجتمع، وارتكابها للجريمة يؤثر على المجتمع ككل كونها أم ومربية للأجيال.
- 2- إهتمام المؤسسات التربوية والإصلاحية بهذه المشكلة؛ لأن تضخم جريمة المرأة وقلة التوجيه، وقلة البرامج الإرشادية للنزيلات يؤدي إلى تفاقمها.
- 3- ندرة الدراسات التي تتعلق بكل من المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لنزيلات السجن المركزي خاصة التجريبية منها - حسب حدود علم الباحثة وإطلاعها - لذلك تعد هذه الدراسة إضافة لما ساهم فيه الباحثون من دراسات للنزلاء المدانين بالجرم.
- 4- تمهيد الطريق أمام إجراء العديد من الدراسات في هذا الموضوع بصورة علمية وشاملة مما قد يساهم في زيادة التراكم المعرفي والبحثي في هذا المجال.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال الاستفادة من برنامج الإرشاد الجمعي الذي تم بناءه في هذه الدراسة من قبل المهتمين بالإصلاح والتأهيل في السجن المركزي، من خلال

وضع الخطط الإرشادية والوقائية المناسبة لتنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، وكذلك الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين في المدارس ومراكز الأحداث والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة، كما يمكن الإستفادة من الأساليب، والفنيات المستخدمة في هذا البرنامج الإرشادي، في إرشاد وعلاج مشكلات أخرى تقع خارج أهداف هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. بناء برنامج إرشاد جمعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لنزيلات السجن المركزي.
2. تقصي فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية كلاً من: المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لنزيلات السجن المركزي.

فرضيتا الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى إختبار الفرضيتين الأتيتين:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في درجات المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة بين أفراد المجموعة التجريبية على القياسين: القبلي والبعدي لصالح البعدي تُعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي المستخدم في هذه الدراسة.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة بين أفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والمتابعة.

مصطلحات الدراسة:

ورد في عنوان هذه الدراسة العديد من المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف، وفيما يأتي

تعريف الباحثة لكل منها:

1- البرنامج الإرشادي: "يعرف البرنامج الإرشادي بأنه برنامج مخطط ومنظم في

ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة

للأفراد فردياً وجماعياً بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والتوافق النفسي"

(العدواني، 2010، ص.10).

أما إجرائياً فتعرف الباحثة البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة بأنه: مجموعة من

الخطوات المحددة في ضوء أسس علمية مشتقة من نظريات الإرشاد النفسي، وتتضمن

مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة التي تقدم لنزيلات السجن المركزي

بههدف مساعدتهن في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، ويتألف هذا

البرنامج من (14) جلسة إرشادية، طبقت بواقع (3) جلسات في الأسبوع، وتتراوح المدة

الزمنية للجلسة الواحدة ما بين (60- 90) دقيقة.

2- المسؤولية الاجتماعية: وتعرف بأنها "توجيه وإرشاد الأفراد للمهام الموكلة إليهم وأداء

واجباتهم في مختلف المجالات الذاتية والدينية والخلاقية والجماعية والوطنية التي يقومون

بها من خلال فهمهم لظروفهم وظروف مجتمعهم، وإدراكهم الواعي ومشاركتهم في

مختلف القضايا" (الحضرمي، 2012، ص. 7)

أما إجرائياً فإن الباحثة تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها: مجموع الدرجات التي

ستحصل عليها نزيلات السجن المركزي من خلال إجابتهن على فقرات مقياس المسؤولية

الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.

3- الكفاءة الذاتية المدركة: تعرف بأنها " كيفية إدراك الفرد لقدرته على التعامل مع المهمات الصعبة في الحياة من خلال التصرفات الشخصية، ويرتبط بهذا المفهوم القدرة على إنجاز مهام مفيدة والتي يتم تعلمها من خلال الملاحظة، والإيمان بأن الفرد يستطيع أن ينجح من خلال الثقة بالذات، والإصرار وتحمل المسؤولية، وأن يكون لديه مستوى منخفض من القلق عن طريق ضبط نفسه والتحكم بها" (أبورمان، 2008، ص. 9)

أما إجرائياً فإن الباحثة تعرف الكفاءة الذاتية المدركة بأنها: مجموع الدرجات التي ستحصل عليها نزيلات السجن المركزي من خلال إجابتهن على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة المستخدم في هذه الدراسة.

4- نزيلات السجن: يعرف النزيل بأنه "كل من يسجن تنفيذاً لحكم قضائي صادر من محكمة مختصة" (قانون السجون العماني، 1998، ص. 2).

وتعرف الباحثة النزيلات بأنها: المرأة التي ارتكبت فعلاً جنائياً يعاقب عليه القانون العماني، وأودعت بسببه في السجن تنفيذاً للعقوبة الصادرة بحقها من سلطة قضائية مختصة.

5- السجن المركزي: يعرفه قانون السجون العماني (1998، ص 2) بأنه "المكان الذي يودع فيه النزيل".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: المكان الذي يقضي به النزيل مدة معينة من الزمن محكوماً بها عليه من قبل سلطة قضائية مختصة نتيجة ارتكابه لسلوك يعاقب عليه القانون، وهو محدد بالسجن المركزي في ولاية سمائل.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالتعرف على فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، وتتحدد نتائجها بالحدود الآتية:

1- الحد المكاني: السجن المركزي بولاية سمائل.

2- الحد الزمني: عام 2013.

3- الحد البشري: سنقتصر هذه الدراسة على النزيلات النساء دون الذكور، وستتحدد أيضا بصغر حجم العينة.

4- أدوات الدراسة:

كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بأدواتها المتمثلة:

- مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الزعبي (2010)، لذا فإن نتائج هذه الدراسة تتحدد بالخصائص السيكومترية لهذا المقياس وبمدى قدرته على قياس المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة.
- مقياس الكفاءة الذاتية المدركة الذي قامت الباحثة ببنائه لأغراض تحقيق أهداف هذه الدراسة، لذا فإن نتائج هذه الدراسة تتحدد للمقياس وبمدى قدرته على قياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد العينة.
- برنامج الإرشاد الجمعي الذي تم بنائه، بهدف تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الفئة المستهدفة من نزيلات السجن المركزي، لذا فإن نتائج هذه الدراسة تتحدد بمدى قدرة هذا البرنامج على تحقيق الهدف الذي تم بناءه من أجله.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

- المسؤولية الإجتماعية

- الكفاءة الذاتية المدركة

- نزيلات السجن المركزي

ثانياً: الدراسات السابقة

- دراسات تناولت المسؤولية الإجتماعية

- دراسات تناولت الكفاءة الذاتية المدركة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يحتوي هذا الفصل على جزئين: يتضمن الجزء الأول عرضاً للإطار النظري الذي يتناول متغيري المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، كما يتناول جريمة المرأة والعوامل المؤدية لها، أما الجزء الثاني فيتضمن عرضاً للدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة هذه الدراسة. إضافة إلى تحليلها، ومناقشتها، وبيان مدى الإستفادة منها في الدراسة الحالية.

أولاً: الإطار النظري:

يشتمل الإطار النظري على مفهومي المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، وأهم عناصرهما، والعوامل المؤثرة فيهما، والنظريات المفسرة لهما.

المسؤولية الاجتماعية:

شهد العالم ومنه المجتمع العربي تغييرات كبيرة نتيجةً للتقدم العلمي الهائل والذي ولد ثورة معلوماتية تناقلها الأفراد فتركت آثاراً بالغة العمق على البناء القيمي، وتعدّ المسؤولية الاجتماعية جزءاً مهماً من هذا البناء القيمي، والذي ينفرد به الكائن الإنساني دون غيره، فالمسؤولية الاجتماعية هي جزء من المسؤولية بصفة عامة، وعليه فإن المسؤولية وإن كانت تكويناً ذاتياً وجزءاً من تكوين الشخصية إلا أنها في جانب كبير من نشأتها هي نتاج إجتماعي لأنها تتعلم وتكتسب وتنمو تدريجياً عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية من خلال مؤسساتها التربوية كالأ أسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، ودور العبادة، والتي تعمل على تطويرها بما يتفق ومتطلبات المجتمع، وإن الجهل بتحمل المسؤولية الاجتماعية وغيابها وضعفها يؤثر على المجتمع؛ لأن المجتمعات تبنى وتتطور بأفرادها الذين يشعرون بالواجب تجاهها

(نجف، 2011؛ Zhang,2012)

ولقد بدأت النظرة إلى المسؤولية في ميادين علم النفس عندما أشار إليها كل من كولي (Cooley) وميد (Mea)، ثم تطرق إليها كلاً من ألبورت (Aiport)، وماسلو (Maslow)، وروجرز (Rogers)، ثم أصبح لهذه النظرة مكان الصدارة في علم النفس المعاصر عندما بدأ العالم ماورر (Mowrer) أكثر المؤمنين ببيولوجية الإنسان ومن أكثر مؤيدي الإتجاه السلوكي الذي تبنى هذه النظرة، عندما بدأ يتحول عن النظرة البيولوجية إلى النظرة الإجتماعية للإنسان (عثمان، 2010)، وأضيفت صفة الإجتماعية (sociality) إلى كلمة المسؤولية لأول مرة على يد إشتراكي من مذهب أوين (owenite) في عام (1841) في أول مناظرة حول معنى مفهوم المسؤولية (المرواني، 2009)، ويسهم الإحساس بالمسؤولية الإجتماعية لدى أفراد المجتمع بصورة فعالة في تكوين شخصية ذات ميول معتدلة قادرة على تحمل المسؤولية (Serpell, Mumba & Chansa, 2011).

وترى الزعبي (2010) أن مصطلح المسؤولية الإجتماعية يرادف عدداً من المصطلحات

في اللغة الإنجليزية من أهمها:

- 1- الإهتمام الإجتماعي (Social Concern)
- 2- الضمير الإجتماعي (Social Conscience)
- 3- المشاركة الإجتماعية (Social Involvement)
- 4- الإستجابة الإجتماعية (Social Response)

تعريف المسؤولية الاجتماعية:

تعددت تعريفات المسؤولية الاجتماعية، واختلفت باختلاف وجهات نظر واضعيها واختلاف تخصصاتهم.

فهي تعني: استعداداً يكسبه الفرد، ويساعده على المشاركة مع الآخرين، فيما يقومون به من عمل، والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها. ويقبل الدور الذي أقرته الجماعة له، ويعمل على تنفيذه مع محاولة الإنسجام مع الجماعة التي يعيش فيها (الجمال واللقاني، 2003، ص. 5).

وعرفها قاسم (2008، ص. 8) بأنها: "مسؤولية الفرد عن نفسه، ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه ودينه، من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه وإهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة"، كما عرفها زانج أيضاً (Zhang, 2012) بأنها إلتزام أخلاقي للفرد تجاه المجتمع، وهي القوة الرئيسية لبناء مجتمع رغيد الحياة.

ويعرفها الخراشي (2004، ص. 37) بأنها "المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه، أي أنها مسؤولية ذاتية ومسؤولية أخلاقية، إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة إجتماعية، أو يغلب عليها التأثير الإجتماعي".

وأورد الجنابي (2008) تعريفات عدة في تعريفه المسؤولية الاجتماعية فيما

يأتي عدد منها:

- الميل لإبداء مساعدة للآخرين بدون إنتظار الحصول على أي مكسب شخصي.

- إلتزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه، وبتقاليده ونظمه، سواء كانت وضعية أو أدبية، وتقبله لما ينتج عن مخالفته لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين عن نظمه أو تقاليده أو آدابه.
 - مسؤولية الفرد أمام المجتمع.
 - مدى مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم لأشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم وهي متبادلة بين الافراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية والمجتمع العام.
 - مدى إنتماء الفرد للمجتمع الذي يعيش فيه وإحساسه بمشكلاته ومدى مشاركته انفعالياً للاحداث التي تدور حوله محليا وعالميا.
 - إلتزام الفرد بالقيم والمعايير الاجتماعية، التزاما ذاتيا وفعليا، والاحجام عن كل مايؤدي إلى خرقها أو تحريفها، في أي مجال من مجالات العلاقات الاجتماعية المختلفة.
 - إدراك وبقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي.
 - مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة، وإلتزامه الفعلي بقيمها ومعاييرها والإهتمام بها والعمل على فهم مشكلاتها والإحساس بحاجاتها ومشاركتها في إنجاز مهامها.
- ويعد تعريف العامري (2002، ص.16) تعريفاً جامعاً شاملاً يتناسب مع الدراسة الحالية من حيث الإطار النظري وفي بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية حيث عرفتها بأنه: "حرص الفرد على التفاعل والمشاركة فيما يدور أو يجري في محيطه أو مجتمعه من ظروف أو أحداث أو تغيرات، وذلك بتلقائية ومبادأة في إطار من الإقبال على الحياة، على نحو يضمن له الشعور بتحقيق إمكانات ذاته، وممارسة إرادته في دفع مسيرة مجتمعه تجاه التقدم، بحيث يسعى بمشاركة المحيطين به في نشاطاتهم الإيجابية في ضوء موجهاً وقناعات ذاتية تعكس إنضباطه سلوكياً".

وقد يكون الهدف من بسط هذه التعريفات المتعددة لتوضيح الفرق والحد الفاصل بين المسؤولية القانونية والاجتماعية، فالمسؤولية القانونية تقوم على أن هناك ضرراً يصيب المجتمع والفرد، وفيها يكون الفرد مسؤولاً أمام سلطة خارجية ممثلة في المجتمع بقوانينه تلقائياً، ومن خلال عاداته وتقاليده، بينما المسؤولية الاجتماعية تكون أمام سلطة ذاتية أي سلطة داخلية في الفرد متمثلة في ضمير الفرد ذاته.

أهمية المسؤولية الاجتماعية:

تسهم عملية تنمية المسؤولية الاجتماعية في النهوض بالمجتمع ومواجهة الأخطار والتحديات المحيطة به والإنطلاق نحو تحقيق الأهداف العليا للمجتمع، وذلك عن طريق تعميق الوعي الاجتماعي والسياسي للأفراد، هذا الوعي الذي يجعلهم تواقين لخدمة المجتمع من أجل تقدمه ونهوضه وتحقيق أهدافه وإزالة أو تخفيف حدة الأخطار والتحديات المحيطة به (الخراشي، 2004).

ويمكن القول أن تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى نزيلات السجن المركزي تُعدّ عملية إنماء ثقافة إحترام القانون من خلال أنشطة مختلفة ليشركن بفعالية في تشكيل بيئتهن الاجتماعية التي تدفعهن للإشتراك الفعّال في الحياة المدنية بعد الخروج من السجن، ويمكن إعتبار تنمية المسؤولية الاجتماعية جزء من عملية تربية قيم المواطنة لديهن، فتنمية قيم المواطنة هي عملية إنماء مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لديهن لتساعدهن أن يكنّ مواطنات صالحات قادرات على المشاركة الفعّالة والنشطة في كافة قضايا الوطن ومشكلاته (يوسف، 2011)

كما أن تنمية المسؤولية الاجتماعية هي أيضاً تنمية للجانب الأخلاقي في شخصية نزيلة السجن، فهي جزء من التربية العامة للشخصية لتصبح جزءاً من السلوك الإنساني الممارس

(أبوغزلة، 2011)، ودراسة المسؤولية الاجتماعية تعد مطلباً علمياً لإثراء مفهوم عام يدور حول الشخصية الإيجابية المتفاعلة مع المجتمع وهي تأتي إستجابة لحاجة إجتماعية ملحة، وتأتي كذلك حاجة ذاتية عند الفرد، وحاجة إجتماعية عند المجتمع، فمن حق الفرد أن يعيش معتدلاً واثقاً تدفعه هذه الثقة وذلك الإعتدال إلى الإقبال على الحياة، فيكون إنساناً ذا إيجابية نشطة، ومن حق المجتمع كذلك أن يكون الأفراد فيه ذوي سلوك موجّه، مهتدي بقيم عليا (الجنابي، 2008)، وبالتالي هي ليست حاجة فردية، إنما هي حاجة لبناء مجتمع متناغم، متشارك (Zhang, 2012).

وتتمد المسؤولية الاجتماعية للمجتمع بالمواطن الصالح الإيجابي المشارك في كل ما من شأنه إزدهار وطنه ورفعته والذي يتجلى بقدر كاف من الشعور بالإنتماء إلى هذا الوطن، القادر على التكيف مع التطورات المتلاحقة في مجتمعه والمتفهم للأسلوب الإجماعي السليم في ممارسة حقوقه، وهي تعني إحترام القوانين السائدة في الوطن والتوحد معه والعمل على حمايته حرصاً على تماسكه ووحدته وإستمرارية بقائه وسلامته (يوسف، 2011).

فما يلمسه المجتمع من خلل وإضطراب يرجع في جانب كبير منه إلى النقص في نمو المسؤولية الإجماعية، وهذا النقص قد يرجع إلى التغيير الإجماعي والإقتصادي والسياسي السريع، فبينما يبقى التغيير في الشخصية متأناً ومترد لأنه يمر بمراحل طويلة من التنشئة التربوية، ولهذا يشعر الفرد أنه غريب أمام هذا التغيير السريع (فحجان، 2010).

ويعد الشعور بالإعتراب من أخطر مظاهر النقص في المسؤولية الإجماعية لدى الشخص، وهو غربة عن النفس والواقع والمجتمع، ومن أهم أعراضه: العزلة، ضعف الإنتماء، غياب الهدف، والضياع والإنسحاب ورفض التعاون، وإحتقار الذات وإحتقار الجماعة (فحجان، 2010؛ Zhang, 2012)، فالإنتماء هو توحد الفرد مع الجماعة وإنتمائه لها، على أن

يتوافر الشعور بالأمان والرضا والفخر والإعتزاز، كما يتضمن معنى الإلتزام الإلتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً فيه باعتباره عضواً مقبولاً له شرف الإلتساب إليه ويشعر بالأمان فيه (يوسف، 2011).

مستويات المسؤولية وأنواعها:

تُعد المسؤولية الإجتماعية أحد مستويات المسؤولية، وللمسؤولية ثلاث مستويات مترابطة متكاملة وهي: (فحجان، 2010).

- المسؤولية الفردية أو الذاتية: هي مسؤولية الفرد عن نفسه وعمله، وهذا مستوى أساسي يسبق المسؤولية الإجتماعية.
- المسؤولية الجماعية: وهي مسؤولية الجماعة برمتها عن أعضائها ونشاطاتها وقراراتها، وهذا المستوى يدعم المسؤولية الإجتماعية ويعززها.
- المسؤولية الإجتماعية: هي مسؤولية الفرد عن الجماعة.

وقد فصل قاسم (2008، ص. 48) ما سبق إلى عدة مستويات:

- مسؤولية الفرد نحو نفسه مثل: إشباع الإحتياجات الأساسية من أكل ونوم وشرب وغيرها من الدوافع الفطرية والحد الأدنى الكافي الضروري في الحياة، صيانة النفس عن الهوى فيصون نفسه، وسمعته، وهويته، وجوارحه، ويحافظ عليها ويتحمل المسؤولية نحوها.
- نحو أسرته وتشمل: الأم، الأب، الزوجة، الأبناء، بقية الأقارب.
- نحو الجيران، والحي، والقبيلة، والمدينة.
- مسؤولية الفرد نحو الزملاء والأصدقاء.
- مسؤولية الفرد نحو الوطن، ونحو العالم والكون.

ويمكن القول بأن مسؤولية الفرد نحو نفسه قد تتسع بحيث تصبح مسؤولية نحو مجتمعه، كما أن مسؤوليته نحو المجتمع قد تضيق بحيث تكون أيضاً مسؤوليته نحو شخصه وهنا تتضح ازدواجية المسؤولية الذاتية و الاجتماعية وأنهما مرتبطتان معاً ارتباطاً وثيقاً بحيث لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، فالمسؤولية الفردية أو الشخصية تتجه بنفس الوقت إلى المسؤولية نحو المجتمع ومسؤولية المجتمع نحوهما، كما أن المسؤولية الاجتماعية تكون أساساً مسؤولية فردية شخصية (خراشي، 2004).

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

إن تحديد عناصر المسؤولية مهم جداً، لمن يريد أن يعيّن أساليب تربوية واجتماعية تؤدي إلى تنمية وإكتساب عادات وسلوك وتفكير ومشاعر، توفر عند الفرد المسؤولية الاجتماعية المطلوبة، وقد بيّن عثمان (2010) في تحليله للمسؤولية الاجتماعية أنها تتكون من:

- الإهتمام.

- الفهم.

- المشاركة.

وفيما يلي توضيحاً لكل منها:

1) الإهتمام: ويقصد به رابطة عاطفية بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها الفرد صغيرة كانت أو

كبيرة، بحيث يؤدي ذلك الإرتباط إلى أن يتفاعل الفرد مع الجماعة، ويكون الفرد حريصاً

على تقدمها وتماسكها وبلوغ أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي عامل

أو ظرف يؤدي إلى إضعافها (الجنابي، 2008؛ عثمان، 2010؛ المنابري، 2010).

وقد ميّز عثمان (2010) عنصر الإهتمام إلى أربعة مستويات:

المستوى الأول: ويمثل أبسط صور الإهتمام وهو مستوى (التفاعل مع الجماعة) أي أن الفرد

يساير الحالات الإنفعالية التي تتعرض لها الجماعة بصورة إنفعالية لا إرادية.

المستوى الثاني: هو مستوى (التفاعل بالجماعة) والمقصود به التعاطف مع الجماعة والفرق بين

هذين المستويين يظهر في أن الفرد هنا يدرك ذاته أثناء إنفعاله بالجماعة وأن المسألة لم

تعد مسألة عضوية آلية شبه إنعكاسية كما هي في المستوى السابق.

المستوى الثالث: وهو مستوى (التوحد مع الجماعة)، ويتمثل في أن يحس الفرد أنه والجماعة شيء

واحد وجوداً ومصيراً، وأن أي خير تناله الجماعة هو خيرٌ له، وأن أي سوء يقع عليها لا بد

أن يصيبه.

المستوى الرابع: هو مستوى (تعقل الجماعة) وفيه يبدأ العقل والفكر في الظهور بوضوح، بمعنى

الجماعة منطبعة في فكره وتصوره العقلي، مما تتحول الجماعة من وجود ذاتي داخلي إلى

وجود موضوعي أمام الذات ينظر إليه ويتأمله ويحلله ويقارنه بغيره، فالحرص على

الجماعة هو أرقى صور الإهتمام لأنه تعبير أعمق.

وقد حددت مشرف (2009) المكونات الفرعية لعنصر الإهتمام بالآتي:

- إهتمام الفرد بنقد الآراء التي تخالف آراء الجماعة.
- إهتمامه بالتعرف على المشاكل الإجتماعية والإقتصادية والسياسية للجماعة.
- إهتمام الفرد بقراءة كل ما يكتب عن الجماعة.
- إهتمام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الجماعة وبمعرفة المشروعات الإقتصادية للجماعة.
- الحرص على الإرتباط العاطفي للجماعة وتقديمها وتماسكها لبلوغ أهدافها.
- الحرص على حماية الجماعة من الضعف والتفكك.
- الإهتمام بالتعرف على أخبار الجماعة.

2 - الفهم: أي فهم الفرد للجماعة والمغزى الإجتماعي لسلوكه.

وترى الزغبى (2010) أن للفهم شقان:

الشق الأول: أن يفهم الفرد الجماعة في وضعها الحالي عاداتها وتقاليدها وأفكارها وقيمها ومعاييرها، مؤسساتها ومنظماتها، وكذلك فهم العوامل والظروف التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة، وكذلك فهم تاريخها الذي بدونه لا يفهم حاضرها و لا يتصور مستقبلها.

الشق الثاني: أن يدرك الفرد المغزى الإجتماعي لأفعاله وآثاره على الجماعة أي أن يدرك القيمة الإجتماعية لأي سلوك أو فعل يصدر عنه، وأن يوقن أن كل فعل يصدر منه ذو قيمة إجتماعية، ومؤثر في الجماعة.

وقد تمكنت (مشرف، 2009) من تحديد قائمة أساسية بالمكونات الفرعية لعنصر الفهم

وهي كالتالي:

- فهم الفرد للمعلومات التي تهم الجماعة.
- إحترام نظم الجماعة وآراءها.
- الأمانة في العمل.
- الصدق في الأقوال والأفعال.
- فهمه للعادات والأعراف والتقاليد والقيم التي تسود الجماعة.
- فهم الفرد لتاريخ الجماعة وحالتها الحاضرة.
- إدراك الفرد لمؤسسات الجماعة ومنظماتها
- فهم الفرد لأيدلوجية الجماعة وثقافتها.
- فهمه لآثار قراراته على نفسه والجماعة، وللمغزى الإجتماعي الذي يقوم به.
- إدراك الفرد للعوامل التي تؤثر في الجماعة.

3) المشاركة: هي تعبير عن الإهتمام والفهم، فهي إشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يوليّه

الإهتمام ويتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجتها، وحل مشكلاتها،

والوصول إلى أهدافها، والمحافظة على إستمراريتها (الزغبى، 2010)، وتقبل الفرد لإدواره

الإجتماعية وتنفيذ ما عليه أداءه من عمل، ومشاركته للآخرين من خلال

ما تمليه عليه مسؤوليتي الإهتمام والفهم، تظهر قدرة الفرد وتبرز مكانه ومكانته.

وتتخذ المشاركة ثلاثة صور: (الجنابي، 2008؛ الخراشي، 2004)

- الصورة الأولى تتمثل في تقبل الفرد للأدوار الإجتماعية التي يؤديها.

- الصورة الثانية تتمثل في إنجاز الفرد لما اتفقت عليه الجماعة.

- الصورة الثالثة تكون مشاركة منفذة وموجهة وناقدة وليست مسايرة فقط، أي المشاركة

التقييمية الناقدة والمصححة الموجهة.

وترى مشرف (2009) أن المكونات الفرعية لعنصر المشاركة تتمثل بالآتي:

1- المساهمة في عمل الجماعة.

2- العمل على تحقيق رفاهية الجماعة وإشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها.

3- المساهمة في بلوغ الجماعة لأهدافها.

4- مشاركة الفرد في أنشطة الجماعة دون ضغط خارجي أو داخلي.

6- تنفيذ ما تتفق عليه الجماعة، وتطوير نظام العمل داخل الجماعة.

ويمكن القول أن عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة: الإهتمام والفهم والمشاركة،

مترابطة ومتكاملة لأن كلاً منها يقوي الآخر ويدعمه ويقويه، فنجد أن الإهتمام يحرك الفرد إلى فهم

الجماعة، وكلما زاد فهمه زاد إهتمامه، كما أن الفهم والإهتمام معاً ضروريان للمشاركة، والمشاركة

نفسها تزيد الإهتمام كما أنها تعمق الفهم، وهكذا تترايط عناصر المسؤولية الاجتماعية، وهي

متكاملة أيضا، إذ لا يمكن أن تتحقق صورة المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر عناصرها الثلاثة، فلن تكتمل المسؤولية الاجتماعية دون فهم الجماعة، حاضرها المعقد المتشابك، وماضيها الفعال الممتد والمؤثر في صميم كيائها الاجتماعي الحالي، ومستقبلها المصاغ من أحلامها وآلامها، والمعلق تحقيقه بحاضرها، ولن تكون هناك مسؤولية اجتماعية دون إهتمام وحرص وحماس وإرتباط عاطفي وعقلي بالجماعة كما أننا نلاحظ أن عناصرها تتصاعد بترتيبها ابتداء من (الرعاية) الإهتمام، ثم (الهداية) الفهم، وأخيراً (الإلتقان) الهداية، وهو أرقى مستوى للمسؤولية (الزغبى، 2010؛ طشطوش، 2007).

وأضاف فحجان (2010) إلى مكونات المسؤولية الثلاث (الفهم والمشاركة والإهتمام)

عنصري التعاون والإلتزام، وحدد مكونات التعاون بالآتي:

- التعاون مع الزملاء في الأعمال التي تفيد الجماعة في السجن أو خارجه.
- التنازل عن بعض حقوق الفرد في سبيل سعادة أفراد آخرين
- التعاون مع الآخرين من أجل المساهمة في حل مشاكل الجماعة.
- تفضيل العمل في الجماعة على العمل منفرداً.
- التعاون مع قائد الجماعة من أجل بلوغ أهدافها.
- التعاون مع أفراد الجماعة من أجل الوصول إلى أهدافها.

كما حدد فحجان (2010) مكونات الإلتزام بالآتي:

- إلتزام الفرد بالنظام الذي تضعه الجماعة سواء داخل السجن أو حتى بعد خروجها.
- إلتزامه بإتمام العمل الذي تكلفه به الجماعة داخل السجن، وتقيده بالمواعيد والإلتضباط داخل السجن.

- تقبل الفرد محاسبة الجماعة له في إهماله العمل.
- تقيد الفرد بالقوانين بدون رقابة خارجية.
- التزام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الجماعة من عبث الآخرين.

صفات الشخص المسؤول إجتماعياً:

الشخص المسؤول إجتماعياً جديراً بالثقة به والإعتماد عليه من قبل الآخرين، وليس بالضرورة أن يكون قائداً في جماعته، أو ذكائه أعلى من المتوسط، ولكن لديه شعور عالٍ بالالتزام نحو جماعته والآخرين ويمكن الإعتماد عليه والثقة به، وقد أشار فحجان (2010) إلى مجموعة من المحكات التي للشخص المسؤول إجتماعياً والتي تتلخص بالآتي:

- 1- موثقاً به، ويعتمد عليه دائماً، ويوفي بوعده.
 - 2- أمين، لا يحاول الغش، ولا يأخذ شيئاً على حساب الآخرين، وعندما يخطئ يكون مسؤولاً عن خطأه، ولا يلقي اللوم على الآخرين.
 - 3- يفكر في الخير للآخرين بغض النظر عما يجنيه، وعنده ولاء وإخلاص إلى الجماعة التي ينتمي إليها.
 - 4- يستطيع إنهاء الأعمال التي توكل إليه بصورة صحيحة ودقيقة، تدل على مسؤوليته عن نتائج هذه الأعمال الشعور بالمسؤولية للأفراد نحو مجتمعهم يتوقف على مدى شعورهم بالولاء والانتماء إلى المجتمع، فكلما زاد الشعور بالانتماء إلى المجتمع زاد شعورهم بالمسؤولية الإجتماعية نحو مجتمعهم.
- وقد ذكر البوسعيدي (2013) في دراسته التي طبقها على نزلاء السجن المركزي، مجموعة من سمات الشخصية السوية التي لا بد أن تتوافر في الشخص بالقدر المطلوب حتى يمكن وصفه بأنه إنسان سوي، والتي كان من أهمها قدرته على تحمل لمسؤولية.

مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية:

ويرى الهذلي (1430هـ) أن هناك العديد من المؤشرات والمظاهر التي تدل على نقص

المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد تتلخص بالآتي:

- **التهاون:** وهو أكثر الأعراض دلالة على خلل عميق في المسؤولية الاجتماعية عند

مرتكبي الجرائم، وهو ليس دليلاً على ضعف في المسؤولية الاجتماعية فقط، بل هو

دليل ضعف البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية ككل.

- **اللامبالاة:** وهي تعني برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان، وهي صفة يتميز

بها مكرري الجرائم.

- **العزلة:** وتعني أن يكون الفرد في الجماعة، حاضراً فيها معدوداً من أعضائها ولكنه غائب

عنها بعيد منها، أي عزلة نفسية من اختيار الفرد نفسه.

- **التفكك:** وهو مظهر بالغ الوضوح في الدلالة على وهن وضعف المشاركة

والإهتمام بالجماعة.

- **الفرار من المسؤولية:** وهو الإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد على إحتمال أعبائها،

وهو إعلان عن حالة وجودية سالبة والتنازل عن الذاتية

المتميّزة المنفردة.

وأضاف زانج (Zhang, 2012) الأناية والفردية: وهي تعني أن الفرد يقدم مصلحته

الشخصية على حساب المصلحة المجتمعية العامة، بحيث يجعل الفرد ضد المجتمع، وهذا يجعل

الفرد لا يعترف بمسؤولياته تجاه الآخرين والمجتمع، ويجعل الأفراد لا يستطيعون التقريب بين

الصواب والخطأ، أو إختيار السلوكيات الصحيحة.

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

هناك جوانب أساسية يشترط توافرها في مفهوم المسؤولية الاجتماعية، ترى الزغبى

(2010) أنها تتضمن الأبعاد الآتية:

- التفاعل والمشاركة
- الحرص على تحقيق إمكانات الذات
- المبادرة
- إرادة التغيير المجتمعي
- الإقبال على الحياة
- الضبط الداخلي
- الإنضباط السلوكي
- المشاركة التعاونية الإيجابية

وفيما يلي توضيح موجز لكل بعد من هذه الأبعاد على حدة:

1- التفاعل والمشاركة:

التفاعل الاجتماعي هو الأساس في بناء أي علاقة إجتماعية يمكن أن تنشأ بين الأفراد، وهي عملية مشاركة بين الأفراد من خلال مواقف الحياة المختلفة، تنفيذ في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط المجال النفسي، فهي إحدى المهارات التي على الفرد أن يتعلمها ويتقنها كمهارة أساسية من أجل التعايش مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه. (رزق الله، 2008).

ويعتبر التفاعل الاجتماعي محور عملية التنشئة الاجتماعية وأدائها، فخلال هذه العملية والتفاعل يتشرب الفرد قيم الجماعة التي يعيش فيها وينتمي إليها، بحيث يتحدد مدى نجاحه وتقبله

الإجتماعي في ضوء مدى إتساق سلوكه مع هذه القيم، فتقييم الفرد لذاته يتحدد من خلال إدراكه لنفسه من خلال جماعتين، أولاهما: الجماعات العضوية التي ينتمي إليها بالفعل، والثانية الجماعات الغير عضوية التي ليس عضواً فيها، لكنه يأمل الإندماج فيها (العامري، 2002).

فالمجتمع يسند إليه أدوار متباينة ومتعددة قد ينجح أو يفشل بدرجات متفاوتة في أدائها وذلك حسب عدد من المتغيرات مثل: جنس الفرد، مكانته الإجتماعية، قدراته الذاتية، المهارات الإجتماعية التي يمتلكها، وطبيعة المواقف الآنية التي يوجد ضمنها، وتتمثل الأنماط السلوكية التي تدل على التفاعل داخل الجماعة في ردود الفعل الإيجابية، مثل: التكافل والتماسك والتعاون مع أعضاء الجماعة، أما الأنماط السلوكية التي تدل على عدم التفاعل مع الجماعة، فتتمثل في ردود الفعل السلبية، مثل: الإختلاف مع الجماعة، ورفض آراء أفرادها دون مناقشة، والإانسحاب من المواقف والتفاعلات الإجتماعية، وإبداء الخصومة والعداء للآخرين، والعمل على زيادة التوتر داخل الجماعة (رزق الله، 2008).

وتقوم المشاركة بدور هام في تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين؛ إذ ينشأ هذا الشعور ويتبلور نتيجة تحمل المسؤولية فعلاً، أي عن طريق المشاركة مع الآخرين من أفراد الجماعة في مواجهة المشكلات العامة التي تضم وتربطهم جميعاً، كما أنها تتمثل في الجهود التي تقوم على المبادرة الذاتية للمواطنين، في مجتمع محلي أو جماعة من جماعته بأنفسهم ومواردهم المحلية لمواجهة مشكلاتهم، وإشباع بعض إحتياجاتهم، فيحققون بذلك هدفاً من أهداف التنمية هذا التفاعل بين الفرد ومجتمعه يلعب دوراً مهماً في بحث الفرد عن هويته، وتدعيم إنتمائه لمجتمعه، سواء كان بين الفرد والآخرين، في البيت أو المدرسة أو الجامعة أو مواقف العمل المختلفة (الزعبي، 2010).

2- الحرص على تحقيق إمكانات الذات:

يعرف مفهوم الذات لفرد ما بأنه تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم لمدرجات الفرد الواعية ويتضمن إستجابات الفرد نحو نفسه ككل وتقديراته لذاته ووصفه لها كما هو كائن حالياً (الذات المدركة أو الواقعية)، وكما يود أن يكون (الذات المثالية)، وكما يراه الآخرون (الذات الإجتماعية)، وذلك في مواقفه المختلفة الإجتماعية والإنفعالية والمعرفية والإقتصادية وغيرها من الأوصاف التي تحتوي على إدراكات الفرد وعلى تصوراته لمميزات ذاته، كما تنعكس عملياً في تقريره اللفظي عن نفسه وتقديره لها، ذلك التقدير الذي يتضمن حكماً من أحكام القيمة يضع الفرد في مكان مناسب بالنسبة للعلاقات الإجتماعية المختلفة (عبدالله، 2000).

وتلعب المدرسة والبيت دوراً كبيراً في تعزيز فرص ومجالات تقدير الفرد لذاته، عندما يوكل المدرس أو الوالدين إلى الأبن أو التلميذ بعض المهام أو المسؤوليات، مما يجعل الفرد يشعر بأهليته في القيام بدور موضع تقدير في محيط البيئتين، بحيث يشعر أنه قادر على تحمل المسؤولية فتزداد ثقته بنفسه، مما يزيد تقديره لذاته (الزعبي، 2010).

3- المبادرة:

تعتبر المبادرة علامة من علامات إتجاهات النمو عند الفرد أو علامة تدل على حاجة من حاجات النمو لديه، ولذا تعرف بأنها: إستجابة لبواعث داخلية، ولكنها لا تتحقق إلا بتوفر الميسرات البيئية (الزعبي، 2010).

وللمبادرة نواتج من عدة أمور تتضمن:

- الشجاعة: فما من شيء يحيي روح الشجاعة جرأة وإقداماً مثل ماتفعل المبادرة

الناجحة والموفقة.

- الإستقلال: حيث أن المُبادئ متميز دائماً بمبادرته وتفرده فيها، وومايعزز معنى المبادأة والتلقائية أن تزود الفرد بالمعرفة والمهارات عن طريق المشاركة المباشرة في مواقف التعلم المختلفة (العامري، 2002).

4- الإقبال على الحياة:

إنسجام الفرد مع بيئته وقدرته على إشباع معظم حاجاته، يؤدي ذلك إلى توافقه النفسي الداخلي، بينه وبين ذاته، وتوافقه الإجتماعي بينه وبين بيئته، نتيجة للمسايرة الإيجابية والتناغم الفعّال بينه وبين محيطه الإجتماعي، من شأنه أن يخلق لديه التحمس للحياة والرغبة الحقيقية في أن يعيشها، ويستمتع فيها بما أحل له من الطيبات، ويستدل ذلك من خلال التفاؤل والإستبشار والإستمتاع بالجمال والإنفعال والتأثر له (أبو سكران، 2009؛ الزعبي، 2010).

وهذا يعني نجاح الفرد في استثمار قدراته في نشاط إنتاجي مع وجود عنصر الأمل ومحاولة تحسين الذات والتقدم في الحياة (أبو سكران، 2009).

5- الضبط الداخلي:

الدافع وراء نجاح الفرد عندما يسعى إلى تفسير أسباب نجاحه أو فشله أو تحديد مصادره، وقدرته على السيطرة على أي موقف حياتي يواجهه بشكل عام، فيندفع الفرد إلى أداء المهمة ولا يسقط من حساباته أهمية وضرورة معرفة ما يؤثر على أدائه، فالفرد الذي يملك ضبطاً داخلياً يعزو فشله ونجاحاته إلى قدراته وجهوده المبذولة من ذاته وما يتخذه من قرارات، وهذا يجعله يتحمل مسؤولية أفعاله وأقواله الصادرة منه (أبوسكران، 2009).

6- الإنضباط السلوكي:

الشخص السوي هو القادر على ضبط ذاته وتحمل مسؤولياته، بإعتبار أنه يتحكم في رغباته، وتأجيل إشباع البعض منها، أو التنازل عن لذات قريبة وعاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد أثراً وأكثر دواماً، على أن يتم ذلك دون الإضرار بحاجات الآخرين أو الوقوف في سبيل إشباعهم لحاجاتهم، فهو لديه القدرة على ضبط ذاته، وإدراك عواقب الأمور، فيستحضر جميع نتائج أفعاله في المستقبل، وعلى هذا الأساس يبني سلوكه وتصرفاته (الزعبي، 2010).

7- المشاركة التعاونية الإيجابية:

ويمثل قدرة الفرد على المشاركة الإجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسئولية الاجتماعية، وإمتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الإنتماء والولاء للجماعة من حوله، والدخول في منافسات إجتماعية بناءة مع الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية، كما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم، وشعور بالسعادة والإمتنان لإنتمائه للجماعة وإحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل إجتماعي تعاوني (بركات، 1430هـ)

وتزيد المشاركة الوجدانية بإزدياد الرابطة الإجتماعية، وهي عامل أساسي في تقوية الروابط الإجتماعية، فالمشاركة إستعداد الفرد للوفاء بمتطلبات ما يلزم به نفسه، أو يكلف به من مهام واستمتاعه بها في إطار من الإقبال والتفاؤل والصدق مع الذات (الزعبي، 2010).

فعملية الشعور بالمواطنة والإنتماء لها دور رئيسي في تنمية المعايير الإجتماعية الإيجابية عند الفرد والمتمثلة في إحترام الأنظمة وحمايتها، و التقيد بالقيم الإجتماعية المتعارف عليها والسائدة في المجتمع (البكر، 1426هـ).

ثانياً: الكفاءة الذاتية المدركة:

إذا كانت فاعلية الذات تتحدد بالسؤال عن الإستطاعة (هل أستطيع أن أؤدي هذا العمل بكفاءة وإقتدار؟) فإن الكفاءة الذاتية المدركة تتحدد أولاً بالسؤال عن الكينونة، في كل مجال من المجالات المتنوعة، وعليه تكون الكفاءة الذاتية المدركة هي إحدى موجّهات السلوك وسابقة على مرحلة تحديد الفاعلية الذاتية، فالفرد الذي يدرك قدراته وكفاءاته بدرجة حقيقية إيجابية يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته، ويكون لديه مرآة معرفية لذاته وإمكانياته، وهذا يشعره بقدرته على التفاعل بإيجابية مع مقتضيات البيئة حوله، وتعطيه ثقة بنفسه في مواجهة ضغوط الحياة مما يجعله متفاعلاً ومتوافقاً معها (أبوغالي، 2012؛ رزق، 2009).

وقد ميّز كل من باجيس وميلر (Pagares & Miller, 1994) بين فاعلية الذات ومفهوم الذات، بأن فاعلية الذات عبارة عن تقييم للكفاءة في أداء مهمة معينة، والحكم على قدرة الفرد على أداء سلوكيات معينة في مواقف معينة، أما مفهوم الذات فيشمل على معتقدات القيمة الذاتية المرتبطة بالكفاءة المدركة لدى الفرد.

وتعد فاعلية الذات من أهم آليات الشخصية حيث تحوز مكاناً هاماً في تنشيط دافعية الأفراد للقيام بأي فعل، وتساعد النزيلة مرتكبة الجرم وفق ذلك على تدبر الضغوط التي تعيق مراحل حياتها المختلفة، من بينها حبس حريتها، كما أن الاعتقاد في الفاعلية من الجهة المعرفية يحدد مدى قدرة النزيلة على التواصل الإجتماعي، وبناء علاقات متينة ناجحة، سواء كانت داخل السجن مع العاملات فيه أو زميلاتها، أو بعد خروجها من السجن، وهذا يؤدي إلى التأثير في تقييمها لأغراض الحياة، كما تترك بصماتها في طريقة تعاملها مع الاضطرابات النفسية فكلما كان اعتقادها قوياً استطاعت أن تتجاوز بذلك التحديات والمواقف المعرّقة والمثبّطة (فيصل، 2011)،

وهذا ما أشار إليه سكارزر (Schwarzer,1999)، عندما ذكر أن فاعلية الذات تمثل عنصراً كبيراً في عمليات الدافعية، فالأفراد مع إرتفاع معتقداتهم عن الفاعلية يختارون المهام الأكثر، ويبدلون جهداً كبيراً في أعمالهم، ويقاومون الفشل ويضعون لأنفسهم أهدافاً، ويلتزمون بها.

وسلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على أحكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايته للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة، وهذه العوامل تلعب دوراً مهماً في التكيف النفسي والإضطراب، وفي تحديد مدى نجاح أي علاج للمشكلات الإنفعالية السلوكية (أبورياش والصافي، 2005).

والجدير بالذكر أن توقعات الكفاءة الذاتية هي عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات الفرد في القدرة على حل المشكلات والتغلب على المعضلات، التي تواجه الفرد من خلال تصرفاته الشخصية، فهي وظيفة موجهة للسلوك تقوم على الإعداد المسبق للسلوك وضبطه والتحكم به والتخطيط الواقعي له (أبورمان، 2008).

واعتقاد نزيلة السجن في فاعليتها الذاتية يجعلها أكثر تفهماً لإهتماماتها وأهدافها وسلوكها، كما تضع لنفسها أهدافاً بعيدة المدى بعد خروجها من السجن، وتبذل الجهد في مواجهة فشل دخولها السجن، لتحقيق التغير الإيجابي في السلوك يعتمد على مدى تمتع النزيلة بمعتقدات إيجابية عن الذات (فيصل، 2011).

تعريف الكفاءة الذاتية المدركة

ظهر هذا المفهوم على يد ألبرت باندورا عام (1977) عندما نشر مقالة له بعنوان "كفاءة أو فاعلية الذات نحو نظرية أحادية لتعديل السلوك"، وطوره عام (1986)، حيث ربطه بمفهوم الضبط الذاتي للسلوك في نظريته الإجتماعية المعرفية، ومن خلال هذه النظرية تبني الفكرة

القائلة بأن الأفراد يمتلكون معتقدات تمكنهم من أن يمارسوا ضبطاً قياسياً أو معيارياً لأفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم، وهذا الضبط يمثل الإطار المعياري للسلوكيات التي تصدر عنهم من حيث مستواها ومحتواها (الصقر ، 2005).

وتعرّف الكفاءة الذاتية بأنها: "ثقة الفرد في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي إعتقادات الفرد في قوة الشخصية مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل" (فيصل، 2011، ص. 18).

ويمثل تحسين الكفاءة الذاتية المفتاح الأساسي في التدريب على التحكم الذاتي بخفض القلق، كما يكسب الفرد القدرة على الدفاع عن حقوقه مما يجنبه الوقوع مرة أخرى ضحية للظروف (Diehl & Prout, 2002).

وقد عرف إبراهيم (2010، ص. 105) الكفاءة الذاتية المدركة بأنها "تقدير الفرد لما يمتلكه من قدرات وإمكانات يرى أنها تساعد في حل ما يواجهه من مشكلات والتغلب على ما يعترضه من عقبات دون الإعتماد على الآخرين".

أما الصقر (2005، ص. 44) فقد عرف الكفاءة الذاتية المدركة بأنها "إعتقاد الفرد في إمكانياته الذاتية، وثقته في قدراته ومعلوماته، وأنه يمتلك المقومات العقلية المعرفية، والإنفعالية الدافعية، والحسية العصبية، ما يمكنه من تحقيق المستوى الذي يرتضيه ويحقق له التوازن، محدداً جهوده وطاقاته في هذا المستوى".

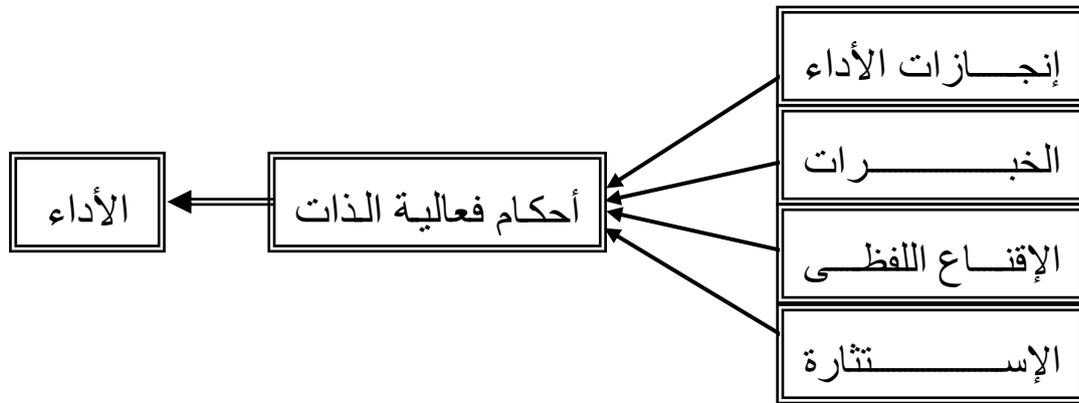
ويرى فيصل (2011) أن الأفراد ذوي المعتقدات الإيجابية يكونون أكثر قدرة على التحكم في المشكلات التي تواجههم، كما أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى الفرد يتوقف

على الإستفادة من الخبرات السابقة فهي العامل الأساسي الذي يبرر شعور الفرد بالثقة بالنفس وتقدير الذات.

وتشير أبو رمان (2008) أن الشخص إذا قِيم نفسه إيجابياً فإنه يُظهر كفاءة ذاتية عالية في مهام مختلفة، وبالتالي فهو يعبر عن تقدير ذات مرتفع، في حين يظهر الشخص الذي يكون لديه مستوى متدنٍ من الكفاءة الذاتية في مجال معين تقدير ذات متدنياً.

مصادر الكفاءة الذاتية المدركة:

أوضحت أبورمان (2008) أن هناك أربعة عوامل تؤثر في الكفاءة الذاتية، والتي اعتبرها الصقر (2005) أيضاً مصادر الكفاءة الذاتية المدركة، ويبين الشكل (1) هذه المصادر، وعلاقتها بأحكام فاعلية الذات أو السلوك (النتائج النهائي للأداء):



شكل (1)

مصادر فاعلية الذات عند باندورا

وفيما يلي شرحاً لكل منها:

إنجازات الأداء :Performance Accomplishments

ترجع إلى النجاحات الماضية التي تخلق التوقعات ونتائج الحس العالي من الكفاءة، فالنجاح يتبعه نجاح، ويزيد توقع النجاح، حيث يعتبر ما يحققه أداء الشخص من إنجازات من أكثر المصادر تأثيراً في الكفاءة الذاتية، فالتغلب على مشكلة ما، وإدراك العلاقة بين الجهد والنتيجة يؤدي إلى رفع توقعات الكفاءة الذاتية، فإذا شعر الشخص أنه ينجز بصورة ناجحة تزيد توقعاته لكفاءته الذاتية، في حين تتخفف هذه التوقعات إذا تعرض للفشل، كذلك تحدد درجة الكفاءة الذاتية الجهد المبذول عند مواجهة مواقف مختلفة، فعندما نشعر بكفاءة ذاتية مرتفعة فإننا نبذل أقصى ما لدينا من جهد، في حين عندما نشعر بكفاءة ذاتية متدنية سيقبل أو ربما يتلاشى هذا الجهد، فالتوقع المسبق للكفاءة الذاتية العالية سيمدنا بالثقة التي تقودنا إلى النجاح مهما بلغت الصعوبة، والتقدير المنخفض للكفاءة الذاتية سيقودنا إلى القليل من الجهد والعمل، وهي تعتبر من الخبرات المباشرة للفرد، ومن المصادر الأكثر تأثيراً في الكفاءة الذاتية.

الخبرات بالملاحظة :Vicarious Experience

وتعني ملاحظة الشخص لنجاح الآخرين وإنجازاتهم تزيد من الكفاءة الذاتية لديه، إلا أن ملاحظته لفرد آخر يملك نفس الكفاءة وهو يخفق في أداء هذا العمل يؤدي إلى خفض كفاءته الذاتية المدركة، وعندما يكون النموذج مختلفاً عن الملاحظ، فإن تأثير المثيرات بالملاحظة يكون تأثيره أقل في الكفاءة الذاتية المدركة، وعندما تكون خبرة الشخص بالمهمة قليلة فإن تأثير الخبرات البديلة يكون قوياً، وهو بذلك يوظف إدراكاته في ترميز سلوكيات الآخرين وهم يقومون بأدوارهم، ويعمل في الوقت نفسه بإيجاد محور التلاؤم لمجاله الذاتي مع السياق العام، وتصبح رصيماً له في تصنيف قدراته الفعلية إزاء المثيرات المختلفة.

الإقناع اللفظي :Verbal Persuasion

وتتمثل في الإقناع الخارجي للشخص بالقدرة على القيام بسلوك معين، وتعود القدرة على الإقناع اللفظي إلى تأثير تشجيع الوالدين والأصدقاء والآخرين الذين يتوقعون الأداء من خلال الإقناع اللفظي للشخص، ويعد الإقناع اللفظي من مصادر تعديل الكفاءة الذاتية المدركة، رغم أن هذا المصدر له تأثير محدود، ومع ذلك وفي ظل الظروف الطبيعية يمكن لهذا المصدر أن يقوم برفع الكفاءة الذاتية ويتحقق ذلك إذا كان الشخص مصدر الإقناع صادقاً وموثوقاً به، وإذا كانت مهمة موضوع الإقناع ضمن إمكانيات الشخص وقدراته، فعندما تصدر من شخص موثوق به يكون له تأثير أكبر، وكذلك أن يكون النشاط الذي ينصح الفرد بأدائه في حصة هذا الفرد السلوكية على نحو واقعي. وتؤثر تقويمات التغذية الراجعة الإيجابية للإمكانيات الشخصية على ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية، وعدّها الصقر (2005) من الخبرات الرمزية التي تعد مصدراً من مصادر الكفاءة الذاتية للفرد.

الاستثارة الإنفعالية Emotional arousal:

تشير الاستثارة الإنفعالية إلى أن البنية الفسيولوجية والإنفعالية تؤثر تأثيراً عاماً على الكفاءة الذاتية للفرد، وعلى مختلف مجالات وأنماط الوظائف العقلية المعرفية والحسية والعصبية لدى الفرد، فالقلق والخوف والإنفعال الشديد يؤدي إلى خفض أداء الشخص وبالتالي تكون توقعاته عن كفاءته الذاتية منخفضة، في حين تؤدي الإستثارة الإنفعالية المنخفضة إلى السماح بأن يكون أداء الشخص أكثر دقة وإتقان بالتالي يكون توقعاته عن كفاءته الذاتية مرتفعة

أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة:

يرى أبورباش والصابي (2005) أن الكفاءة الذاتية تتكون من ثلاثة أبعاد:

1- **الكفاءة الذاتية السلوكية:** وهي التي يمكن تقييمها الكفاءة الذاتية السلوكية من خلال المهارات الإجتماعية والسلوك التوكيدي.

2- **الكفاءة الذاتية الإنفعالية:** وهي التي يمكن تقييمها من خلال القدرة على السيطرة المزاج بشكل عام، أو في مواقف محددة مثل السيطرة على القلق، وتشير الكفاءة الذاتية الإنفعالية إلى أن معتقدات الفرد حول أداء أفعاله تؤثر على الحالة الإنفعالية للفرد ومزاجه.

3- **الكفاءة الذاتية المعرفية:** وهي التي يمكن تقييمها من خلال العمليات العقلية التي تحدث داخل الفرد من مثل: التخيل، والإدراك، والتفكير، والحديث الذاتي، والقناعات.

النظريات النفسية المفسرة للمسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة:

ركزت النظريات النفسية المفسرة للمسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لتساعد في توجيه البحث، وشرح النتائج وتحليلها.

1- العلاج الواقعي/ نظرية الإختيار Choice theory/ Reality therapy

تُعد نظرية الإختيار كواحدة من أهم وأحدث النظريات في مجال علم النفس، وضعها وليم جلاسر (William Glasser) عام 1982، تحت اسم نظرية التحكم (Control Theory)، غيرها عام 1996 لتصبح نظرية الإختيار (Choice Theory)، ولهذا التغيير أساساً منطقياً، فالتحكم في السلوك يعني إمكانية الإختيار من بدائل سلوكية متعددة، أما فقدان التحكم أو السيطرة، فتتفنى معه فرصة الإختيار، وإن كان هذا الإنتقاء يعني أن الفرد إختار ألا يختار، لذا تؤكد نظرية الإختيار على مبدأ أساسي وهو أن الإنسان يختار سلوكه، سواء أكان إيجابياً بناءً، أو سلبياً مدمراً، والإنسان يقوم بالسلوك لتلبية حاجة داخلية لديه، فالظروف

الخارجية لاتدفع بالسلوك وإنما تدفع إليه حاجات داخلية، بناء عليه فإن نظرية الإختيار ترفض مقولة (الحافز - الإستجابة) التي ترى أن السلوك يعتمد على الحافز الخارجي (الرشيدي، 2002).

وتعتبر المسؤولية من المفاهيم الأساسية للنظرية الواقعية بالإضافة إلى الصواب والواقع، ويعرف جلاسر المسؤولية بأنها القدرة على تلبية الفرد حاجاته، والقدرة على القيام بهذا الأمر بطريقة لا تحرم الآخرين من القدرة على تحقيق حاجاتهم (الزيود، 1998).

والشخص المسؤول يأتي من الأفعال مايجعله يشعر بالإحترام لنفسه كما يشعر بأنه جدير بإحترام الآخرين، فهو يملك الحافز الداخلي لكي يكسب إحترام ذاته، وفي سبيل ذلك فإنه يجاهد، وربما يعاني من الحرمان، وهو ينفذ ما وعد به الآخرين، حتى يجني لنفسه قدرًا من إحترام الذات، أما الشخص الغير مسؤول فإنه يشبع حاجاته حتى ولو كان ذلك يضر بالآخرين، فهو يحقق ما يريد بغض النظر عما إذا كانت طريقته في ذلك تضر الآخرين أو تنفعهم، لذلك فالمسؤولية تتضمن المحاسبة، فالفرد محاسب على سلوكه، ومسؤول عن الوفاء بحاجاته الشخصية في إطار الواقع والصواب، وليس من حقه أن يتخذ الظروف الخاصة بالماضي، أو الخارجية الحاضرة أو تصرفات الآخرين أعتذاراً للسلوك الغير مسؤول (الرشيدي، 2005).

فالسلك يأتي محاولة من الفرد لإشباع حاجاته وتحقيق سيطرة أفضل على حياته، وكذلك على الوسط المحيط به، بحيث يكون موافقاً لهذا الإشباع، وقد تكون هذه المحاولة (السلك) بناءً وفعالة، كما قد تكون مدمرة وغير فعالة، وإن كانت تبدو غير ذلك وفق رؤية صاحبها، فالمدمر مثلاً قد يدرك أن الإدمان يعمل على تلبية حاجاته ومساعدته في حل مشكلاته، بينما الحقيقة معاكسة تماماً، وطالما أن السلوك غير السوي ليس حالة ثابتة، وإنما يمكن تغييره وإبداله بسلوك

صحيح، والسلوك الصحيح هو الذي تتوفر فيه معايير المسؤولية والصواب والواقعية، والتي حددت بالفعالية والكفاءة والملاءمة، والمرونة، والقدرة على الإستفادة من الخبرة، والاطمئنان إلى الذات (الرشيدي، 2002).

وقد ركز جلاسر على أن الطريقة التي يدرك الفرد بها العالم هي التي تؤثر على سلوكه، وليس الأسلوب الذي يوجد به العالم الحقيقي، ويرى أن سلوك الفرد محاولة منه للتحكم في إدراكاته للعالم الخارجي، وأن الأفراد يدركون العالم ضمن خمس حاجات أساسية وهي: الإنتماء، والقوة، والحرية، والمرح (Lennon, 2000).

كما يُعدّ منهج جلاسر في الإرشاد والعلاج النفسي منهجاً تعليمياً، يؤكد على الحوار العقلاني بين المرشد والمسترشد، يقوم المرشد بموجبه بتوجيه أسئلة تتعلق بحياته الحالية وميوله وسلوكياته، مع التركيز على المواطن الصحيحة والناجمة من السلوكيات، وذلك لكي يحقق المسترشد أعلى مستوى من الوعي بسلوكياته، مما يمكنه ذلك من إصدار أحكام قيمة عن سلوكه ومن ثم تطوير خطة تتضمن سلوكاً أكثر مسؤولية (طشطوش، 2007).

والإرشاد الجمعي الواقعي يهدف إلى مساعدة الأعضاء في تعلم كيفية إرضاء حاجاتهم السيكولوجية بأن يُحبوا ويحبوا، ويكونوا ذوي قيمة في نظر أنفسهم، فالمرشد في الجماعة الإرشادية يعلم الناس ليكونوا أكثر مسؤولية وأكثر فاعلية في عالمهم الواقعي (الزبيد، 1998)

فالممارسون لهذا العلاج يسعون إلى تعليم المسترشدين بأن لديهم القدرة على التحكم في حياتهم الخاصة، ولا يجب أن يقضوا وقتاً في التفكير فيما يفعله الآخرون، وتعليمهم طرق مختلفة تمكنهم من إعادة التحكم في أفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم بطريقة فعالة (الضرمي، 2012).

كذلك يهدفون إلى تغيير السلوك الغير المتوافق لدى المسترشد وتعليمه طريقة أفضل للحياة يكون معها قادراً على إشباع حاجاته، ويتم ذلك بمساعدة المسترشد على الإدماج والتصرف بواقعية ومسؤولية وصواب، ليتمكن من الوصول إلى الهدف الأساسي في العلاج الواقعي وهو (الهوية الناجحة)، فلكل فرد هوية فريدة ومنفصلة، والهوية ليست أن تعمل عكس الآخرين وتخالقهم، إنما هي مفهوم ذاتي يسهل الإدماج مع الآخرين، ويميز جلاسر بين نوعين من الهوية وهما الهوية الناجحة (Success Identity) والهوية الفاشلة (Failure Identity) فالناس الذين لديهم هوية ناجحة يرون أنفسهم نشطين ومؤهلين وجديرين بالاحترام، وقادرين على ضبط أمور حياتهم (الصمادي والزعبي، 2007)، وهي التي يشعر الفرد معها بأهميته بالنسبة للآخرين، ولديه القدرة في التأثير في بيئته، ويستطيع التحكم في مجتمعه والإدماج مع الآخرين وتحقيق حاجاته، والتي يعدها جلاسر أعلى حاجة نفسية، لذا لا بد من تغيير سلوك الفرد حتى تتغير هويته، وبالتالي يصل إلى السلوك المسؤول الذي يعد غاية العلاج الواقعي (الحضرمي، 2012؛ طشطوش، 2007).

وقد حدد جلاسر ثمان قواعد في نظريته، الذي تتم فيه عادة في العمل مع حالات الإرشاد

والعلاج النفسي وهذه القواعد:

- تأسيس العلاقة العلاجية: من خلا توفير بيئة مساعدة للمسترشد، يساعد فيه المرشد في تحقيق حاجات المسترشد الأساسية مثل: الحب، والإحساس بالأهمية، ولتحقيق ذلك لا بد على المرشد أن يتصرف بالدفء والتقبل والتفهم في علاقته بالمسترشد (طشطوش، 2007)، وتركز النظرية الواقعية على ما يسمى بكشف الذات من قبل المسترشد لتسهيل الإدماج في العلاقة الإرشادية بشكل ملائم، ويمكن للمرشد أن يستخدم ضمائر للإشارة إلى نفسه والمسترشد بعبارات (أنا وأنت) لمساعدة المسترشد على تحمل

مسؤولية سلوكه وإنفعالاته، وهذا يساعد على التركيز على أنماط السلوك القابلة للسيطرة (التفكير والفعل) أكثر من التركيز على أنماط السلوك الغير قابلة للسيطرة (الإنفعالات) (ضمرة، 2008).

- التركيز على السلوك بدلاً من المشاعر: يتألف السلوك حسب الواقعيين من الفعل والتفكير والإنفعال ورد الفعل الفسيولوجي، ويتم التركيز خلال تعليم الأفراد السيطرة على ضبط سلوكهم على جزء الفعل من السلوك (ضمرة، 2008)، فالعلاج الواقعي يؤمن بأن سيطرة الفرد على مشاعره وأفكاره محدودة، بينما سيطرته على سلوكه يكون بشكل أكبر، لذلك يكون تركيز العلاج الواقعي على السلوك الكلي وليس فقط المشاعر والإتجاهات، بإعتبار أن تغيير السلوك أسهل من تغيير الإتجاه، وله قيمة في العملية الإرشادية (أبورومان، 2008).

- التركيز على الحاضر: بإعتبار أن الماضي قد انتهى، ولا يمكن إرجاعه وتغييره، لذلك يركز العلاج الواقعي على الحاضر، بإعتبار أن الحاضر يمكن تغييره، أما عند مناقشة الماضي فيحاول المرشد أن يربطه دائماً بالسلوك الراهن (أبو رمان، 2008).

- الحكم على السلوك: يتطلب العلاج الواقعي من المسترشد أن يصدر حكماً على سلوكه، بحيث يقيم سلوكه، من حيث تحمله للمسؤولية، ومدى فائدته له ولغيره، وهذا التقييم يساعد في عملية تغيير السلوك، ومن الأمثلة المساعدة على ذلك: هل منحك سلوك الحالي على ما تريد؟ هل ترى أن سلوكك الحالي سيأخذك نحو الإتجاه الذي تريده وتطمح له؟ هل ترى أن ما تريده يمكن الحصول عليه؟ وإجابة المسترشدين على هذه الأسئلة تساعد على تقييم كل عنصر من عناصر السلوك الكلي، كالتفكير والفعل (الحضرمي، 2012).

- التخطيط: مساعدة المسترشد في بناء خطة محددة واقعية لتغيير السلوك الغير مرغوب، وهي أساسية في العمل الإرشادي، ومن الضروري أن تكون الخطط مكتوبة، وان تكون هناك خطط بديلة بدلاً من خطة واحدة (طشطوش، 2007).

- الإلتزام: يقوم المعالج الواقعي بمساعدة المسترشد في تنفيذ الخطة، وبذل جهده في ذلك، وذلك يساعد الفرد في تحقيق الاندماج، وتحمل المسؤولية، وتحقيق هوية النجاح للمسترشد، بالتالي يكتسب الفرد إحساساً بالأهمية الذاتية والنضج ومن ثم تحقيق هوية النجاح (أبورمان، 2008).

- عدم تقبل الأعذار: يجب على المعالج الواقعي أن لا يقبل اعتذارات، وأن لا يبحث في سبب فشل الخطة، لأن ذلك يعزز لدى الفرد هوية الفشل (طشطوش، 2007)، فيتحفظ المرشد من إستخدام أسئلة (لماذا) لأنها غالباً تجلب المبررات والأعذار والتي يجب تجاهلها والإنصراف إلى التركيز على تنفيذ خطط أخرى (ضمرة، 2008).

ومما تقدم ترى الباحثة أن السلوك الإجرامي ما هو إلا مظهر من مظاهر ضعف المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، وأن الإرشاد الواقعي يهدف إلى تعليم مرتكب الجرم إكتساب المسؤولية، والذي يشير إلى مساعدة الفرد على تحقيق أهدافه، وإشباع حاجاته، بطريقة لاتحرم الآخرين من فرص إشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم، وكذلك مساعدة مرتكب الجرم على التخلص من السلوكيات الغير مسؤولة وإحلال سلوكيات أكثر مسؤولية مكانها، وهذا يساهم في فهم نفسه ومعرفة قدراته الشخصية وبالتالي رفع كفاءته الذاتية.

2- نظرية التعلم الإجتماعي Social learning Theory :

تعد نظرية باندورا (Bandura) للتعلم الإجتماعي (Social learning Theory) من أكثر النظريات إستعمالاً في الدراسة والبحث عن المحددات النفسية والإجتماعية للسلوك الإجتماعي (فيصل، 2010)، فهي إحدى النظريات التي تركز على أهمية التفاعل الإجتماعي، والسياق والظروف الإجتماعية، ويعني ذلك أن التعلم لا يتم في فراغ بل في المحيط الإجتماعي، ومن هنا يكتسب التعلم قيمته ومعناه (العدواني، 2009)، ومن أشهر المنظرين لها ألبرت باندورا (Albert Bandura)، والذي ظهر على يده مصطلح الكفاءة الذاتية المدركة، وهو بذلك مع زملاءه والتر وروتر (Walter & Rotte) أضافوا الجانب المعرفي للسلوكية، فهم يرون أن الأفراد لديهم وعي وتفكير وشعور، وهي العمليات المعرفية التي تجاهلها سكنر (Skinner)، وتجاهل معها الملمح الأساسي والمهم للسلوك الإنساني، فالإنسان وفقاً لهذه النظرية، ليس مدفوعاً بقوى داخلية وخارجية فقط إنما هناك تفاعل بين هذه العوامل والسلوك الذي يقوم به الفرد (علوان، 2009).

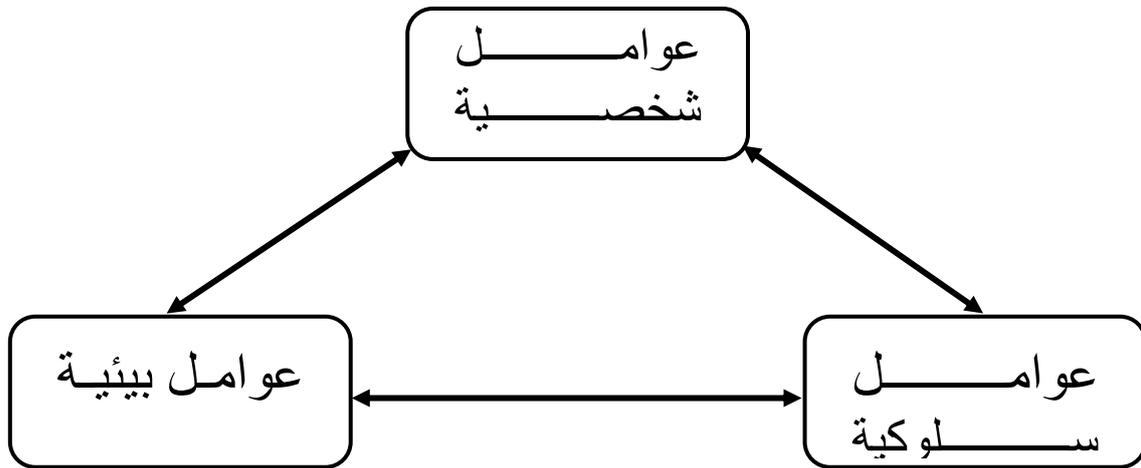
وقد حدد باندورا (Bandura) مفهومين أساسيين هما: (محمود وسهيل، 2008)

- الضبط الذاتي (Regulation – Self): ويعني القدرة على التحكم بسلوكنا الخاص، وهو تمثيل القوة المحركة لشخصية الإنسان، فالأفراد لديهم القابلية في السيطرة على تصرفاتهم، إذ يصبح الضبط ذاتياً عندما يكون لدى الفرد أفكاره حول السلوك المناسب أو غير المناسب ثم يختار الأفعال تبعاً لذلك من خلال الملاحظة الذاتية وإطلاق الأحكام ومقارنتها مع القواعد التي يضعها الفرد لنفسه أو يضعها المجتمع فضلاً عن الاستجابة الذاتية.

- فاعلية ذات (Self – Efficacy): يميل الأفراد إلى بذل جهد كبير في النشاطات والسلوكيات التي يكونون ناجحين فيها، وأن الأفراد الذين يتحلون بإحساس قوة الكفاءة الشخصية يأخذون المهمات الشاقة بوصفها تحديات يطمحون التغلب عليها، فهم يتمتعون بأهتمام وانهماك عميق في الفاعلية ويضعون لأنفسهم أهدافاً تحمل تحدياً لهم.

وتعتبر فاعلية الذات من المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية (Social Cognitive Theory) - لباندورا (Bandura) والتي افترضت أن سلوك الفرد، والبيئة، والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة، فالسلوك الإنساني في ضوء نظرية باندورا يتحدد تبادلياً بتفاعل ثلاثة مؤثرات هي: العوامل الذاتية (Personal Factors)، والعوامل السلوكية (Behavioral Factors)، والعوامل البيئية (Environmental Factors)، وأطلق على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية (Reciprocal determinism) ويوضحها الشكل التالي:

(عبدالقادر وأبو هشام، 2007)



شكل (2)

نموذج الحتمية التبادلية كما اقترحه "باندورا"

وطبقاً لهذا النموذج فإن المتعلم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية، وسلوكية، وبيئية)، وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته، وهي الكفاءة الذاتية المدركة، أما العوامل السلوكية فتتضمن مجموعة الإستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما، وعوامل البيئة تشمل الأدوار التي يقوم بها من يتعاملون مع الفرد ومنهم الآباء، والمعلمون، والأقران (عبدالله، 2000)

ويمكن شرح التفاعلات التبادلية كالتالي: (علوان، 2009)

- الكفاءة الذاتية تؤثر في السلوك كما أنها تتأثر به، فالتوقعات والإعتقادات الذاتية والأهداف المقصودة، تتشكل وتوجه السلوك البشري، ومن جهة أخرى يؤثر السلوك على كفاءة الفرد الذاتية، لأن السلوك يمد الفرد بالخبرات وإستراتيجيات التنظيم الذاتي التي لها دور في تكوين الإعتقادات.

- الكفاءة الذاتية تؤثر في البيئة المحيطة وتتأثر بها، فالأفراد بما يملكون من إعتقادات عن قدراتهم على تحقيق مهام معينة، يحدثون تأثيرات وروود أفعال مختلفة في بيئتهم المحيطة، كما أن البيئة المحيطة تؤثر في الكفاءة الذاتية، نظراً لأن النمذجة، وملاحظة سلوك الآخرين، وأساليب الإقناع الإجتماعي، والتشجيع الذي يلقاه الفرد من البيئة، تعد عوامل بيئية مهمة جدا في تكوين إعتقادات الفرد عن كفاءته الذاتية

ويشير باندورا إلى عدم وجود أفضلية لأي من العوامل الثلاثة المكونة لنموذج الحتمية التبادلية في إعطاء الناتج النهائي للسلوك، وأن كل عامل من هذه العوامل يحتوى على متغيرات معرفية، ومن بين هذه المتغيرات التي تحدث قبل قيام الفرد بالسلوك ما يسمى "بالتوقعات أو الأحكام" سواء أكانت هذه التوقعات أو الأحكام خاصة بإجراءات السلوك أو الناتج النهائي له،

وهو ما سماه باندورا بفعالية الذات وتعنى أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على إختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء والمجهود المبذول ومواجهة المصاعب وإنجاز السلوك (عبدالقادر وأبو هشام، 2007)

ووفقاً لهذه النظرية فإن الباحثة ترى أن مقاومة نزيلة السجن للصعوبات التي تواجهها خلال فترة وجودها في السجن أو خارجه تدخل ضمن مجال الفعالية الذاتية المدركة، فكلما كانت الفعالية الذاتية المدركة قوية كلما زادت مقاومتها للصعوبات وقدرتها على معالجتها، وهذا يعني أنها ستستطيع أن تقوم بنجاح بأي سلوك يحقق لنا النتائج والأهداف المرغوبة، لإمتلاكها الفاعلية اللازمة لذلك.

3 - نظرية الحاجات لماسلو Maslow's hierarchy of needs:

ينظر ماسلو (Maslow) إلى الإنسان نظرة فيها من السوء والصحة النفسية أكثر من الإنحراف والمرض، فهو يرى أن الإنسان في سعي مستمر لتحقيق ذاته، وهذا جانب هام من الجوانب الميسرة لنمو المسؤولية الإجتماعية لدى الكائنات البشرية (الجنابي، 2008)، ويعتقد أن الإنسان خير وجيد بطبيعته، قادراً على تطوير طرائق صحية وسليمة إذا ما أتاحت له الظروف الكشف عن القدرات الكامنة في الظهور والتعبير عن ذاتها (عبدالله، 2000).

وقد حاول ماسلو أن يقدم نظرية للحاجات، حيث وضع تسلسلاً هرمياً للحاجات الإنسانية عند الإنسان، منطلقاً من ثلاث سمات هي: (الخراشي، 2004، ص. 32)

- عدم إشباع الحاجات الإنسانية يُوجد توتراً عند الأفراد يرغمهم على توجيه سلوكياتهم نحو العمل، لتحقيق الأهداف الشخصية التي تبدو أكثر فائدة لهم.

- تنظيم الحاجات الأساسية في ترتيب هرمي، بحيث تكون الحاجات التي تقع في قاعدة الهرم هي التي تمثل المستوى الأول من الأهمية التي يلزم إشباعها قبل حاجات المستويات التالية، وتمثل الحاجات الإنسانية في قمة الهرم الحاجات الأقل أهمية بالنسبة لسابقتها.

- هناك مجموعات عامة للحاجات، وهي التي تعمل كدوافع للسلوكيات التي يمارسها الإنسان.

ويرى ماسلو أن السلوك الإنساني مدفوع بعدد من الحاجات مرتبة ترتيباً هرمياً، ويرى أبو أسعد وعريبات (2009) أن هذه الحاجات حسب الترتيب هي كالاتي:

- الحاجات الفسيولوجية للطعام والماء والهواء والجنس.

- الحاجات الأمنية وهي الحاجة للأمان والإستقرار والنظام والحماية والتحرر من الخوف والقلق.

- الحاجة إلى الحب والانتماء.

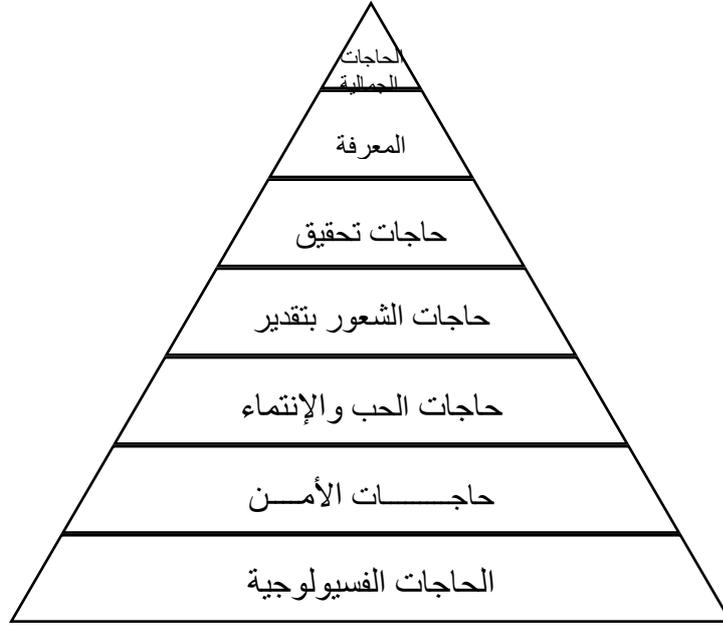
- الحاجة الى تقدير الآخرين وتقدير الذات.

- الحاجة إلى المعرفة والفهم.

- الحاجات الجمالية

- الحاجة إلى تحقيق الذات.

والشكل (2) يوضح ترتيب الحاجات وفق نظرية الحاجات.



شكل (2)

تخطيط هرم ماسلو للحاجات

ويرى ماسلو أيضاً أن على كل فرد أن يسعى لخدمة المجتمع بما يستطيع ووفقاً لمؤهلاته وقدراته، حتى يحيا بسلام مع ذاته والآخرين، وهذا لا يكون إلا عندما يعرف كل فرد كيف يحترم ذاته ويقدم الاحترام للآخرين (الجنابي، 2008)، فوصول الفرد إلى حالة من التكامل في الشخصية والنمو الاجتماعي، ينتج عن إشباع الحاجات النفسية التي تتمثل في الكفاءة والانتماء، بالتالي تدفع الفرد إلى تبني معايير وقيم وسلوك الجماعة، وعدم إشباع هذه الحاجات من شأنها أن تؤدي إلى التشتت والإغتراب أكثر من التوحد والإندماج (Deci & Ryan, 2000).

وترى الباحثة أن نزيلة السجن ما هي إلا جزء من هذا المجتمع لا تلبث إلا أن تعود إليه، فإذا تعلمت كيف تسعى لتحقيق ذاتها، فستشعر بمدى حاجتها لإنتمائها لوطنها ومجتمعها وأنها جزء من هذا النسيج المتكامل، فتشعر بالالتزام نحوه وهذا بدوره يحقق متعة كبيرة ونشاطاً يشعرها

بالسعادة والرضا، ويجعلها تتملك روح المسؤولية تجاه الآخرين ومعاناتهم، وهي بذلك تعتمد على نفسها لإرضاء حاجاتها ولا تتدخر جهداً لمساعدة الآخرين، وهذا جانب مهم من جوانب المسؤولية الاجتماعية

4- نظرية الإرشاد المتمركز حول الشخص CLIENT – CENTERED THERAPY

تقوم نظرية الإرشاد المتمركز حول الشخص لكارل روجرز (Rogers) على الإيمان بأهمية الفرد، وأنه مهما كانت مشكلته فإن لديه عناصر إيجابية في مكونات شخصيته تساعده على التغلب على مشاكله النفسية، وترى كينونة الإنسان عقلانية واجتماعية يسعى دائماً إلى ما يسعده لأن هناك ثمة دافع واحد مهيم عليه هو تحقيق إمكانياته وقدراته (الزيود، 1998).

وترى هذه النظرية أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي متمثلة في بعض العناصر مثل صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها داخله نحو ذاته والآخرين والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك عن خبراته وعن المحيطين به (حسين، 2008)، فالذات هي كينونة الفرد أو الشخص، وهي جوهر شخصيته، وتتكون بنية الذات نتيجة التفاعل مع البيئة، وتشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية، والذات المثالية، وتنمو نتيجة النضج والتعلم، وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات" (الضامن، 2003، ص. 122-123).

وهناك عدة مفاهيم للذات منها: (الضامن، 2003، ص.123).

- مفهوم الذات الواقعية: ويعني إدراك الفرد لنفسه كما هي على حقيقتها وواقعها.
- مفهوم الذات الاجتماعية: ويشير إلى تصور الفرد لتقييم الآخرين له معتمداً في ذلك على تصرفاتهم، وأقوالهم المتعلقة بشخصيته.
- مفهوم الذات المثالية: وهي الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد.

ويعتبر روجرز سوء التكيف الذي يسهم في إرتكاب الجرم، حالة من التناقض وعدم الإنسجام بين الذات الواقعية والذات المثالية، بمعنى أن السلوك الغير سوي ناشئ عن نكران الفرد لخبراته التي لم تنتظم في بناء الذات، أي نتيجة الصراع بين الواقع عند الفرد وبين مفهومه لذاته وقد يتطور سوء التكيف عند الفرد إذا تم تحريف خبرة الفرد، بحيث يمتنع عن استيعابها في مفهوم ذاته (الزيود، 1999)

فالسلك يتحدد بالطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه وعالمه، فعندما يتلقى الرضا والإستحسان من الآخرين بشكل مستمر فهذا يقوده إلى تطوير شخصية سوية سليمة، وإن أي إحباط يعيق أو يهدد إشباع حاجات الفرد الأساسية وخاصة صورة الذات ينتج عنها تقييم سيئ للذات ونقص في احترامها (أبورمان، 2008)

ويؤكد روجرز أن الإحباط والحرمان لا يؤثران في شخصية الفرد إلا إذا ارتبطا بمفهومه لذاته، فعندما يمر الفرد بخبرة غير منسجمة مع شروط تقدير الذات لديه، في هذه الحالة لا تنظم الخبرة ضمن نظام خبرات الشخص بشكل يقبله، فينالها التشويه والإنكار والتحريف، وهذا يحدث تناقضاً بين الذات والخبرة ويؤدي إلى شعور الفرد بالتهديد والقلق وهنا تبدأ المتاعب النفسية والإنحراف النفسي (الزيود، 1999).

وفي المقابل يرى روجرز أن الناس غير محتوم عليهم الصراع مع أنفسهم أو مجتمعاتهم، وليسوا عبيداً لحاجاتهم البيولوجية أو خبراتهم المؤلمة، فالإنسان يؤثر ويتأثر، يشارك ويتقبل المشاركة بحريته ورغبته مع نفسه ومع عالمه المحيط. من خلال سعي الإنسان وتفاعله مع الحياة بجد ونشاط من أجل فهم أفضل لنفسه ومجتمعه من خلال مشاركته الفاعلة والمسؤولة في نمو وتطور الحياة على أساس من الألفة والتقبل والتعاون لأن في ذلك توكيد لشخصيته وسعادة لمجتمعه (الجنابي، 2008).

فكل إنسان لديه الحاجات نفسها كالتي عند غيره والتي تساعده في المحافظة على حياته من الأمراض النفسية، والإضطرابات الانفعالية، والانحرافات السلوكية، مثل الحاجة إلى الإنتماء، والحاجة إلى القوة، والحاجة إلى الحرية، ويحتاج الفرد إلى إشباعها حسب إختياره بما يتلاءم مع قدراته وما هو متاح في البيئة التي يعيش فيها، وبالطرق المشروعة حسب النظام السائد في مجتمعه (أبورمان، 2008).

وترى الباحثة إن إرشاد النزيلات وفق هذه النظرية عن طريق الإعتبار الإيجابي الغير مشروط للنزيلة، فالأشخاص الذين يتم قبولهم وإحترامهم أو إعتبارهم، يميلون لتطوير إتجاهات أكثر إيجابية نحو أنفسهم، بالتالي يتفهم الشخص ذاته ويتقبلها، يجعله ذلك أكثر قدرة على تقييمها فيصبح أكثر إنسجاماً وإتساقاً مع الخبرات، مما يمكّنه من أن يكون أكثر فعالية ودعماً لذاته، وأكثر شعوراً بمسؤوليته تجاه أعماله وأفعاله.

5- النظريات المعرفية السلوكية Cognitive Behavioral theory:

يشمل مفهوم الإرشاد المعرفي مناهج عديدة تتشابه في جوهرها وتختلف في فنيات تطبيقها. وعلى الرغم من أن هناك أكثر من عشرين نوعاً منها ولكن أشهرها: منهج آرون بيك (A.Beck) في العلاج المعرفي، ومنهج ألبرت إليس (A.Ellis) في العلاج العقلاني الانفعالي، ومنهج ميكينبوم (Meichenbaum) في تعديل السلوك المعرفي (الزغبى، 2010)

تعتمد النظرية المعرفية في تناول الأمراض النفسية على تفسير الكيفية التي تتم من خلالها معالجة المعلومات. وتفترض هذه النظرية أن الاضطرابات لدى الفرد ناتجة من وجود أخطاء في معالجة المعلومات لديه، مما يترتب عليها وجود أبنية معرفية (مخططات) كامنة عاجزة عن التكيف تسيطر على المريض. بناء على ما ينتج عنها من أفكار تلقائية تصاحب الاضطراب وتساعد على

استمراره، فبيك (Beck) يرى أن الإنسان قد يشوه المعلومات، ويدرك الأشياء بطريقة خاطئة، الأمر الذي يترتب عليه تفكير خاطئ، فالسلوك الإجرامي يحدث ويستمر بسبب أسلوب الشخص في التفكير، فمرتكب الجرم يعاني من تحيز إدراكي نحو الأبعاد السلبية في الخبرات، ويخطئ في تفسير الأمور، وهذا يمثل خلل في البنية المعرفية الأساسية، هذا الخلل يعبر عن ذاته في التعامل مع الأحداث المختلفة (العدواني، 2010)

ويُرجع أليس (Ellis) نشوء الأمراض النفسية إلى ما تم تعلمه من الأفكار غير العقلانية من الناس المهمين خلال فترة الطفولة بالإضافة إلى ما يبتدعه الأطفال أنفسهم من اعتقادات غير منطقية وخرافات. وبعد ذلك يقوم الناس بإعادة تنشيط هذه الإعتقادات غير الفعالة من خلال الإيحاء الذاتي والتكرار. وتنتج معظم الانفعالات من التفكير ويشكل اللوم للنفس وللآخرين حجر الأساس في معظم الاضطرابات الانفعالية، ويرى (أليس) إن الأفراد عندما يفكرون بطريقة غير عقلانية فإنهم غالباً مايفرضون على أنفسهم احتميات ترتبط بعبارات مثل (ينبغي، يجب، من المفروض)، وبهذا يصبحون عرضة للاضطرابات الانفعالية كالعنف، وعدم الكفاءة، وتدني مستوى المسؤولية، وتدني مستوى الضبط الذاتي لسلوكهم (العدواني، 2010). ولعل من المفاهيم الهامة التي تتعلق بمفهوم المسؤولية والكفاءة الذاتية أن التفكير والعاطفة عمليتان متلازمتان، وتدخلان في كل العمليات والأنشطة، فالعواطف سببها التفكير، ويمكن ضبط العواطف بالتفكير، أما الاضطرابات فسببها التفكير اللامنطقي، وما يقوله الفرد لنفسه من جمل أو كلمات، وإن إستمرار الاضطراب النفسي لا تقرره الظروف الخارجية، إنما تقرره الأفكار والاتجاهات والمعتقدات التي يتبناها الفرد (السفاسفة، 2010).

وقد أوضح ميكنبوم (Meichenbaum) أن الحديث الداخلي (حديث الذات) يمثل دوراً مهماً في تحديد السلوكيات التي يقوم بها الأفراد، وأن السلوك يتأثر بنشاطات عديدة يقوم بها الأفراد تعمم بواسطة الأبنية المعرفية المختلفة، لذلك يرى أن أساليب تعديل السلوك يمكن أن تستخدم لتعديل الحديث الداخلي الذاتي للفرد إلا أنه عندما يضاف إليها الأساليب السلوكية المعرفية فإنها تصبح أكثر فاعلية (العدواني، 2010).

مما سبق ترى الباحثة أن العلاج المعرفي يتمثل في تأثير الأفكار على الإنفعالات والسلوكيات، وأن أهميته تبرز في إقناع المسترشد أن معتقداته غير المنطقية وتوقعاته وأفكاره السلبية وعباراته الذاتية هي التي تحدث ردود الأفعال الدالة على نقص مسؤوليته الإجتماعية وكفاءته الذاتية المدركة، كما ترى الباحثة أن لفنيات هذا العلاج دور في تعديل إدراكات الفرد المشوهة وإحلال طرق أكثر ملائمة للتفكير، وذلك من أجل إحداث تغييرات معرفية وسلوكية وانفعالية لدى الفرد.

ثالثاً: نزليات السجن المركزي:

الجريمة ظاهرة إجتماعية تعبر عن مدى الإعتداء على القيم الإجتماعية السائدة في المجتمع، فالأصل أن القيم المتعارف عليها في المجتمع لا بد أن تكون محل إحترام الجميع، كما تعبر أيضاً عن كل فعل يتعارض مع المبادئ الأخلاقية وقيم وأفكار المجتمع، فهي عدوان على مصطلحة من المصالح التي يؤسس عليها المجتمع (الليثي، 2010).

وكل مجتمع في كل عصر له مشاكله الخاصة ولم يخلص مجتمع ما من ذلك، فالعصر الحالي الأمن مهدد من الداخل نتيجة لتباعد الناس وتقلص الرابطة العصبية التي كانت تربطهم في الماضي وإنحلال الشعور بالانتماء يضاف إلى ذلك نمو الشعور بالإستقلاليه الإقتصادي وبفردية

الدور الإجماعي وتحكم التطلعات الأنانية وانخفاض درجه التسامح وإبتعاد الناس عن المعتقدات الدينية المشتركة (العوجي، 1985).

فالحياة الإجماعية عبارة عن أداء لإدوار يقوم بها كل فرد بحكم إنتمائه لمجتمع إنساني معين فلا كيان إجتماعي للإنسان دون مجتمعه، ولا كيان لمجتمع إنساني دون أفرادهِ وتختلف الأدوار التي يؤديها الفرد في مجتمعه باختلاف طبيعة البشرية وأطباع شخصيته وخبرته وتصوراتهِ وثقافته ومفاهيمه ومستواه الاقتصادي والعلمي والإجتماعي، إلا أن دور كل فرد مكمل للآخر فالحياة الإجماعية حصيلة تكامل في الأدوار، وتداخل الأدوار وتكاملها يفترض نظاماً يرضى تواجبها وتفاعلها وبقيها من التصادم والتنافر والتباعد، فتعطيل الأدوار يؤدي للإنكماش والذي بدوره يؤدي إلى فك اللحمة الإجماعية الباقية بين أفراد المجتمع. ورغم عملية التغيير الإجماعي المتلاحق التي شملت المجتمعات قديمها وحديثها فإن ظاهرة الإجرام في المجتمع لا زالت موضع إهتمام علماء القانون والإجتماع وعلم النفس لما تثيره من إضطراب في العلاقات الإنسانية وإهدار القيم والعادات السائدة وتهديد لسلطة الدولة والقانون (جعفر، 1996).

وتبدو أهمية النوع أو الجنس - المذكر أو المؤنث - كعامل مهيب للجرمة، فالإجرام يختلف كماً ونوعاً تبعاً لما إذا كان الجنس ذكراً كان أو أنثى. كذلك المرأة نفسها تحكمها أطوار فسيولوجية لا يخضع لها الرجل (رشوان، 2011).

وتعرف الجريمة بأنها: "كل فعل يخالف الشعور العام للجماعة، أو أنها كل فعل ترى الإتجاهات والآراء السائدة في المجتمع أنه ضار، أو بأنها: كل فعل يتضمن اعتداء على حق أو مخالفة لواجب" (قرني، 2006، ص.26).

السجن:

ترسخ مفهوم السجون كمؤسسات إصلاحية في أداء مختلف المؤسسات العقابية، وعرفت السجون في العصور القديمة بالسجون المغلقة، إلا أن التطور الحضاري والعلمي وجهود كثير من العلماء على مر العصور، وتصاعد الإهتمام العالمي بالمؤسسات العقابية، وبأساليب إدارتها وضوابط عملها ووضع قواعد قانونية دولية لمعاملة السجناء، هذه القواعد خلاصة النظرة الإنسانية العلمية المتطورة، تجعل السجون أماكن آمنة تركز أنشطتها على الإصلاح والتأهيل (الحجري، 2013).

ويعرف المنطري (2007، ص. 18) السجن بأنه: "المكان الذي يقضي فيه الشخص مدة معينة من الزمن محكوماً بها عليه من قبل جهة مختصة نتيجة ارتكابه عملاً يعاقب عليه القانون"، كما يعرف المنطري (2007، ص. 18) السجن بأنه "كل فرد صدر بشأنه حكماً قضائياً بغرض توقيع عقوبة سالبة للحرية عليه".

الإحصائيات الجنائية واختلاف إجرام المرأة عن إجرام الرجل:

تشير الإحصائيات الجنائية أن الرجل يتفوق على المرأة في معدل الإجرام ففي شتى الدول تشير الإحصائيات في بلدان متعددة، وأزمنة متعددة إلى أن نسبة إجرام المرأة تقل كثيراً عن نسبة إجرام الرجل، فالجرائم التي يرتكبها الرجل تبلغ في عددها أربعة أو خمسة أضعاف الجرائم التي ترتكبها النساء (رشوان، 2011)؛ ويعزى ذلك أن الثقافة والأفكار الشائعة عن السلوك الإجرامي ترتبط بالرجل أكثر من المرأة، وكذلك الصورة الثقافية المجتمعية عن المجرم أنه ذكر خارج عن القانون، ولعل البحوث في علم الإجتماع الجنائي وعلم الإجرام قد وقعت تحت تأثير تلك القوالب الثقافية (الساعاتي، 2006).

العوامل التي تدفع بالمرأة إلى الجريمة:

العوامل الذاتية لإجرام المرأة: وتتمثل في مجموعة العناصر التي تشكل المقومات البيولوجية والنفسية للمرأة، ويندرج تحت مفهوم المقومات البيولوجية كل ما يتعلق بتكوينها الجسمي من حيث الشكل الخارجي، وحالتها الصحية، وتاريخها المرضي، والمقومات النفسية، وكل ما يتعلق بقدراتها وميولها وسماتها وانفعالاتها (أبورمان، 2008)، وفيما يأتي توضيحاً لأهم هذه العوامل:

أ. العوامل الوراثية:

تعتبر العوامل الوراثية عن إنتقال بعض الإمكانيات أو القوى الكامنة، التي تهيب الفرد إذا صادف ظروفاً بيئية معينة وملائمة إلى سلوك سبيل الجريمة من الأصول إلى الفروع، وهذه الإمكانات أو القوى الكامنة هي ما اصطلح على تسميتها بالإستعداد الإجرامي، وعلى ذلك فإن الإستعداد الإجرامي هو الذي يورث، أما الجريمة والسلوك الإجرامي ذاته لا يورث وبعبارة أخرى فإن الإمكانيات هي التي تمكّنه فيما بعد من إستقبال المثيرات والضغوط والدوافع المختلفة والإستجابة لها بطريقة معينة، قد تحدد الوراثة ما الذي يستطيع أن يفعله الشخص، ولكن البيئة والخبرة هما التي تحددان ما يفعله الفرد فعلاً (قرني، 2006؛ هارون، 2009)، وتشير بعض الدراسات في أن السلوك الإجرامي يكون أقوى إذا ارتكب أحد الوالدين جنائية أو قبض عليه نتيجة قيامه بسلوك مجرم، إذا وجدت هذه الدراسة أن هناك علاقة بين السلوك الإجرامي ودرجة القرابة (أبورمان، 2009)، فالأب المنحرف والأم المنحرفة يلعبان دور رئيسي في إنحراف أبنائهما لأنه يشب في جو الشقاق والعصبية، وفي بيئة يعوزها الأمن والإشباع العاطفي (جعفر، 1996).

ومن أمثلة ذلك الإضطراب أو التلف أو المرض أو الحساسية الخاصة بالجهاز العصبي كإضطراب الغدد من حيث النقص والزيادة في الهرمونات، والتشوهات الخلقية، والنقص العقلي، والشدة والضعف في الدوافع الغريزية وبخاصة ما يتعلق بالدوافع الجنسية والعدوانية، أو الحساسية الشديدة لمواقف الحرمان أو الإحباط، إلا أنه حتى مع وجود هذه العوامل، فإن للعوامل النفسية والإجتماعية دوراً كبيراً في التقليل من آثارهما أو تضخيمها، وذلك لأنها بمثابة المادة الخام التي تتناولها البيئة النفسية والإجتماعية بالتعديل والتعبير وتقرير الإتجاهات التي تسير فيها الشخصية، ويمكن القول أن المواقف والأزمات قد لا تؤدي إلى السلوك الإجرامي، لأن تفسيرها يتوقف على كيفية إدراك الفرد للأزمة وعلى كيفية استجابته النفسية لها والفشل في تكوين ذات أو أنا قوية ومرتزة (هارون، 2009).

ب- التكوين البيولوجي:

التطور الفسيولوجي للمرأة - أي تطور وظائف أعضائها - لا شك أنه يؤثر بلاشك في جرائمها فالبلوغ والطمث وانقطاع الطمث في سن اليأس يؤثر في ارتكابها للجرائم (الساعاتي، 2006) فشيوع بعض الإضطرابات السلوكية أثناء البلوغ لدى الفتيات يرجع ذلك إلى حملة التغييرات الفسيولوجية والهرمونية والجسمية التي تؤثر بدورها على السلوك وتؤدي إلى اضطرابه (عبدالخالق والينال، 2010)، وقد تلاحظ أن جميع فقهاء القانون الذين كتبوا في علم الإجرام يشيرون إلى إختلاف إجرام المرأة عن إجرام الرجل موضحين ما يسمى بالتفسير البيولوجي أو النفسي وهي أن المرأة بحكم تكوينها تتعرض لتغيرات عضوية أو فسيولوجية تؤثر على حالتها النفسية تأثيراً قد يدفعها إلى سلوك سبيل الجريمة مثال ذلك الحيض والحمل والولادة وبلوغ سن اليأس، ففي هذه الحالات كثير ما تتعرض المرأة لإنفعالات نفسية أو اضطرابات عصبية وتقلبات مزاجية مما يجعلها سهلة الإستجابة للمؤثرات الخارجية فتدفع إلى ارتكاب أفعال لم يكن في

إستطاعتها إرتكابها في غير هذه الحالات كالضرب أو الجرح والسرقه والسب والقذف والحريق(العيسوي، 2004).

ج- التكوين النفسي:

يرى أصحاب النظريات النفسية في تفسير السلوك الإنحرافي أن الإضطرابات النفسية هي السبب في ظهور هذا السلوك لدى النساء (أبو النصر، 2007)، وترى نظرية التحليل النفسي أن السلوك الإجرامي هو نتيجة إضطرابات في الشخصية، والتي يمكن أن تعزى إلى عدة أسباب منها:

- الكبت المستمر في مرحلة الطفولة.

- الإحباط المستمر في مرحلة الكبر.

- القلق الشديد.

- اختلاف الجهاز النفسي في الشخصية.

وترى هذه النظرية أن السلوك الإجرامي هو نتيجة لإختلاف الجهاز النفسي للشخصية والمكون من: الهو (Id)، الأنا (Ego)، الأنا العليا أو الضمير (Super Ego)، من حيث تفاعل المكونات الثلاثة معاً، بينها وبين البيئة المحيطة بها (الواقع) (أبو النصر، 2007)، حيث لا تستطيع الأنا التوفيق بين الدوافع والأنا الأعلى من ناحية وبين الواقع ومقتضياته من ناحية أخرى مما يؤدي إلى الوقوع في السلوك الإجرامي، (هارون، 2009).

فإذا فشلت الأنا بالتوازن بين دوافع (الهو) وتوقعات (الأنا العليا)، حينها تتغلب (الهو) على الأنا العليا، فيقوم الشخص بسلوكيات خاطئة ومجرمة لإشباع الرغبات الجنسية والغرائز العدوانية.

والسلوك الإجرامي من وجهة نظر نظرية التحليل النفسي هو سلوك لاشعوري هدفه التعويض أو الإبدال والتخلص من الصراع الذي يعانيه الفرد من جراء الصراع بين المكونات النفسية الثلاثة للشخصية من ناحية ومطالب المجتمع من ناحية أخرى (أبو النصر، 2007)، فالسلوك الإجرامي شكل من أشكال تحقيق الرغبة المنبثقة من غريزة الموت التي تجد سلوك هذا المنحى أسلوباً للتعبير عن هذه الغريزة، وقد يصل هذا السلوك إلى حد الإعتداء على الذات أو الآخرين أو الممتلكات، وقد يسلك سلوكيات غير مشروعة مثل: جرائم المخدرات، أو السرقة أو غيرها، فيسلك الفرد سلوكيات مضادة للمجتمع ومنافية للأخلاق والمعايير الاجتماعية (أبورمان، 2008).

كذلك تسهم نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) في تفسير السلوك الإجرامي، فالمرأة المعرضة للانحراف تتعلم من خلال تعاشيها ووجودها في بيئة منحرفة، أما باختلاطها بصديقات منحرفات، أو من خلال التعامل مع الآخرين في المدرسة أو العمل أو عن طريق الإتصال غير المباشر كالوسائل الإعلامية (الخالدي، 2008).

فالسلوك ينشأ عن تفاعل مجموعة من العوامل الشخصية مع مجموعة من العوامل البيئية، فالسلوك الاجتماعي يميل إلى التعميم، بمعنى أن الفرد يميل إلى التصرف بعدوانية في موقف معين من الممكن أن يكون عدوانياً في كثير من المواقف المشابهة، وهذه النظرية ترى أن الإنسان إيجابي بطبيعته، فهو يتأثر بالبيئة ويؤثر فيها، كما أنه يتعلم وينمو من خلال معرفته بالعالم الخارجي التي ترتبط بمستوى النضج والنمو المعرفي (العناني، 2005).

وقد ذكر الخالدي (2008) آليات التعلم كالتالي:

1- معززات الإنحراف الفارقة والتي تتمثل في:

- تكرار التعزيز مما يؤدي إلى إعادة السلوك
- كمية التعزيز
- احتمالية حدوث التعزيز، فتتخبط بالسلوك الأكثر احتمالية للتعزيز.
- نوع ومصدر التعزيز، كأن يصدر من الأهل أو ذاتياً، أو من الأصدقاء
- جداول التعزيز، التعزيز المستدام أو التعزيز المتقطع.
- المنبثات المميزة، فهو يختار المواقف والظروف التي تنتهي بالتعزيز.

2- المعتقدات التي تؤيد الإنحراف والتي تتمثل في:

- إتجاهات التقبل لبعض السلوكيات المنحرفة البسيطة
- الإباحة المشروطة وإعطاء التبريرات والأعذار لبعض أشكال الإنحراف في ظروف مختلفة كالعيش مع طائفة تتسم بالعنف.
- القيم العامة التي تؤدي إلى الإنحراف والتي قد تؤكد الحصول على المتعة والحصول على النجاح دون بذل مزيد جهد، والتقدير الإيجابي للسلوكيات الخاطئة.

3- وجود نماذج منحرفة يحتذى بها، والتي تتمثل في:

- تقليد نماذج في ظروف مختلفة كأن يروا هذا النموذج وهو يعزز أو يجسد الإحترام والتقدير من الآخرين.
- وجود نماذج أبوية منحرفة.
- الوسائل الإعلامية التي تشجع بعض السلوكيات الخاطئة.

العوامل الخارجية لإجرام المرأة:

ويقصد بالعوامل الخارجية كل ما يحيط بالفرد بعد ميلاده من عناصر البيئة بشقيها المادي الجغرافي أو المعنوي الإجتماعي، ويندرج تحت هذه العوامل الخارجية، الطبيعة المادية للبلاد من سطح ومناخ وثروة وسكان وعمل وبطالة والحالة الإقتصادية والثقافية، أما المعنوية ذلك أيضاً خبرات الفشل والإحباط والحرمان والقسوة أو الطرد والنبذ وإنعدام الرعاية والإشراف والرقابة الأبوية وإختفاء القدوة الحسنة والمثال الطيب الذي يقتزن به، وتوفر أقران السوء أو رفقاء السوء، والحياة في وسط أسري مفكك من جراء طلاق أو الانفصال أو الهجر أو موت أحد الآباء أو كليهما (أبو رمان، 2009؛ العيسوي، 2005)، ومن أهم هذه العوامل:

1- العوامل الاجتماعية:

يتأثر سلوك المرأة بعوامل إجتماعية متداخلة ناتجة من المحيط الإجتماعي الذي تعيش فيه، فبسبب هذه العوامل تنتشر المرأة من الطفولة قيم المجتمع والصياغة الثقافية لوضعها الإجتماعي وأنماط السلوك المرتبطة وفي ظل منظومة قيمية ترسخ سمات معينة لها (الفارسي، 2010)

لذا يجب الاهتمام بالدور الذي تلعبه الأنظمة المختلفة بالنسبة للمرأة وموقفها منها، كأثر جماعتي الأسرة والرفاق، فالظروف الإجتماعية تؤدي إلى الشعور بعدم الأمان وعدم الثبات والصراع وتقود إلى السلوك الإجرامي (الساعاتي، 2006؛ العيسوي، 2004)، وفيما يلي عرضاً لها:

أ- الأسرة: تمثل المجتمع الصغير بالنسبة للمرأة، ومن خلاله تنطلق إلى المجتمع الكبير حاملة معها ما اكتسبته في المجتمع الأول، لذا فهي تلعب دوراً كبيراً في تنشئة الفتيات ورعايتهن

وحمايتهم من مخاطر الإنحراف، كما تعمل أيضاً على تدريبهم وتنمية العلاقات الاجتماعية لديهم وننقل القيم الروحية والأخلاقية إليهم (جعفر، 1996)، فالرباط الاجتماعي الذي تعمل الأسرة على توثيقه هو المسؤول عن إمتثالنا للمجتمع، وإن الإنحراف والجريمة مظاهر لضعف هذا الرباط (التويجري، 2010)

وتؤدي الأسرة دوراً كبيراً في تحديد هوية الفرد، بما فيها من علاقات اجتماعية كأساليب الزواج، والعلاقات الزوجية، ومركز المرأة، ومركز الرجل، ووسائل الكسب، ومعنى التماسك الاجتماعي، والمسؤولية الاجتماعية، وغير ذلك من الإتجاهات السلوكية (رشوان، 2005).

لذا فهي أبرز المؤسسات الاجتماعية العاملة في مجال الضبط الاجتماعي، وهي الجماعة الأولية الأولى التي تبدأ منها عملية التنشئة الاجتماعية، وهي أقوى تأثيراً في شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، فوظيفتها الأساسية تتمثل في بناء وتكوين الشخصية الثقافية الاجتماعية للفرد في إطار جماعة صغيرة تتميز بأن أفرادها يجمعهم مشاعر وأحاسيس مشتركة، وألفة وتآلف، يحتاج الفرد من خلالها - باعتباره كائناً اجتماعياً إلى إشباع حاجات أساسية عنده، وتتأثر شخصيته تأثراً كبيراً حينما لا يتم إشباعه من الحاجات أو يتعرض له بعضها من الإهمال أو الحرمان، من أهمها حاجة الطفل إلى الإنتماء العاطفي في محيط الأسرة وذلك بتبادل المحبة والحنو مع الوالدين، فحين تكون هذه الأسرة مصدراً خصباً لصراع ثقافي أو صراع قيمي، أو مصدراً لنشوء إضطرابات الشخصية، أو مصدراً لعصاب أو ذهان، ومصدراً لضياع هوية الطفل، فتدفعه لإلتماس هويته عن طريق إنتمائه لجماعات جانحة فاسدة خارج بيته وعائلته، وحين تكون مصدراً لتناقض قيم الطفل وتعارض معايير واتجاهاته، كل هذه الظروف الغير ملائمة أو غيرها هي التي يجد الطفل نفسه فيها بدون اختيار، وهي بذلك قادرة على تشكيل شخصيته بشكل

خاطئ لا يترك له مجالاً كبيراً لسلوك سوي، وبالتالي يندفع إلى الجنوح في مراحل مبكرة من حياته، أو إلى الجريمة، في مراحل متقدمة من حياته (المرواني، 2009؛ المنظري، 2007).

وكشفت دراسة ميدانية على نزيلات السجون أن الحرمان العاطفي عند الفتيات غير المتزوجات هو السبب الرئيسي لجرائم الإناث ولاسيما في ظل تدهور المناخ الأسري وضعف العلاقات الأسرية. وأكدت هذه الدراسة أن إتجاهات الوالدين تؤثر في شخصية الفتاة تأثيراً بالغاً فالإتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تمنحها الأمان العاطفي والإستقرار النفسي في حين إن الإتجاهات الجافة عاطفياً والسلوكيات المترتبة عليها تدفعهن إلى عالم الجريمة والانحراف، وإفتقار الفتاة للأمان الأسري بالحرمان العاطفي والذي يتمثل بالوقوف أمام رغباتها والحيلولة دون تحقيق إحتياجاتها حتى ولو كانت مشروعة وضرورية والمبالغة في إستخدام العقاب البدني والمعنوي ضدها يضاعف من كراهيتها للحياة ويولد لديها مشاعر إنتقامية ضد الأسرة، وقد يكون الحرمان العاطفي عن الفتاة من سلوك الوالدين وسماته النبذ والإهمال وعدم المبالاة أو عدم الإهتمام بحاجاتها النفسية والمادية والإجتماعية أو حتى عدم الإهتمام بوجود كيانها الشخصي الإجتماعي بشكل يهدد مشاعر الأمان ويستحث مشاعر الإحباط، وقد يكون سبب الشعور الحرمان العاطفي لدى الفتيات التفرقة والتفضيل والتمييز بين الأولاد في المعاملة لأسباب غير منطقية كالتفرقة بين الذكر والأنثى، أو التفرقة بالترتيب الميلادي أو تفضيل أبناء إحدى الزوجات على الآخرين وكشف الباحث عن وجود إضطراب وخلل في المناخ الأسري عند الفتيات الغير متزوجات حيث أن 50% من الفتيات المحكوم عليهن بالسجن بارتكابهن أفعالاً جنائية مجرمة كن يشعرن بالحرمان العاطفي الأسري (قرشي وعلي، 2009).

كما تتضح علاقة الخلل الأسري بالجريمة بإعتبار أن البيئة الأسرية من العوامل المؤدية إلى الجريمة وذلك من عدة وجوه: (قرشي وعلي، 2009؛ المنظري، 2005).

- الإنحراف في سلوك أحد أفراد الأسرة ولاسيما الوالدين، فإن ذلك يؤدي إلى فقدان القدوة الحسنة التي توجه أخلاق أفراد هذه الأسرة، فيقلد الطفل ويحاكي سلوك من هو أمامه، فضلاً عن ذلك الإنحراف في سلوك الآباء والأمهات يفقدنهما مسؤولية التربية وتنشئة الطفل تنشئة صالحة، مما يحدث يسر وسهولة من حيث نوع ثقافته وإختيار أصدقائه.
- التفكك الفيزيقي للأسرة، ويقصد به فقدان أحد الوالدين نتيجة الموت أو السجن أو الهجرة أو الطلاق.
- التصدع السيكولوجي للأسرة معناه فساد الجو النفسي الذي ينشأ فيه الأطفال، وهو يمكن أن ينجم عن الإضطراب النفسي أو العقلي للوالدين، أو إجرامهما أو إدمان المخدرات أو الخمر وعن الشجار الدائم والعلاقات السيئة بينهما.
- الشعور بعدم عدل الوالدين وإنحيازهم للذكور على حساب الإناث، أو قسوة الأب.
- الشعور بالحرمان من عطف الأم على الرغم من وجودها على قيد الحياة فقد دلت كثير من ملاحظات علماء النفس على الأهمية البالغة لهذه العاطفة المتبادلة وإن كثير من حالات الإنحراف مرجعها افتقاد الحب والأمن في الطفولة.
- كثرة غياب الأب عن المنزل وعدم مجالسته لبناته، فترتكب النساء- على إثر ذلك - أفعالاً جنسية محرمة بحثاً عن مشاعر الحب والحنان أو يمارسن أفعالاً إجرامية إنتقاماً وتشفياً وكراهية للوالدين أو الأشقاء.

إن مختلف هذه الظواهر إذا عجزت الأسرة عن السيطرة عليها بإكتساب آليات جديدة تمكنها من التأقلم الايجابي من الوضعية الحديثة يمكن أن تخلق لدى الطفل خاصة حالات من التوتر فلا يصلون إلى درجة إشباع حاجاتهم الأساسية فينشئون عاجزين عن الإندماج في المجتمع لأنهم لم يكتسبوا المهارات اللازمة لذلك، ويبدو من الطبيعي أن الطفل الذي ينشأ في مثل هذه البيئة تتكون لديه نفسية مستعدة لتبني السلوك الإنحرافي الإجرامي لأنه افتقد في فترة مهمة من عمره للشخص المؤثر والموجه (المنظري، 2005).

وتشير الدراسات إلى أن البنات مرتكبات الأفعال الجنائية المحرمة كن يرغبن بالاستقرار الإجتماعي ويبحثن عن الدفاء والأمان الإجتماعي بأسلوب شرعي مقبول عن طريق الزواج لكن هذه الرغبة وجدت معوقات وردعاً لهذا الطموح، حيث أكدت أن العنوسة تزيد من وطأة الحرمان العاطفي عند بنات الأسر بنسبة 8,67% وتدفعهن لارتكاب الإنحراف الجنسي، وبنسبة 5.10% ثقافة المجتمع تحد من زواج الفتاة لإعتبارات قبلية، أو طلب لي الأمر مهراً عالياً بنسبة 7.5%، أو عندما يكبر سن الفتاة بسبب حرصها على التعليم بنسبة 4.4% (قرشي ومنى، 2009).

وغلاء المهور لا تضر ببناء الأسرة ووظائفها وعلاقاتها الداخلية فحسب، بل تضر المرأة بشكل خاص لكيانها وسمعتها ومشاركتها في البناء المجتمعي، مما يعرضها إلى صدمات نفسية وإنفعالية تؤدي إلى سوء تكيفها مع مجتمعها بالتالي سلوكها مسلك الجريمة (الحسن، 2008)، ولقد بينت دراسة الحبسي (2005) أن خروج المرأة للتعليم جعل أولياء الأمور يعيدون النظر في مسألة تزويجها إلى أن تلتحق بالوظيفة، ليترتب عليه بعد ذلك إرتفاع مستوى المهور، ويؤدي ذلك إلى لجؤها إلى ارتكاب الجرائم الجنسية لتلبية شهوات النفس وقضاء الغريزة الجنسية.

ب- رفاق السوء:

يرتبط الإنسان مع جماعة الأصدقاء وجدانياً، ويأنس لهم ويشاركهم إنفعالاتهم وعواطفهم، ولذلك تعتبر الصحبة من أشد الجماعات تأثيراً على الشخصية فهي تلعب دوراً كبيراً في عملية التنشئة الإجتماعية في وقت مبكر، فيقلد ما يفعله أعضاؤها بدافع الإيحاء (رشوان، 2005)، لذا اهتم علماء الإجرام والإجتماع والنفس بمعرفة مدى تأثير جماعة الرفاق على السلوك الإنساني بشكل عام، وعلاقة الرفاق ومدى تأثيرهم على اكتساب السلوك (المرواني، 2009).

فإلى جانب الأسرة والمدرسة، يميل الفرد بطبعه إلى إختيار مجموعة من الأصدقاء يتقنون معه في ميوله وإتجاهاته، ويقاربونه سناً، لممارسة أوجه مختلفة من النشاط الإجتماعي، فلأفراد في كل زمان ومكان يطلبون أشباههم في السن والرأي، والقيم والإتجاهات، والمعارف، والرغبات والحاجات، والخبرات، فيتأثر سلوكه بهم إذ تنعكس القيم والإتجاهات على سلوك أفرادها، فإذا سادت هذه الجماعة المثل والمبادئ الأخلاقية والإجتماعية القويمة تأثر بها أفرادها، وتيامت غرائزهم، أما إذا سادت جماعة الأصدقاء الإتجاهات الغير إخالقية التي تدعو إلى مخالفة القانون أو إرتكاب بعض من السلوك المنحرف أو غير المشروع فإن إنضمام الفرد إليها قد يؤدي إلى تأثره بها وإنسياقه إلى إرتكاب الجرائم، لاسيما إذا تزامن ذلك مع مشكلات أسرية كأن يعاني من نقص مادي أو عاطفي (قرني، 2006).

وقد ظهرت عدة نظريات ودراسات تؤكد على دور الرفاق في التأثير على الفرد ونوعية تصرفاته مثل نظرية المحاكاة والتعلم أو الإيحاء. فالإنسان لا يولد مجرمًا بل يتأثر بتصرفات الآخرين ويكتسب السلوك الإجرامي نتيجة لتقليدهم، وقد درس أثر عدد الجماعات الأولية المرتبطة

بالفرد وتوصل إلى أن جماعة الرفاق تؤدي إلى تأثير مباشر على إتجاه الفرد وطريقة تصرفاته، فإذا كان الرفاق الذين يحيطون به من الأسوياء فإنه سيحاكي هذه التصرفات ويقلد أنشطتهم، وإذا كان الرفاق الذين يحيطون به منحرفين فإنه أيضاً سيقلد تصرفاتهم المنحرفة ويرتكب الجريمة (المرواني، 2009)، وهذا ما أشارت إليه دراسة (الحبسي، 2005) أن 49% من مجموع أفراد الدراسة بيّنوا أن مصاحبة أصدقاء السوء أكثر الدوافع وراء ارتكاب الجرائم الإخلاقية.

2- العوامل الاقتصادية:

يحدث السلوك الإجرامي نتيجة لعوامل اقتصادية بالإضافة إلى الفقر، كارتفاع أسعار السلع والخدمات، وإنخفاض القدرة الشرائية التي تؤدي إلى الشعور بالحرمان، بالتالي صعوبة الحصول على الإمكانيات اللازمة لحياة كريمة، وهذا يفسح المجال للبحث عن طرق ملتوية للحصول على الرزق، مما يعرض من تتعرض لمثل هذه الظروف إلى الإجرام، ناهيك إلى ما تؤديه الظروف الاقتصادية السيئة إلى مشكلات إجتماعية وشخصية، إذ يؤثر على الفرد من الناحية النفسية وقدرته على التكيف الإجتماعي، وعلى الرغم من اعتبار الفقر والبطالة من العوامل الرئيسية التي تدفع إلى الإجرام لدى المرأة، إلا أن هناك عوامل أخرى جسمية ونفسية وعقلية ترتبط بها وتؤدي إلى الإجرام (أبو النصر، 2007).

وواقع المرأة ومكانتها في المجتمع مرتبط إلى حد كبير بالواقع المادي الذي تعيشه في ظل الظروف الاقتصادية والإجتماعية التي يعيشها المجتمع، والمرأة جزء من هذا المجتمع تؤثر وتتأثر به، فمكانتها تتوقف على موقعها ودورها في عمليات الإنتاج (عبادة، 2011). وقد تكون الحالة المادية التي تعيشها المرأة أو الأسرة من العوامل المسببة للانحراف، وتظهر قوة تأثير هذا العامل

على السلوك الذي يدفع بصاحبه إلى الإنحراف وارتكاب الجرائم فيعمدوا لإرتكاب أفعال منافية لمبادئ المجتمع وأخلاقياته مثل السرقة والنهب والسلب والمتاجرة في الممنوعات والأعراض (المنظري، 2008).

والفقر وفقاً للرأي الراجح لا يكون عاملاً مباشراً بحد ذاته ولكنه يولّد حالات إجتماعية وفردية تساعد على الإجرام، الأثر المباشر في الفقر يكمن في إضطرار بعض ذوي الدخل المنخفض أو المنعدم أحيانا في العمل في أبسط الحرف والخدمات مما يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات الملحة وعدم كفاية الدخل، فالفقر كواقع نسبي هو تلك الوضعية التي لا يسمح فيها دخل الفرد بإشباع مختلف حاجاته وحاجات من هو مسؤول عن رعايتهم، لكن الفقر في حد ذاته لا يرتبط بالإنحراف وإلا لأنحرف كل الفقراء، إنما يرتبط الإنحراف بالفقر إذا صادف الفقر نوع من المطامح الواسعة التي لا تجد فرص تحقيقها بالوسائل المشروعة أو يلتقي مع عوامل أخرى، يمكن أن يدفع بالفرد إلى الجريمة أو الإنحراف، (المرواني، 2009؛ المنظري، 2007).

وقد أجريت دراسات عديدة لمعرفة العلاقة بين الأوضاع الإقتصادية ومعدلات الجريمة، وتبين أن للأوضاع الإقتصادية التي تلعبه الظروف الإقتصادية في عملية الجريمة يعد دوراً كبيراً لأهمية إن لم يكن حاسماً (الحبسي، 2005).

ويشمل المستوى المعيشي للأسرة، وما تنفقه على أبنائها، وكذلك مستوى دخل الفتاة نفسها ولاشك أن الضغط الاقتصادي يترك آثاراً سلبية على النساء في الأسر الفقيرة سواء كانت عازبة أو متزوجة كالشعور بالحرمان وعدم الطمأنينة والشعور بالنقص تجاه الآخرين، كذلك يتضمن كثرة أو إزدحام سكان البيت، مما يساعد في خلق جو متوتر نتيجة عدم توفر الخصوصية قد يجعلها تنشأ في بيئة لا تسمح لها بتحقيق الحاجات التي تضمن لها نمواً سليماً (العكايلة، 2006).

3- العوامل الثقافية:

هناك مجموعة من العوامل الثقافية تؤثر في ارتكاب الجريمة، وهي كالآتي:

أ- ضعف الوازع الديني:

ترتبط التنشئة الاجتماعية بالتربية الأخلاقية والدينية، فهي تركز على تعلم الفرد لما هو صواب أو خطأ في مجتمعه، ولهذا يعد تكوين القيم الأخلاقية الدينية من أهم مظاهر التنشئة الاجتماعية، فالتربية الأخلاقية والدينية تهتم بنمو الفرد الجسمي والعقلي والإنفعالي، وتؤكد على التزامه بمجموعة من القيم والآداب الاجتماعية التي تحقق الخير له ولمجتمعه (العناني، 2005).

ويقصد بضعف الوازع الديني: الإنهيار الأخلاقي للأسرة وإنحطاط القيم الروحية، وإنعدام المثل العليا، وإضطراب المعايير الاجتماعية داخل نطاق الأسرة والتجرد من معاني الشرف والفضيلة وشيوع سوء الخلق، ويعني كذلك إستحسان الفاحشة وعدم إستهجانها وإستغرابها، وإستبدال الفضيلة بالردئية، وأخطرها إنحراف الأبوين أحدهما أو كليهما (العكايلة، 2006).

كثير من الباحثين الاجتماعيين كعلماء النفس، وعلماء الاجتماع، وعلماء العلاقات الإنسانية يجتمعون على أهمية الدين في حياة الإنسان، فرداً كان أم جماعة، وعلى مستوى الشعوب بأكملها.

والدين لا يقتصر على إقامة الشعائر الدينية والعبادات، ولكنه يشمل أعمال الشخص وأقواله وتصرفاته في حياته اليومية، وهو يعد عنصراً مهماً من عناصر تنشئة المجتمع تنشئة مستقيمة، وإذا تمكن الإيمان في قلب الفرد فإنه يجعل منه خلقاً جديداً يهذب سلوكه ويجعله سمحاً

متسامياً محباً للخير في نفسه ومجتمعه نابذاً أعمال الفسق والرذيلة (المرواني، 2009)، وصياغته صياغة أخلاقية تتجح في تهذيب غرائزه ونزواته وشهواته، للمساهمة في بناء مجتمعه، من خلال شعوره بالمسؤولية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه، عبر حلقات محكمة الربط والإتصال، فتربية الفرد وتنقية ضميره من الأمراض المعنوية التي تصيبه كالحسد والحقد والأنانية والكبرياء، وغير ذلك من الأمراض التي تمثل العوامل الرئيسية في إقتراف الجرائم (العاني، 1426هـ).

وقد بيّن الخالدي (2008) الأسباب التي يستطيع الإلتزام الديني أن يقلل من فرص

الإنحراف كما يلي:

- الدين يزيد من القدرة على الضبط الداخلي والخارجي.
- يعزز قدرة الفرد على الإمتثال والطاعة.
- يعزز من فرصة التعرض إلى نماذج ومعتقدات تقليدية مثلى.
- يعزز الطاعة ويعاقب الميل إلى الإنحراف.
- يمد الإنسان بدعم إجتماعي ومعتقدات روحانية تقلل من الضغط والتوتر.

ب- التعليم:

يساعد على تطوير القيم الإجتماعية والثقافية وإثراءها وتحسين الأساليب المنظمة للمؤسسات الإجتماعية، والوضع التعليمي للمرأة في أي مجتمع لا ينفصل عن وضعها ودورها الإجتماعي ومكانتها في الأسرة والمجتمع، وهو لا ينفصل عن رؤية المرأة لذاتها ودورها ومكانتها والصورة التي تكتسبها وتكونها عن ذاتها تسهم إلي حد كبير في تفاعلها مع الحياة الإجتماعية (عبادة، 2011).

وفي الوقت الذي يساعد التعليم فيه القضاء على بعض الانحرافات التي تصحب الجهل والمتسببة في بعض الجرائم، إلا أنه وبشكل عام ما جاءت به نتائج الدراسات التي أجريت بهذا الصدد لم تحسم الأمر أمامنا لننقذ العزم على أمية أو تعليم فئة معينة من المجرمين بقدر ما، ولكن يمكننا استنباط أن هناك ثمة جرائم بعينها تتطلب قدراً معيناً من التعليم كالنصب الذي يحتاج من يقوم به لدرجة كبيرة من الثقافة المجتمعية، على عكس بعض الجرائم التي لا يعوقها أمية المجرم كالقتل والسرقة، في حين أن جرائم السرقة للمؤسسات والشركات وغيرها يلزمها قدر مناسب من التعليم (هارون، 2009).

وقد بين الحبسي (2005) أن التعليم قد زاد أيضاً من فرصة الطلاب للانحراف خاصة في الجرائم الجنسية وخصوصاً بعد الإنتهاء من الثانوية العامة، حيث تهاجر الفتاة من بلدتها لإستكمال دراستها، وغالباً ماتقطن دوراً وشققاً مستأجرة بعيداً عن الرقابة الأسرية للفتيات، مما يخلق لديها فرصة كبيرة للانحراف.

ج- وسائل الإعلام:

من الحقائق الثابتة أن وسائل الإعلام تؤثر في مجرى تطور البشر، وأن هناك علاقة سببية بين التعرض لوسائل الإعلام والسلوك البشري، فهي تحدث آثاراً على الإتجاهات والقيم بما يُعرض من أفلام ومسلسلات تحتوي على الإثارة والعنف والجنس والقتل والتزمر والتخريب، وهو ما يتعارض مع مبادئ الغرس الثقافي والديني الذي تقوم بها الأسرة أو المدرسة أو دور العبادة، خاصة في غياب عوامل كثيرة مثل ضعف وغياب الوازع الديني والأخلاقي، وضعف الرقابة العامة والخاصة للمؤسسات التربوية (المعشني، 2005).

تسعى الفتاة حينها إلى التقليد الأعمى لوسائل الإعلام الهابطة بوعي أو بدون وعي حتى تشعر نفسياً بذلك التمجيد التي تضيفه لبطل المسلسل أو الفيلم أو الرواية لذكائه وقدرته وعبقريته أو حتى للمواقف العاطفية التي يظهر فيها، أو من خلال أحاديث الممثلات التي دائما ما تشير إلى تمرداها عن أهلها كان سببا في شهرتها، كما أن عرض مسلسلات أجنبية لا تتفق ومجتمعنا يؤثر في سلوكيات العديد من المراهقات بعد أن يتحقق لهن الإقناع بضرورة التقليد والعيش بحرية وجرأة وهي أكبر مشكلة تواجهها الفتاة اليوم حيث حذرت دراسة علمية من الأضرار البالغة التي قد تصيب العالم العربي جراء انتشار برامج تلفزيون الواقع المقتبسة من الغرب على القنوات العربية الفضائية العربية والتي تجمع بين شباب وفتيات في مكان واحد وإن مثل هذه البرامج تسهم في تعميق الانحراف الإجتماعي وتدمير قيم الشباب الإيجابية وهويتهم الثقافية (قرشي وعلي، 2009؛ المعشني، 2005).

وقد أوضح المعشني (2005) في دراسته أثر البث الفضائي المباشر على الهوية الثقافية العمانية أن (97,9%) من أفراد عينة جمهور المشاهدين أن للبث الفضائي المباشر تأثير على الشباب العماني، وبنسبة (64.4%) معدل التأثير السلبي للقنوات الفضائية الوافدة على الشباب العماني، وأن الانماط السلوكية التي يمكن أن تنقلها القنوات الفضائية الوافدة لأفراد الأسرة العمانية، جاء في مقدمتها الجنس بنسبة (60.2%) يليه العنف (55%)، المخدرات (46.7%) وأخيراً الجريمة بنسبة (41.2%).

وجاءت دراسة باسم (الغزو الاعلامي والانحراف الاجتماعي) التي أبرزت أن وسائل الإعلام العربية شاركت بدور أساس في تعميق الغزو الإعلامي الأجنبي وجاءت تلك الدراسة لترصد تداعيات التجربة التي أبدتها عدد من القنوات الفضائية العربية وركزت عرض نسخ معربة من برامج أمريكية وأوروبية تقوم فكرتها على إقامة عدد من الفتيات والفتيان في منازل وسط ظروف

محدودة أمام كاميرات تلفزيون، هذه البرامج تسبب لدى الأجيال الإغتراب والقلق وإثارة الغرائز والفردية والعدوانية ودافعية الانحراف وسلطة المال والنساء وحب الاستهلاك والأناية.

وهذا يؤثر على إدراك الشباب وسلوكهم ومعارفهم بحيث تتحول من صورة ذهنية إلى نشاط عملي عن طريق المحاكاة والتقليد وعمليات التطبيع الإجتماعي (قرشي ومنى، 2009).

وقد أوضح الحبسي (2005) في دراسته، أن نصف أفراد العينة المكونة من (51) نزيل شاهدوا أفلاماً إباحية، ويمكن تفسير ذلك بضعف الرقابة الأسرية والتنشئة الفاسدة، ومصاحبة رفاق السوء، الأمر الذي يساهم في توجيه النشء إلى التقليد والمحاكاة في الملابس الخليعة والتصرفات الغير أخلاقية، مما يؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة وتهديد الإستقرار والأمن الإجتماعي (المنظري، 2007).

وترى الباحثة أنه على الرغم من أهمية العوامل أعلاه في إحداث السلوك الإجرامي، إلا أنه لا يمكن القول بأن سبب السلوك الإجرامي هو عامل واحد فقط، ولكن نتيجة عوامل متعددة ومتداخلة وقد تتفاعل بعضها بعضاً محدثة السلوك الإجرامي، وترى أيضاً أن إنعدام المسؤولية وغياب التوجيه والرعاية ونقص الشعور بالأمن وتقدير الذات من أهم الأسباب المؤدية للسلوك الإجرامي.

ثانياً: الدراسات السابقة

قامت الباحثة بمسح الدراسات السابقة المرتبطة بمشكلة الدراسة الحالية وذلك من خلال الإطلاع على المجالات العلمية، والرسائل الجامعية والإنترنت، وستعرض الباحثة في هذا الفصل الدراسات التي تسنى لها العثور عليها، ولغايات سهولة عرضها ومناقشتها فقد تم تصنيفها إلى مجموعتين، المجموعة الأولى والتي هدفت إلى بناء برامج إرشادية لتنمية المسؤولية الإجتماعية،

أما المجموعة الثانية فتضمن الدراسات التي هدفت إلى بناء برامج إرشادية لتنمية الكفاءة الذاتية المدركة.

وفيما يلي عرضاً للدراسات السابقة ضمن كل فئة من هاتين الفئتين متسلسلة حسب التسلسل التاريخي لإجرائها من الأقدم إلى الأحدث:

المجموعة الأولى: الدراسات التي هدفت إلى بناء برامج إرشادية لتنمية المسؤولية الإجتماعية وتقصي فاعليتها.

رغم حداثة المسؤولية الإجتماعية، إلا أنها حظيت باهتمام الكثير من الباحثين، والمتخصصين وأجريت حولها العديد من الدراسات، من هذه الدراسات دراسة ترو ويل وزملاءه (Trowell et al., 2002) التي أقيمت في المملكة المتحدة، والتي هدفت إلى تقصي فاعلية الإرشاد الجمعي المستند إلى مبادئ العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي المقدم لمجموعة من الإناث المساء إليهن تتراوح أعمارهن ما بين 6-14 سنة في التقليل من الآثار النفسية المترتبة على الإساءة وفي تحسين السلوك التوافقي لديهن.

كما قامت العامري (2002) بدراسة هدفت إلى محاولة التحقق من فاعلية عدد من الفنيات في تنمية معدلات المسؤولية الإجتماعية لدى مجموعة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة ذوات المستويات المنخفضة في هذا الجانب، تكونت عينة الدراسة من (48) طالبة مقسمين إلى مجموعتين (24) طالبة للمجموعة الضابطة، و(24) طالبة للمجموعة التجريبية، مستخدمة مقياس المسؤولية الإجتماعية من إعدادها وبرنامجاً لتنمية المسؤولية الإجتماعية، توصلت الباحثة إلى أن الطالبات أبدن نمواً في مستوى الشعور بالمسؤولية الإجتماعية على جميع الأبعاد المتضمنة في مقياس المسؤولية الإجتماعية.

وفي كوريا أجرى كيم (kim, 2002)، دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال المدارس الابتدائية في كوريا، فقد اعتمدت الدراسة على تطوير برنامج علاجي واقعي لتنمية السلوك المسؤول عند الأطفال، قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تتكون كل مجموعة من 13 طالباً، طبق البرنامج على المجموعة لمدة 8 أسابيع كانت نتائج دراسته وجود تحسن في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية، بعد تطبيق الإختبار البعدي ومطابقته بالإختبار القبلي.

أما في اليمن فقد أجرت العنسي (2005) دراسة هدفت إلى بناء برنامج إرشادي جمعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء، وتكونت عينة البحث الأساسية من (34) طالبة من طالبات الصف الثاني بالمرحلة الثانوية القسم الأدبي، تم اختيارهن عشوائياً من منطقة السبعين في أمانة العاصمة- صنعاء على ضوء الدرجات التي حصلن عليها، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي لدرجات مقياس المسؤولية الاجتماعية، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الإختبار البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإختبار البعدي والإختبار المؤجل لدى المجموعة التجريبية حتى بعد مرور فترة زمنية معينة، وخلص البحث إلى استنتاج مفاده أن برنامج الإرشاد الجمعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة- صنعاء ذو تأثير إيجابي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية حتى بعد مرور فترة زمنية معينة.

وفي الأردن أجرى طشطوش (2007) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية العلاج الواقعي الجمعي في الشعور بالوحدة النفسية والمسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال المعرضين للخطر،

تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً من المرحلتين العمريتين (12-14) عاماً و(15- 18) عاماً جميعهم من الذكور، أظهرت النتائج وجود أثر لبرنامج العلاج الواقعي الجمعي في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية وزيادة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال المعرضين للخطر الذين تلقوا التدريب على البرنامج، كما أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين العمر الزمني والبرنامج العلاجي فيما يتعلق بالوحدة النفسية والمسؤولية الاجتماعية، وهذا يشير إلى أن العلاج الواقعي الجمعي لا يتأثر بالفئة العمرية.

وفي الأردن أيضاً أجرى الصمادي والزعبي (2007) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على العلاج الواقعي التي طورها وليام جلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام، شارك في الدراسة (30) طفلاً من الأطفال الأيتام من المرحلة العمرية التابعة لجمعية مبرة الملك الحسين الخيرية لرعاية الأيتام بإربد، حيث وزع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين: المجموعة التجريبية وعددها (15) طفلاً، والمجموعة الضابطة وعددها (15) طفلاً، تم استخدام إختبار (ت) لتحليل النتائج التي أظهرت وجود أثر لبرنامج الإرشاد الجمعي المستند إلى نظرية العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وقد بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) على مقياس المسؤولية الاجتماعية القبلي، وأبعاده الفرعية يعزى إلى متغير الطريقة (المجموعة) مما يعني أن هناك تكافؤ بين المجموعتين، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) على القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، ونتائج الدراسة تشير إلى إن برنامج الإرشاد الجمعي المستند إلى نظرية العلاج الواقعي، يساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية بمجالاته الأربعة (مجال المسؤولية الاجتماعية نحو الزملاء والشلة، ومجال المسؤولية الاجتماعية نحو الذات، ومجال المسؤولية الاجتماعية نحو المدرسة، ومجال المسؤولية الاجتماعية

نحو المجتمع) ودرجته الكلية نحو الأطفال الأيتام الذين أخضعوا للبرنامج، كما أظهرت نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة على الأبعاد القبلية والبعدية والأداة (للمجموعة الضابطة) وجود فرق ذي دلالة إحصائية على البعد الثالث (المسؤولية الاجتماعية نحو المدرسة) ما بين الإختبار البعدي والقبلي، ولكن لصالح الإختبار القبلي، يعزي الباحثان ذلك إلى دافعية الطلبة في بداية الفصل الدراسي والعام الدراسي كانت أقوى من دافعتهم في نهاية الفصل أو العام الدراسي.

أما في فلسطين، فقد هدف قاسم (2008) في دراسته إلى تقصي فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في غزة، استخدم فيها الباحث المنهج الشبه تجريبي تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين الضابطة والتجريبية، أخضع المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي النفسي الذي تكون من (13) جلسة، ثم طبق القياس البعدي على كلتا المجموعتين، وبعد نتائج التطبيق للقياس البعدي تبين أنه لا وجود لفرق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، مما يؤكد عدم تأثير هذه المجموعة لأية مؤثرات، كما استنتج أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج، وقد وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، وأخيرا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى المسؤولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

وفي السعودية قامت الزعبي (2010) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تعديل بعض سمات الشخصية المرتبطة بالسلوك الإجرامي (القلق، السلوك العدواني، المسؤولية الاجتماعية) لدى السجينات السعوديات بسجن النساء في الرياض، والتعرف على تأثير

كل من الحالة الإجتماعية، المستوى التعليمي والذكاء على فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في تعديل مستوى بعض السمات الشخصية المرتبطة بالسلوك الإجرامي لدى السجينات السعوديات، تكونت عينة البحث من (12) سجينة من السجينات السعوديات- (بمختلف جرائمهن ومدة محكوميتهن) بسجن النساء بالملز في مدينة الرياض، ممن تتراوح أعمارهن من (19- 45) واللاتي يعانين من ارتفاع في مستوى القلق والعدوانية، وإنخفاض في مستوى المسؤولية الإجتماعية، وفقاً للمقاييس المستخدمة في الدراسة، اعتمدت الباحثة طريقة المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي بوصفها أحد التصميمات التجريبية المناسبة لاختبار صحة الفروض، ومن النتائج التي توصلت لها في متغير المسؤولية الإجتماعية، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد المجموعة على مقياس المسؤولية الإجتماعية (قبل- وبعد) تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السجينات الأميات والمتعلمات وكذلك في درجات الذكاء على مقياس المسؤولية الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

وفي سلطنة عمان قامت المعمري (2011) بدراسة هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستخدام بعض إستراتيجيات إتخاذ القرار في تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى طالبات الصف العاشر في محافظة مسقط، تألفت عينة الدراسة من (74) طالبة من طالبات الصف العاشر، تم توزيعهن على مجموعتين، المجموعة التجريبية (37) طالبة، والمجموعة الضابطة (37) طالبة، ولإختبار فرضيات الدراسة قامت ببناء برنامج تدريبي مكون من سبع جلسات، يعتمد في أنشطته على إستراتيجيات إتخاذ القرار وطبقت على المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج الإحصائية للدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0,01) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الشعور بالمسؤولية تعزى للبرنامج التدريبي، وأشارت كذلك نتائج الإختبار البعدي وجود تحسن في مستوى الشعور بالمسؤولية

الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج لكل الجوانب خاصة تجاه الأسرة والزملاء، وحدث إستقرار في جميع جوانب المسؤولية في اختبار المتابعة بإستثناء جانبي الذاتي والحي.

وفي سلطنة عمان أيضاً قام الحضرمي (2012) بدراسة هدفت إلى بناء برنامج إرشاد جمعي وتقصي فاعليته في تنمية المسؤولية الاجتماعية، لدى مرتكبي الحوادث المرورية بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان، ولتحديد عينة الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي قام ببنائه لأغراض هذه الدراسة، على المتقدمين للمشاركة في البرنامج الإرشادي وعددهم (72) سائقاً، من مرتكبي الحوادث المرورية، وقد تم اختيار المشاركين الحاصلين على أقل الدرجات، في مقياس المسؤولية الاجتماعية وعددهم (18) سائقاً، وتم تعيينهم عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، قوامها (9) سائقين تلقت برنامج إرشاد جمعي تم بناؤه لتحقيق أهداف هذه الدراسة، ومجموعة ضابطة، قوامها (9) سائقين لم تتلق أي معالجة، وقد استند برنامج الإرشاد الجمعي في هذه الدراسة إلى العلاج الواقعي Reality Therapy لجلاسر (Glasser)، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ ، بين درجات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية، ولكل بعد من أبعاده لصالح أفراد المجموعة التجريبية على كل من القياسين: البعدي والمتابعة، مما يشير إلى فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي المستخدم في هذه الدراسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، كما تم استخدام اختبار ولكوكسون (Wilcoxo) للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة، على كل من القياس القبلي والقياس البعدي لكل مجموعة على حدة. مقاسة بالدرجة الكلية للمقياس لكل بعد، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,01)$ بين درجات أفراد

المجموعة التجريبية، على القياسين: القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، بينما أظهرت النتائج أيضاً، عدم وجود فروق في درجات المسؤولية الاجتماعية على القياسين: القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة، مما يشير إلى فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى سائقو السيارات مرتكبي الحوادث المرورية.

التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة التي هدفت إلى بناء برامج إرشادية لتنمية المسؤولية الاجتماعية، بأن جميعها تضمن متغيرات الدراسة الحالية وهما البرنامج الإرشادي كمتغير مستقل، والمسؤولية الاجتماعية كمتغير تابع.

ومن حيث عيناتها فأغلب الدراسات مثل (العامري، 2002؛ العنسي، 2005؛ قاسم، 2008؛ المعمرى، 2011؛ kim, 2002) تناولت عينة الطلاب بإختلاف مراحلهم التعليمية، ماعدا دراسة (الصمادي والزعبي، 2007) الذي تناول في دراسته الأطفال الأيتام، ودراسات كلاً من: (طشطوش، 2007؛ Torwellel al., 2002) الأطفال المعرضين للخطر والفتيات المساء إليهن، وكذلك دراسة (الحضرمي، 2012)، التي تناولت عينة مرتكبي الحوادث المرورية، واتفقت دراسة (الزعبي، 2010) مع الدراسة الحالية في تناولها عينة السجينات مرتكبات الجرم.

تراوحت أحجام العينات فبعضها تكونت مابين (30 - 60) كدراسة (العامري، 2002؛ العنسي، 2005؛ طشطوش، 2007؛ الصمادي والزعبي، 2007؛ قاسم، 2008)، وبعضها تجاوز ذلك كدراسة (المعمرى، 2011، الحضرمي، 2012)، بينما تراوحت عينات دراسة كلاً من (الزعبي، 2010؛ kim, 2002؛ Torwell et al., 2002)، مابين (12 - 27)، والدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة حيث تكونت من (30) نزيلة،

واشترك في برنامج الإرشاد الجمعي (15) نزيلة، وهذا العدد يتناسب مع مبادئ الإرشاد الجمعي.

كما تبين من استعراض التصميم التجريبي للدراسات السابقة بأن جميعها اعتمدت على التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، واتفقت الدراسة الحالية في تصميمها مع دراسة (الزعبي، 2007؛ قاسم، 2008) التي اعتمدت على التصميم الشبه التجريبي للمجموعة الواحدة، أما من حيث الإطار النظري فأغلب الدراسات استندت على العلاج الواقعي الجمعي مثل دراسات كلاً من: (الحضرمي، 2012؛ الصمادي والزعبي، 2007؛ طشطوش، 2007؛ قاسم، 2008؛ kim,2002)، بينما اعتمدت دراسة (Torwell et al., 2002) على النظرية العقلانية الإنفعالية، أما دراسة الزعبي (2007) فقد اعتمدت في دراستها على العلاج المعرفي السلوكي الذي قدمه بيك (Beck) وعلى بعض البرامج العلاجية في العلاج المعرفي السلوكي، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (قاسم، 2008) في اعتمادها على الاتجاه التكاملي في الإطار النظري.

أما من حيث النتائج فقد تبين أن جميعها قد أظهرت فاعلية البرامج الإرشادية المطبقة في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

المجموعة الثانية: الدراسات التي هدفت إلى بناء برامج إرشادية لتنمية الكفاءة الذاتية المدركة.

تتوّعت الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة، مع التسليم بأنّ هذا المجال طرقته الأبحاث والدراسات في الجانب الأجنبي قبل الجانب العربي بفترة طويلة من الزمن.

ففي ولاية تكساس هدفت دراسة جلاسكوك (Glascock,2000) إلى معرفة أثر برنامج الإرشاد الجمعي القائم على التدريب على في إدراك الذات لمهارات حل المشكلات ومركز الضبط لدى عينة من المراهقين المهددين بالخطر، وتراوح أعمار أفراد العينة من عمر 14-15 سنة من طلبة الصف التاسع والعاشر الأساسي. إذ تلقت المجموعة التجريبية تدريب على مهارة حل المشكلات مرتين أسبوعياً، وكانت مدة الجلسة ساعة تقريباً، وأظهرت نتائج الدراسة على أن المجموعة التجريبية أظهرت تحسناً واضحاً في إدراك الذات والمهارات في حل المشكلات، وأصبحوا أكثر ضبطاً داخلياً من المجموعة الضابطة. كما أظهرت المجموعة التجريبية القدرة العالية في تحمّل المسؤوليات.

وفي كوريا الجنوبية أجرى كيم (Kim, 2003) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج قائم على التدريب التوكيدي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى المعاقين بصرياً، تألفت عينة الدراسة من (26) طفلاً؛ (14) طفلاً و(12) طفلة، تلقوا برنامج التدريب التوكيدي والذي تضمن على تدريبهم مهارات التوكيد، ومهارات المطالبة بحقوقهم، والتعامل مع رفض الطالبات. أظهرت نتائج الدراسة تحسناً واضحاً في المهارات الاجتماعية.

وفي إيطاليا، هدفت دراسة نوتا (Nota, 2003)، إلى تطبيق برنامج في تأكيد الذات لطلبة المرحلة الثانوية المترددين في إختيار التخصصات الجامعية، تم استخدام مقياس القرار المهني، ونمط إتخاذ القرار، ومقياس الفاعلية الذاتية المدركة، تكونت عينة البحث من (18) طالباً، (4) ذكور، (14) إناث، من بين (995) طالباً وطالبة، أهم محاور البرنامج تركزت على التكيف مع المواقف باستخدام أسلوب تأكيد الذات، وحل المشكلات، وإتخاذ القرارات، استخدم في الدراسة تحليل التباين المشترك، ودلت نتائجها على إن البرنامج أدى إلى تقليل التوتر وذلك بعد ممارستهم

سلوك توكيد الذات في المواقف الإجتماعية، وأظهرت النتائج أيضا على أن البرنامج يعمل على تحسين قدرة الطالب على إتخاذ القرار المهني المناسب.

وفي فرجينيا قامت تشان- موران وجاريس (Tschannen, Moran & Garries, 2005) بدراسة هدفت فيها إلى التعرف على معتقدات الكفاءة الذاتية لدى 558 من مدرء المدارس الإبتدائية، والمتوسطة والثانوية، وعلاقتها بكل من المرحلة التعليمية والجنس والخبرة بإستخدام مقياس (Prinicpal Self-Efficacy scale, PSES) أفادت الدراسة أنه لا توجد فروق في معتقدات الكفاءة الذاتية لدى كل من الذكور والإناث، كما لا توجد علاقة بين الكفاءة الذاتية وكل من خبرة المدير والمرحلة التعليمية التي يوجد بها.

وفي الأردن قام الغدران (2007) بدراسة هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على المهارات الحياتية لتنمية مفهوم الذات ومركز الضبط لدى أعضاء المراكز الشبابية، وتكونت عينة الدراسة من (40) عضواً من أعضاء المراكز الشبابية تم توزيعهم إلى مجموعتين متساويتين: المجموعة التجريبية (20) عضواً والمجموعة الضابطة (20) عضواً، تلقت المجموعة التجريبية برنامج إرشاد جمعي قائم على المهارات الحياتية، بينما لم تخضع المجموعة الضابطة لأي برنامج إرشادي، بل طبقت عليها الأنشطة الاعتيادية داخل المركز، واستخدم الباحث مقياس تنسي لمفهوم الذات والذي يتكون من (100) فقرة موزعة على ثمانية مجالات هي (الذات الأخلاقية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية، الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات السلوكية، الرضا عن الذات، الذات الواقعية)، بالإضافة إلى مقياس روتر والذي يتكون من (29) زوجاً من العبارات. وقد تم تطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي من خلال (17) جلسة إرشادية تدريبية ولمدة شهرين ونصف، وقد أظهرت الدراسة وجود أثر لبرنامج الإرشاد الجمعي القائم على المهارات

الحياتية في تنمية مفهوم الذات وتعديل مركز الضبط لأعضاء المراكز الشبابية الذين خضعوا للبرنامج.

وفي الأردن أيضا أجرت أبو رمان (2008) إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار في الكفاءة الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في الأردن، اختير المشاركون من مركز أسامة بن زيد لرعاية الأحداث في محافظة الزرقاء في الأردن، تراوحت أعمارهم ما بين 12 - 16 عاماً جميعهم من الذكور، حيث استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، ووزعوا عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين: المجموعة التجريبية وعددها (15) حدثاً، والمجموعة الضابطة وعددها (15) حدثاً، خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار "العلاج الواقعي"، بينما خضعت المجموعة الضابطة للبرنامج الإعتيادي المعتمد بالمركز، تضمن برنامج الإرشاد الجمعي (15) جلسة إرشادية، طبقت فيها استراتيجيات وفنيات نظرية الاختيار / العلاج الواقعي لمدة شهرين. وتم تطبيق القياسات القبليّة والبعدية والمتابعة باستخدام مقياسي الكفاءة الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، واللذين تم إعدادهما لأغراض هذه الدراسة وإيجاد دلالات الصدق والثبات لهم.

أشارت نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية الاختيار في تحسين الكفاءة الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين لصالح المجموعة التجريبية الذين تلقوا التدريب على البرنامج الإرشادي، كما أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية قد احتفظت بالتحسن في الكفاءة الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة وذلك بعد مرور شهر من إنتهاء البرنامج الإرشادي من خلال قياس المتابعة.

وفي مصر أجرى علي (2008) في مصر إلى تقصي فعالية برنامج إرشادي مبني على الكفاءة الذاتية وأثره على الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى المعلمين في ضوء الكادر الخاص بهم كما يدركه الطلاب، بلغ حجم العينة في الدراسة (300) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة أسيوط، تم اختيار (60) معلماً، من مرتفعي الضغوط النفسية تم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية (ن=30)، والأخرى ضابطة (ن=30)، وكذلك تضمنت عينة هذه الدراسة مجموعة من الطلاب بلغ عددهم (120) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة أسيوط ن قسموا إلى مجموعتين أحدهما تجريبية (ن = 60) والأخرى ضابطة (ن = 60)، وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي المبني على الكفاءة الذاتية للمعلمين في خفض الضغوط النفسية التي يواجهونها وإثارة دافعيتهم في تحسين مستوى أدائهم الوظيفي المدرسين حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند المستوى (0.01) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للضغوط النفسية والدافعية والإنجاز وأداء المعلمين كما يدركها الطلاب لصالح المجموعة التجريبية، ووجدت فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة للضغوط النفسية والدافعية للإنجاز .

وفي أسبانيا أجرى دوكومبـو وكوميش وكونكيرو (Comeche, Docampo,& Cunqueiro, 2009) دراسة ركزت على تنمية الفعالية الذاتية للمرأة أثناء الولادة، تعزيزاً لثقة المرأة في قدرتها على التعامل مع الألم، وقد استخدم الباحثون أداة مناسبة لاختبار فرضيات حول تطوير الكفاءة الذاتية للولادة، وتحليل خصائصه السيكومترية في ضوء نظرية باندورا باستخدام عينة تجريبية من 12 امرأة. وقد أجريت الدراسة باستخدام عينة من 146 امرأة من مختلف مراكز الإنجاب في مراكز الرعاية الصحية الوطنية في اسبانيا خلال ال 6 أشهر الأخيرة من عام 2003. وكانت نتائج الدراسة دعم تحليل المكونات الرئيسية للقدرة الذاتية

للتمييز بين الفعالية والنتائج المتوقعة الكفاءة الذاتية. وحددت المعارف والخبرات السابقة أهميتها في التأثير على ثقة المرأة على التعامل مع الألم وتوفر هذه النتائج فكرة إضافية ومفيدة في طرق تعزيز ثقة المرأة في التعامل مع الولادة، ويمكن الإستفادة من البرنامج في تعزيز الكفاءة الذاتية من خلال الإقناع من قبل المتخصصين في الرعاية الصحية والعائلة والأصدقاء الذين يقدمون الدعم للمرأة الحامل.

وفي الأردن قام غيث وطقش (2010) بدراسة هدفت إلى فحص فاعلية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى مبادئ التربية العقلانية الإنفعالية في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة ومسؤولية التحصيل المدرسي لدى عينة من طالبات الصف الخامس المساء إليهن في إحدى المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء، تم اختيارها بشكل قصدي، وزعت الطالبات المساء إليهن عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية فيها (10) طالبات، تلقت برنامج الإرشاد الجمعي، وضابطة فيها (9) طالبات لم يتلقين البرنامج، كانت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المطبق.

وفي فلسطين أجرى شاهين وحمدي (2011) بدراسة تألفت من جانبين: وصفي وتجريبي، هدفت الدراسة الوصفية إلى معرفة العلاقة بين درجة تقدير الذات والتفكير اللاعقلاني لدى عينة من (249) طالبا وطالبة، منهم (119) من الذكور، و (130) من الإناث، من طلبة منطقة رام الله والبييرة التعليمية في جامعة القدس المفتوحة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، أخذين بالإعتبار إختلاف النوع الإجتماعي للطلبة، أما الدراسة التجريبية فهذهت إلى تقصي فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في تحسين درجة تقدير الذات لدى هؤلاء الطلبة، وتكونت عينة الدراسة التجريبية من ستين طالبا نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث، ممن كانت

درجاتهم من بين أعلى الدرجات فوق درجة القطع على اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومقياس تقدير الذات من بين عينة الدراسة الوصفية، وطبق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية في (12) جلسة، مدة كل منها (75-90) دقيقة، وبواقع جلسة واحدة أسبوعياً، أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين درجة التفكير العقلاني ودرجة تقدير الذات لدى الطلبة ذكورا وإناثا، وأظهرت كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين البرنامج الإرشادي والنوع الاجتماعي على درجة تقدير الذات في القياس البعدي، وأظهرت نتائج الدراسة استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي بعد المتابعة.

وأجرى كاهكومي وآيد سيلفستر (Okhakhume & Aide Sylvester, 2012) دراسة هدفت إلى تأثير إحترام الذات، وموضع السيطرة والفعالية الذاتية على النفس وأثر وصمة العار التي يُنظر بها المرضى المصابين بأمراض عقلية، وهدفت فحص مدى فاعلية العلاج السلوكي المعرفي في الحد من أعراض وصمة العار والخجل من وصمة المرض، في المرحلة الأولى من الدراسة كانت حجم العينة مائة وثلاثين (130 مريضا) مع متوسط عمر أربعين (16-65)، اعتمد الباحث التصميم شبه التجريبي مع (10) عشرة مشاركين. كانت أداة لجمع البيانات مقياس تقدير الذات، الكفاءة الذاتية المدركة كانت تقيس نطاق وصمة العار وتصور حجم الوصم. ونتيجة لذلك أشارت إحترام الذات لديه تأثير كبير على وصمة العار عن النفس أيضا، كان هناك تأثير كبير من الكفاءة الذاتية على المرضى الذين يشعرون بوصمة العار من المرض، مما أدى ذلك إلى نتيجة فاعلية العلاج السلوكي المعرفي في تحسين تقدير الذات والحد من وصمة العار النفس.

وفي تايبيه قام كل من ليو وياه وشين (Liou, Yeh & Chien, 2012) بدراسة هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج إرشاد جمعي على تنمية الكفاءة الذاتية في تحسين صورة الجسم بين تلاميذ المدارس الابتدائية في تايوان، وكان أبرز أهداف هذه الدراسة وضع برنامج لتحسين صورة الجسم بين تلاميذ المدارس الابتدائية، قام الباحثون في هذه الدراسة بتطبيق برنامج بتصميم شبه تجريبي، بلغ عدد المشاركين في الدراسة (314) من طلاب الصف الخامس والسادس في مدرستين ابتدائية في مدينة تايبيه، تلقت مجموعة التدخل برنامج لمدة (8) أسابيع، وقد استخدمت الدراسة مقياس فعالية الذات المدركة وأظهرت النتائج زيادة في رضا الطلاب عن صورة الجسم في الاختبار البعدي مقارنة بالمقياس القبلي، لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الجوانب السلوكية الإدراكية في صورة الجسم لدى الأطفال.

التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة:

من خلال إستعراض الباحثة للدراسات السابقة التي هدفت إلى بناء برامج إرشادية لتنمية الكفاءة الذاتية المدركة، تبين أن جميعها تضمن متغيرات الدراسة الحالية وهما البرنامج الإرشادي كمتغير مستقل، والكفاءة الذاتية المدركة كمتغير تابع.

ومن حيث عيناتها فأغلب الدراسات مثل: (شاهين وحمدي، 2012؛ علي، 2008؛

الغدران، 2007؛ Yeh et al; Glascock, 2000; 2012 ;Nota, 2003; Miriam, 2003

) تناولت عينة الطلاب باختلاف مراحلهم التعليمية، بينما تناولت دراسة (Kim, 2003) المعاقين

بصرياً، ودراسة (Docampo et al , 2009) النساء الحوامل، بينما دراسة (Okhakhume &

Aide Sylvester, 2012) تناولت مرتادي المصحات النفسية، ودراسة (أبورمان، 2008) كانت

عينتها الأحداث الجانحين، ودراسة (Tschannen al., 2005) التي تناولت مدراء المدارس.

تراوحت أحجام العينات فبعضها تكونت ما بين (30-60) كدراسة (أبو رمان، 2008؛ علي، 2008؛ الغدران، 2007؛ Miriam, 2003)، وبعضها تجاوز ذلك كدراسة (Okhakhume & Aide Sylvester, et al., 2012) والدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة حيث تكونت أفراد العينة من (15) نزيلة.

كما تبين من إستعراض التصميم التجريبي للدراسات السابقة بأن جميعها اعتمدت على التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، والدراسة الحالية تتفق مع دراسة كلاً من:

(Okhakhume & Aide Sylvester Docampo et al., 2009; Yeh et al.,2012) في استخدامها التصميم الشبه التجريبي.

أما من حيث الإطار النظري، فقد استخدمت دراسة (Glascok, 2000) برنامج قائم على التدريب على مهارة حل المشكلات، بينما دراسة (Kim, 2003) كان البرنامج قائم على التدريب على مهارة توكيد الذات، وفي دراسة (Deluca,2003) تلقت المجموعة التجريبية الأولى برنامجاً تعليمياً مباشراً في التربية العقلانية الإنفعالية يركز على تقبل الذات والمشاعر، أما المجموعة التجريبية الثانية فقد تلقت برنامجاً في التربية العقلانية يركز على التعرف على الإنفعالات وتحديدها وتسميتها، بينما اعتمدت دراسة (شاهين وحمدى، 2011) على العلاج العقلاني الإنفعالي في تحسين درجة تقدير الذات لدى الطلبة، بينما اعتمدت دراسة (Docampo et al., 2009) على توقعات الكفاءة الذاتية المستمدة من نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، ودراسة (Okhakhume & Aide Sylvester,2012)، على العلاج

السلوكي المعرفي، واعتمدت دراسة (أبورمان، 2008) على برنامج إرشادي مستند على نظرية الاختيار.

أما من حيث النتائج فقد تبين أن جميعها قد أظهرت فاعلية البرامج الإرشادية المطبقة في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة.

الفصل الثالث

المنهجية والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- متغيرات الدراسة
- أدوات الدراسة
- أ) البرنامج الإرشادي
- ب) مقياس المسؤولية الاجتماعية
- ج) مقياس الكفاءة الذاتية المدركة
- إجراءات الدراسة
- الأساليب الإحصائية

الفصل الثالث

المنهجية والإجراءات

تتناول الباحثة في هذا الفصل منهجية الدراسة وإجراءاتها، مستعرضة من خلالها مجتمع الدراسة وعينتها ومتغيراتها، ووصف أدوات الدراسة وخطوات إعدادها وطرق التحقق من صدقهما وثباتهما، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، وذلك بقصد الكشف عن فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بسماثل، وقد تم إجراء القياس: القبلي والبعدي والمتابعة على المتغيرين التابعين، كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقارنة بين الدرجة الكلية للمقياس وكذلك درجات كل بعد من أبعاده على كل قياس من القياسات الثلاثة: القبلي والبعدي والمتابعة، ولإختبار فرضيتي الدراسة وفحص الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسات: القبلي والبعدي والمتابعة للدرجة الكلية للمقياس ولكل بعد من أبعاده، ثم استخدام إختبار ويلكو كسن (Willcoxon) والجدول (1) يوضح تصميم الدراسة

جدول (1)

تصميم الدراسة

المجموعة	القياس	المعالجة	القياس	المتابعة	القياس
التجريبية الواحدة	القبلي	تطبيق برنامج الإرشاد الجمعي	البعدي	لا توجد معالجة	المتابعة
G	O1	×	O2	-	O3

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع نزيلات السجن المركزي بسجن النساء في الإدارة العامة للسجون بسماثل بإختلاف جرائمهن، وبإختلاف مدة محكومياتهن، وقد بلغ عددهن (65) نزيلة، وقد اختارت الباحثة النزيلات اللاتي قاربت مدة عقوبتهن على الإنتهاء لحساب معاملات الصدق و الثبات وعددهن (30) نزيلة، تبقى لدى الباحثة (35) نزيلة، (18) منهن لا يتحدثن اللغة العربية ويجدن صعوبة بذلك في المشاركة في البرنامج، و(2) يعانين من حالة نفسية يتعذر معها مشاركتهن في البرنامج، بقي لدى الباحثة (15) نزيلة، أخذتهم بمجملهم كعينة لدراستها.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل: برنامج الإرشاد الجمعي الذي تم بناءه وتطبيقه في هذه الدراسة

- المتغيرين التابعين:

1- المسؤولية الإجتماعية، مقاساً بالدرجة الكلية لكل بعد من أبعاده

2- الكفاءة الذاتية المدركة، مقاساً بالدرجة الكلية ولكل بعد من أبعاده الفرعية.

أدوات الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة قامت الباحثة ببناء أداتين الأولى: برنامج الإرشاد الجمعي؛ ويهدف إلى تنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة الإرشادية، والأداة الثانية: مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، كما استخدمت الباحثة مقياس الزعبي (2010) للمسؤولية الإجتماعية، وفيما يلي وصفا لهذه الأدوات:

أولاً: برنامج الإرشاد الجمعي:

يستند برنامج الإرشاد الجمعي الذي تم بناءه وتطبيقه في هذه الدراسة على الإتجاه التكاملي، مستنداً على مجموعة من النظريات أهمها: النظرية الواقعية، ونظرية التعلم الإجتماعي، والنظرية المعرفية، ونظرية الذات. وفيما يلي وصفاً لهذا البرنامج الإرشادي.

خطوات بناء برنامج الإرشاد الجمعي:

قامت الباحثة ببناء هذا البرنامج الإرشادي وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد الأهداف العامة والخاصة لهذا البرنامج الإرشادي
- الإطلاع على العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة منها (أبورمان، 2008؛ الحجري، 2011؛ الحضرمي، 2012؛ الرشيد، 2005؛ رضوان، 1997؛ طشطوش، 2007؛ العمري، 2007؛ الغدران، 2008؛ قاسم، 2008؛ الهذلي، 1430هـ)
- مقابلة عدد من المختصين العاملين في الإدارة العامة للسجون للتعرف على طبيعة مشكلة تدني المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، وذلك بحكم أنهم على تماس مباشر مع هذه الفئة.

- تحكيم البرنامج الإرشادي عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس، والإرشاد النفسي والتربوي، والأخذ بتوصياتهم وإقتراحاتهم، وملاحظاتهم.
- تحديد مراحل البرنامج الإرشادي، وتحديد عدد جلساته، والمدد الزمنية التقريبية لكل جلسة، إضافة إلى تحديد خطوات تنفيذ كل جلسة من جلساته
- تحديد الأساليب الإرشادية وإجراءات تطبيقها.
- بناء محتوى البرنامج الإرشادي وتحديد الأنشطة والفعاليات والتدريبات والواجبات.

خطوات تطبيق البرنامج:

- 1- بناء العلاقة الإرشادية المهنية مع أعضاء المجموعة الإرشادية
- 2- تزويد أعضاء المجموعة الإرشادية بالمعلومات الضرورية حول موضوع المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة.
- 3- إكساب أعضاء المجموعة الإرشادية أساليب ومهارات لتنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة.
- 4- تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية على ماتعلمنه من أساليب ومهارات جديدة في حياتهن الواقعية.

مخطط الجلسة الإرشادية:

يتكون مخطط كل جلسة من جلسات برنامج الإرشاد الجمعي المطبق في هذه الدراسة من

العناصر التالية:

- 1- رقم الجلسة وعنوانها
- 2- تاريخ الجلسة ووقتها ومدتها الزمنية
- 3- أهداف الجلسة
- 4- الأساليب الإرشادية المستخدمة في الجلسة
- 5- الأدوات المستخدمة في الجلسة
- 6- إجراءات تنفيذ الجلسة
- 7- الواجب البيتي للجلسة

الأهداف العامة للبرنامج:

يهدف برنامج الإرشاد الجمعي المطبق في هذه الدراسة إلى:

- 1- تزويد أعضاء المجموعة الإرشادية بمجموعة من المعارف والمعلومات حول المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة
- 2- تعليم أعضاء المجموعة الإرشادية أساليب ومهارات جديدة تساعدهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة
- 3- تطبيق أعضاء المجموعة الإرشادية لما تعلموه من أساليب ومهارات في تنمية مسؤوليتهم الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة في حياتهم الواقعية من خلال الممارسة الفعلية لها، ليتسنى لهم استخدامها في حياتهم المستقبلية.

خطوات تنفيذ الجلسة الإرشادية:

يمر تنفيذ كل جلسة من جلسات برنامج الإرشاد الجمعي بالخطوات التالية:

- 1- افتتاح الجلسة بالترحيب بأعضاء المجموعة الإرشادية.
- 2- تقديم ملخص للجلسة السابقة.
- 3- مناقشة الواجب البيئي للجلسة السابقة، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة الإرشادية المخطط للجلسة.
- 4- تقديم محتوى الجلسة الحالية وممارسة الأنشطة والأساليب والإجراءات.
- 5- تقديم ملخص الجلسة الحالية.
- 6- إقبال الجلسة الحالية، وشكر أعضاء المجموعة الإرشادية على مشاركتهم وتفاعلهم أثناء الجلسة.
- 7- تقديم الواجب البيئي، وتقييم الجلسة

الأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج:

استخدم في هذا البرنامج الإرشادي مجموعة من الأساليب والفنيات التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف البرنامج، والجدول رقم (2) يوضح هذه الأساليب وتعريف كل منها ومواقف استخدامها في برنامج الإرشاد الجمعي.

جدول (2)

الأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي ومواقف استخدامها

م	الأسلوب	التعريف	مواقف استخدام الأسلوب في برنامج الإرشاد الجمعي
1	الحوار والمناقشة	حديث متبادل بين المرشد وأعضاء المجموعة الإرشادية يشمل مجموعة من الأسئلة والأجوبة المثارة حول موضوع الجلسة الإرشادية (البريدي، 2010)	تقوية العلاقة الإرشادية، وزيادة التفاعل بين المرشد وأعضاء المجموعة الإرشادية وبين الأعضاء بعضهم ببعض.
2	المحاضرة المبسطة	هي استخدام المرشد وسائل تفسيرية مثل المعلومات والحكايات والأمثال ذات المغزى الأخلاقي (محمد وآخرون، 2010)	في الجلسات الأولى لتوضيح بعض المفاهيم الأساسية (البرنامج الإرشادي)، أهدافه، المسؤولية الاجتماعية، أركانها وعناصرها ومظاهر تدنيها، الكفاءة الذاتية المدركة وأبعادها) والتي تطرق إليها البرنامج الإرشادي
3	لعب الدور	تدريب الشخص على أداء جوانب من السلوك الاجتماعي إلى أن يتقنها ويكتسب المهارة فيها (السحيمي وفودة 2009)	استخدمت في مرحلة البناء
4	التغذية الراجعة الإيجابية	إخبار أفراد المجموعة بالخطوات الناجحة في تأديتهم للمهارة (البجاري، 2010، ص. 51)	تقدم في مرحلة التفاعل الحر، يحصل المسترشد لما يبدو عليه أمام الآخرين، بأن هذه المعلومات إيجابية كانت أو سلبية تؤدي إلى تبصر جديد لذاته
5	المراقبة السلوكية	المراقبة الذاتية للسلوك المراد تغييره وتسجيل عدد مرات حدوث السلوك (ضمرة، 2008)	وهي ملاحظة المسترشد سلوكه الخاص الذي يقوم به، وتسجيل ذلك السلوك، ويكون عادة في الواجبات البيئية والتطبيق العملي خارج المجموعة
6	التعزيز	هو أي حدث يقوي الميل أو الإستعداد لتكرار الإستجابة (باترسون، 1999، ص. 289)	تقدم في مرحلة التفاعل الحر، في جميع جلسات البرنامج.

م	الأسلوب	التعريف	مواقف استخدام الأسلوب في برنامج الإرشاد الجمعي
7	العلاج باللعب	استخدام اللعب في التنفيس الإنفعالي، والتعبير عن الصراعات والدوافع المكبوتة، وتعلم السلوك السوي (محمد وعبد الصمد، 2010).	قدمت في أغلب المراحل، بقصد كسر الحواجز بين الأعضاء في المرحلة الأولى، وبقصد تعلم المهارات في بقية المراحل.
8	النمذجة	ملاحظة سلوك الآخرين، مع الطلب بأن يقوم بأداء نفس العمل الذي يقوم به النموذج (السحيمي وفودة، 2009).	تدريب المجموعة على الثقة بالنفس، والإسترخاء التنفسي والعضلي، وتوكيد الذات
9	الإسترخاء	طريقة من العلاج يتم بمقتضاها تدريب الشخص على إيقاف الإنقباضات والتقلصات العضلية المصاحبة للتوتر والقلق، ويستخدم للتغيير من الاعتقادات الفكرية الخاطئة (محمد وعبد الصمد، 2010)	قدمت في مرحلة البناء
10	الواجبات البيتية	"مجموعة من المهارات والأنماط السلوكية المتتابة، يتم تحديدها في نهاية كل جلسة لتناسب مع أهدافها، وينفذها المسترشد خارج الجلسة" (البريدي، 2010، ص. 105)	تطبيق أعضاء المجموعة الإرشادية لما تلقوه من مهارات ومعلومات من خلال جلسات برنامج الإرشاد الجمعي في حياتهم الواقعية.
11	العصف الذهني	"أسلوب تعليمي يقوم على حرية التفكير، وإستخدام كم من الأفكار المتلاحقة لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة، من المهتمين أو المعنيين بالموضوع خلال جلسة قصيرة" (البريدي، 2010، ص. 104)	تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية على إيجاد أكبر قدر ممكن من الحلول والبدائل الممكنة
12	المواجهة	دعوة الأشخاص لتخصص سلوكهم الذاتي بأمانة ويجب أن يسودها جو من التعاطف، وهي عملية تنطوي على التغذية الراجعة السلبية والإيجابية، تحفز لظهور سلوكيات جديدة ومرغوبة لدى الفرد (العزة، 2010)	تستخدم عندما تقوم الباحثة بتوضيح السلوكيات والمشاعر المتناقضة وغير المتناسقة

م	الأسلوب	التعريف	مواقف استخدام الأسلوب في برنامج الإرشاد الجمعي
13	استخدام المرح	إشباع الحاجة إلى المرح والترفيه وإلى الترويح عن النفس فالفرد يطمح في الإستمتاع بكل الأساليب والأنشطة التي تتسم بالمرح والترويح عن النفس (قاسم، 2008).	استخدم هذا الأسلوب في أغلب جلسات البرنامج الإرشادي
14	التساؤل	طرح تساؤلات بغرض إستفسار عن بعض الجوانب المتعلقة بالمسؤولية والكفاءة الذاتية المدركة، وتوضيحها، ومساعدتهم على فهمها (العدواني، 2010)	إستخدم هذا الأسلوب في أغلب جلسات البرنامج الإرشادي

صدق البرنامج:

تحققت الباحثة من صدق البرنامج الإرشادي عن طريق عرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي لإبداء آرائهم في البرنامج، وقد طلب منهم تقييم البرنامج الإرشادي من حيث ملائمة البرنامج للهدف الذي أعد من أجله، ومناسبة المحتوى لعينة الدراسة، ومناسبة المدة الزمنية، وعدد الجلسات بالإضافة إلى أية ملاحظات أخرى يراها عضو لجنة التحكيم، وملحق (7) يوضح قائمة بأسماء لجنة تحكيم البرنامج وملحق (8) يوضح الرسالة الموجهة للجنة التحكيم.

الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج الإرشادي:

طبقت الجلسات الإرشادية على مدى خمسة أسابيع، بواقع 3 جلسات إرشادية في الأسبوع، والجدول (3) يوضح التواريخ والأيام التي تم تطبيق البرنامج الإرشادي فيها ابتداء من الجلسة التمهيديّة وانتهاءً بجلسة المتابعة.

جدول (3)

الجدول الزمني لتطبيق برنامج الإرشاد الجمعي

رقم الجلسة	يوم تطبيق	عنوان الجلسة	مدة الجلسة
ما قبل البرنامج	الأثنين 2012 /3/11	الجلسة التمهيدية	70 دقيقة
1	الثلاثاء 2012/3/12	التعارف وبناء الثقة	60 دقيقة
2	السبت 2013/3/16	المسؤولية الإجتماعية	80 دقيقة
3	الأثنين 2013/3/18	الكفاءة الذاتية المدركة	90 دقيقة
4	الأربعاء 2013/3/20	السلوك الكلي	75 دقيقة
5	السبت 2013/3/23	معرفة الذات	60 دقيقة
6	الأثنين 2013/3/25	الحاجات والرغبات	85 دقيقة
7	الأربعاء 2013/3/27	الحكم على السلوك وتقييمه	70 دقيقة
8	السبت 2013/3/30	تحديد الأهداف	70 دقيقة
9	الأثنين 2013/4/1	أسلوب حل المشكلات	65 دقيقة
10	الأربعاء 2013/4/2	أسلوب إتخاذ القرار	75 دقيقة
11	السبت 2013/4/6	المسؤولية الوطنية	90 دقيقة
12	الأثنين 2013/4/8	تأكيد الذات	80 دقيقة
13	الأربعاء 2013/4/10	مبادئ القيادة الإجتماعية	70 دقيقة
14	السبت 2013/4/13	جلسة التقييم	70 دقيقة
جلسة ما بعد البرنامج	الأحد 2013/5/5	جلسة المتابعة	70 دقيقة

مراحل تطبيق البرنامج الإرشادي:

مر تطبيق البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة بأربع مراحل متتابعة تشمل كل منها جلسة

إرشادية أو أكثر، والجدول (4) يوضح هذه المراحل والجلسات الإرشادية التي تضمنتها.

جدول (4)

مراحل تطبيق البرنامج الإرشادي

الجلسات	الأهداف	مراحل البرنامج
الجلسة الأولى	<ul style="list-style-type: none"> - اشتملت هذه المرحلة على مجموعة من الإجراءات من بينها: - تخصيص مكان لعقد الجلسات الإرشادية. - إجراء الإختبار القبلي للعينة وعددها (15) نزيلة من نزيلات السجن المركزي. - تهيئة أفراد العينة للبرنامج الإرشادي وتوضيح بعض أهدافه، ومحتوياته ومدته، وإجراءاته، وشروط المشاركة فيه. - الإتفاق مع أفراد المجموعة الإرشادية على مكان الجلسة القادمة. 	مرحلة ما قبل تطبيق البرنامج
الجلسة الأولى	<ul style="list-style-type: none"> - التعارف بين أفراد المجموعة الإرشادية والباحثة، وعلى بعضهم بعضاً. - بناء العلاقة الإرشادية. - التعرف بالإرشاد الجمعي. - التعرف على توقعات أعضاء المجموعة الإرشادية. - التعرف ببرنامج الإرشاد الجمعي الحالي. - تحديد قواعد السلوك الجيد. - التوقيع على عقد إتفاق المشاركة في البرنامج. 	مرحلة البدء
الجلسة الثانية والثالثة	<ul style="list-style-type: none"> - تعريف أفراد المجموعة الإرشادية بمفهوم المسؤولية الإجتماعية وأركانها، وعناصرها. - التعرف على مظاهر تدني المسؤولية الإجتماعية. - التعرف بمفهوم الكفاءة الذاتية المدركة. - تعريف أفراد المجموعة على ممارسة بناء مفهوم ذات إيجابي. - تعريف أفراد المجموعة الإرشادية على مصادر الكفاءة الذاتية المدركة. 	مرحلة الإنتقال

الجلسات	الأهداف	مراحل البرنامج
الجلسات من (4-13)	<ul style="list-style-type: none"> - التدريب على مهارة ضبط الذات. - التدريب على كيفية التحكم بالسلوك والتعامل مع السلوك الحاضر بإستراتيجية هنا والآن. - التدريب على الإسترخاء العضلي. - التدريب على تقييم الذات من خلال النظرة الذاتية لنقاط القوة والضعف. - التدريب على الحكم على السلوك الخاص. - التدريب على وضع الأهداف والتخطيط. - التدريب على أسلوب حل المشكلات واتخاذ القرار. - التدريب على السلوك التوكيدي. - التدريب على أسلوب المنفعة للجميع. 	مرحلة البناء
الجلسة الرابعة عشر	<ul style="list-style-type: none"> - تقديم مراجعة لما تم تناوله خلال الجلسات السابقة - إنهاء البرنامج الإرشادي - تقييم فاعلية البرنامج افرشادي 	مرحلة الإنهاء
جلسة المتابعة	<ul style="list-style-type: none"> - إجراء قياس المتابعة لأفراد المجموعة التجريبية للتحقق من بقاء فاعلية البرنامج الإرشادي 	مرحلة المتابعة

وسائل تقييم البرنامج الإرشادي:

استخدمت الباحثة لتقييم البرنامج الإرشادي الأساليب الآتية:

1- أسلوب الملاحظة الذاتية لتقييم البرنامج الإرشادي، والذي اعتمدت الباحثة فيه على ملاحظة

سير الخطوات الإرشادية، والجوانب الإيجابية والسلبية التي ظهرت أثناء التطبيق، وقد

اعتمدت الباحثة ذلك كنوع من التقييم المستمر إلى جانب تنفيذ الجلسات.

2- استخدام بطاقات تقييم الجلسات الإرشادية، والتي يقوم أفراد المجموعة الإرشادية بتعبئتها بعد

نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي، مرفق (9-4) يوضح

نموذج الإستمارة.

3- التقييم الكمي عن طريق تطبيق مقياسي المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة ثلاث مرات: قبلي، بعدي، ومتابعة لتقييم البرنامج الإرشادي وتقصي فاعليته في تنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة الإرشادية.

ثانياً: مقياس المسؤولية الإجتماعية:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس المسؤولية الإجتماعية الذي قامت بإعداده الزعبي (2010)، والذي طبقته على عينة من السجينات السعوديات في سجن النساء بملز في الرياض. يتكون المقياس من (120) فقرة، منها (36) فقرة سلبية، و(84) فقرة إيجابية، وقد تم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين، تضمن التحكيم مدى وضوح الفقرات، ومدى ملائمتها للأبعاد المصنفة تحتها، وقد كانت نسبة الإتفاق (80%) فما فوق مما يعني صلاحية الفقرات لقياس ما تريد قياسه، وقد تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق (Retest Reliability - Test)، وبالتجزئة النصفية (Reliability Half Split)، ومعامل ألفا كرونباخ (Alpha- Cronbach Reliability)، وقد أشارت النتائج من آراء المحكمين إلى إتصاف المقياس بقدر عالٍ من الثبات.

صدق المقياس وثباته في الدراسة الحالية:

إستناداً للإجراءات التي قامت بها الزعبي (2010)، اطمأنت الباحثة إلى سلامة المقياس واختارته لقياس مستوى المسؤولية الإجتماعية في الدراسة الحالية، وزيادة في الحرص وتوخي الدقة والموضوعية؛ أرتأت الباحثة إجراء دلالات صدق وثبات جديدين له وفيما يأتي وصفاً لتلك الإجراءات:

أولاً: الصدق

1- صدق المحتوى (صدق المحكمين):

لغايات التحقق من صدق محتوى المقياس، قامت الباحثة بعرضه على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والإختصاص العلمي في جامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى وتطبيقية الرستاق، ملحق (3) قائمة بأسماء أعضاء لجنة التحكيم، حيث طلب منهم التفضل بإبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة من الفقرات، وبيان مدى إنتماء كل فقرة للمجال الذي تندرج تحته، ومدى مناسبة فقرات المقياس للبيئة العمانية، وقد اعتمد في ذلك نسبة الإتفاق (80%) فأكثر بين أعضاء لجنة التحكيم، وبناء على ذلك لم يتم إجراء إلا بعض التعديلات الطفيفة التي يوضحها الجدول (5):

جدول (5)

فقرات مقياس المسؤولية الإجتماعية التي تم تعديلها

م	الفقرات (قبل التعديل)	الفقرات (بعد التعديل)
1	أحرص على تقديم المساعدة لجاراتي	أحرص على تقديم المساعدة للآخرين
2	أتحمل دائماً نتيجة أعمالي وأقوالي	أتحمل نتيجة أقوالي وأعمالي
3	أحرص على متابعة وتفهم كل ما يمر في مجتمعي للمشاركة في حل مشكلاته	أحرص على متابعة وتفهم كل ما يمر في مجتمعي

والجدول (6) يبين توزيع فقرات المقياس على أبعاده الثمانية:

جدول (6)

توزيع فقرات مقياس المسؤولية الإجتماعية على أبعاده الثمانية

المجموع	الفقرات	البعد
30	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، *8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30	الأول
21	*31، 32، *33، 34، *35، *36، *37، *38، *39، *40، *41، *42، *43، *44، *45، *46، *47، *48، *49، *50، *51	الثاني
16	52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، *64، *65، *66، *67	الثالث
9	68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، *75، 76	الرابع
15	77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 89، 88، 90، 91	الخامس
9	92، 93، 94، *95، *96، 97، 98، *99، 100	السادس
14	*101، *102، *103، *104، *105، *106، *107، *108، 109، *110، *111، *112، *113، *114	السابع
6	115، 116، 117، 118، 119، 120	الثامن
120	المجموع الكلي	

* الإتجاه تصحح بطريقة عكسية

2- الإتساق الداخلي (الصدق البنائي)

للتحقق من الإتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات مقياس المسؤولية وبين الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك بين كل بعد من أبعاده مع الأبعاد الأخرى من جهة ومع الدرجة الكلية من جهة أخرى، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) نزيلة، من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وبعد تصحيح إجاباتهم تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة درجة إرتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7)

معامل ارتباط بيرسون لفقرات مقياس المسؤولية الإجتماعية والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتبط	رقم الفقرة										
**0.73	101	*0.80	81	*0.63	61	**0.45	41	*0.34	21	*0.52	1
*0.38	102	**0.54	82	*0.59	62	*0.57	42	**0.42	22	**0.60	2
*0.39	103	*0.49	83	**0.55	63	*0.48	43	*0.62	23	*0.54	3
*0.59	104	*0.65	84	*0.64	64	**0.44	44	**0.67	24	*0.45	4
*0.82	105	**0.37	85	*0.66	65	*0.44	45	**0.70	25	**0.55	5
*0.63	106	*0.49	86	**0.57	66	*0.58	46	*0.45	26	*0.52	6
*0.70	107	*0.82	87	*0.48	67	*0.67	47	*0.54	27	**0.72	7
*0.68	108	*0.55	88	*0.39	68	*0.90	48	*0.46	28	**0.72	8
*0.91	109	**0.49	89	**0.49	69	*0.92	49	*0.50	29	*0.58	9
**0.47	110	*0.80	90	*0.70	70	*0.58	50	*0.47	30	*0.82	10
**0.57	111	*0.46	91	*0.71	71	*0.88	51	*0.40	31	*0.56	11
*0.48	112	*0.50	92	*0.63	72	*0.74	52	*0.66	32	*0.45	12
**0.57	113	**0.55	93	*0.57	73	*0.69	53	*0.70	33	**0.44	13
*0.69	114	**0.39	94	*0.49	74	**0.85	54	*0.78	34	**0.47	14
**0.85	115	*0.79	95	**0.55	75	*0.45	55	**0.57	35	*0.79	15
*0.45	116	*0.34	96	**0.39	76	**0.64	56	*0.57	36	*0.34	16
*0.69	117	*0.34	97	*0.83	77	*0.72	57	*0.63	37	**0.55	17
*0.45	118	**0.55	98	*0.71	78	**0.64	58	*0.72	38	*0.53	18
**0.64	119	*0.82	99	*0.55	79	*0.80	59	*0.54	39	*0.82	19
*0.55	120	*0.61	100	*0.71	80	**0.47	60	*0.60	40	*0.61	20

** عند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha)$

* عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$

يتضح من الجدول (7) أن جميع قيم معاملات الارتباط تشير إلى أن دلالتها الإحصائية

تراوحت بين (0.39-0.91). وهذا يعني أن مفردات المقياس متماسكة، مما يدل على التجانس

الداخلي للمقياس، كما تم إيجاد درجة إرتباط كل بعد مع درجات الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى.

والجدول (8) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى والدرجة الكلية.

جدول (8)

مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المسؤولية الإجتماعية

المقياس ككل	البعد الثامن	البعد السابع	البعد السادس	البعد الخامس	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الأول	أبعاد المقياس
								-	البعد الأول
							-	*0.66	البعد الثاني
						-	*0.87	*0.70	البعد الثالث
					-	*0.86	*0.78	*0.92	البعد الرابع
				-	*0.82	*0.83	*0.74	*0.69	البعد الخامس
			-	*0.80	*0.83	*0.79	*0.68	*0.90	البعد السادس
		-	*0.82	*0.90	*0.82	*0.76	*0.81	*0.77	البعد السابع
	-	*0.85	*0.69	*0.77	*0.92	*0.93	*0.68	*0.70	البعد الثامن
-	*0.84	*0.82	*0.78	*0.92	*0.90	*0.81	*0.79	*0.88	المقياس ككل

*دال إحصائيا عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

يتضح من نتائج جدول (8) وجود إرتباط دال إحصائيا عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين كل

بعد من أبعاد مقياس المسؤولية الإجتماعية، مع الأبعاد الأخرى تراوحت بين

(0.66 - 0.93) وهذه المعاملات تعد مؤشرات على سلامة البناء والإتساق الداخلي للمقياس، حيث يتضح من الجدول (8) معامل إرتباط الأبعاد مع المقياس ككل تراوحت بين (0.78 - 0.92) مما يدل على الصدق البنائي لمقياس المسؤولية الإجتماعية.

3- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس المسؤولية الإجتماعية المطبق في هذه الدراسة استخدمت الباحثة اختبار مان- ويتني (Mann-Whitney U Test) للمقارنة بين أعلى (8) درجات لأفراد العينة التي تم احتساب الإتساق الداخلي عليها وهذا يمثل مانسبته (27 %) وبين أدنى (8) درجات لأفراد العينة وهو يمثل مانسبته (27 %) كذلك، والجدول (9) يبين نتيجة هذه المقارنة.

جدول (9)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس المسؤولية الإجتماعية

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
أعلى 27% من الدرجات	8	12.44	99.50	-3.315	0.001
أدنى 27% من الدرجات	8	4.56	36.50		

يتبين من الجدول السابق أن مستوى الدلالة للفرق بين أعلى (27%) من الدرجات وأدنى (27%) من الدرجات (0.001) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha)$ لصالح المجموعة الأعلى، وبناء على ذلك فإن مقياس المسؤولية الإجتماعية يتمتع بالصدق التمييزي.

ثبات مقياس المسؤولية الإجتماعية

تم حساب الثبات لمقياس المسؤولية الإجتماعية في هذه الدراسة من خلال تطبيق المقياس على (30) نزيلة من خارج عينة الدراسة، واستخدمت الباحثة طريقتين لحساب ثبات المقياس وهي كما يلي:

1- طريقة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المسؤولية الإجتماعية عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل، والجدول (10) يوضح معاملات الثبات التي تم التوصل إليها.

جدول (10)

معامل الثبات لمقياس المسؤولية الإجتماعية بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ	أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول	0.70	البعد الخامس	0.73
البعد الثاني	0.84	البعد السادس	0.88
البعد الثالث	0.92	البعد السابع	0.87
البعد الرابع	0.80	البعد الثامن	0.76
المقياس ككل			0.89

يتبين من الجدول (10) أن معاملات ثبات المقياس ككل ولكل بعد من أبعاده مرتفعة

وتشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة وكافية لأغراض هذه الدراسة.

2- طريقة التجزئة النصفية Half Split Reliability

وفيها تم تقسيم فقرات كل بعد من أبعاد مقياس المسؤولية إلى نصفين فقرات فردية وفقرات زوجية، وتم حساب الثبات من خلال الارتباط بين درجات النصفين، وجاءت فقرات معاملات ثبات أبعاد المقياس والمقياس ككل بإستخدام معامل إرتباط سبيرمان بروان على النحو الآتي:

جدول (11)

معامل الثبات لمقياس المسؤولية الإجتماعية بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
البعد الأول	0.72	البعد الخامس	0.70
البعد الثاني	0.83	البعد السادس	0.86
البعد الثالث	0.89	البعد السابع	0.88
البعد الرابع	0.82	البعد الثامن	0.79
المقياس ككل		0.87	

يتبين من الجدول (11) أن معاملات ثبات المقياس ككل ولكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة وتشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة وكافية لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح مقياس المسؤولية الإجتماعية:

تكون سلم الإجابة عن كل فقرة من فقرات مقياس المسؤولية الإجتماعية من خمسة مستويات هي موافق بشدة وأعطيت (5) درجات، غير موافق وأعطيت (4) درجات، غير متأكد وأعطيت (3) درجات، غير موافق وأعطيت (درجتان)، غير موافق بشدة وأعطيت (درجة واحدة)، هذا بالنسبة للفقرات موجبة الإتجاه، أمّا الفقرات سالبة الإتجاه فقد أعطيت عكس الترتيب (موافق بشدة) أعطيت (درجة واحدة)، غير موافق أعطيت (درجتان)، غير متأكد وأعطيت

(3) درجات، غير موافق أعطيت (4) درجات، غير موافق بشدة أعطيت (5 درجات).

ثانياً: مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

ولأغراض الدراسة، قامت الباحثة بإعداد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة وذلك من خلال

إتباع مجموعة من الخطوات، والتي يمكن تلخيصها فيما يأتي:

1- الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة، بما يتضمنه من أبعاد وجوانب وكان من أهم هذه الدراسات: (أبوغالي، 2012؛ رضوان،

1997؛ الصافي، وأبورياش، 2005؛ علوان، 2009؛ المساعد، 2011)

2- المقاييس السابقة: استندت الباحثة في إعداد هذا المقياس على عدد من مقاييس الكفاءة الذاتية

المدركة، منها: مقياس رضوان (1997) والذي اعتمد على إستبانة توقع الكفاءة الذاتية

لجيروزيلم وشفارتسر (Jerusalem & Schwarzer)، في صيغتها المعربة، والتي تتكون

من (10) بنود، وقد استخدم هذا المقياس في دراسات: (خالد، 2010؛ كابور، 2010؛

المساعد، 2011)، كما اعتمدت الباحثة على مقياس أبوغالي (2012)، والذي اشتمل

على (39) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات: المبادرة، المجهود، المثابرة، كل مجال يتكون

من (10) فقرات، وكذلك مقياس طقش وغيث (2010) الذي تكون من (28) فقرة، يقيس

إدراك المفحوصين لكفاءتهم الذاتية من النواحي المعرفية والاجتماعية والجسمية والعامية،

وأيضاً مقياس إبراهيم (2010) الذي تكون من (20) فقرة، نصفها في الإتجاه الموجب،

والنصف الآخر في الإتجاه السالب، وأخيراً مقياس الجمالي وحنفي (2010) الذي تكون

من (44) فقرة، تقيس أبعاد: إنجاز الأداء، الخبرات البديلة، الإقتناع اللفظي، الإستثارة

الإنفعالية، وجميع العبارات موجبة.

3- تحديد المقصود بالكفاءة الذاتية المدركة بأنها: "كيفية إدراك الفرد لقدرته على التعامل مع المهمات الصعبة في الحياة من خلال التصرفات الشخصية، ويرتبط بهذا المفهوم القدرة على إنجاز مهام مفيدة مع الإيمان بأنه يستطيع أن ينجح من خلال الثقة بالذات وضبط نفسه والتحكم بها، والسيطرة على الأفكار والمعتقدات" (أبورمان، 2008، ص.9).

4- يتكون المقياس من (48) فقرة، وزعت على ثلاثة أبعاد هي: البعد الإنفعالي وبعد الثقة بالنفس، والبعد المعرفي.

5- تم اختيار التدرج الخماسي وهو: (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، معارض، معارض بشدة) للإجابة عن فقرات هذا المقياس، ولغايات التصحيح أعطيت الأوزان (5-1) على التوالي للفقرات (1) على التوالي للفقرات إيجابية الإتجاه، و(1-5) على التوالي للفقرات سالبة الإتجاه.

إجراءات الصدق والثبات لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة في الدراسة الحالية:

صدق الأداة:

1- صدق المحتوى (صدق المحكمين):

لغايات التأكد من صدق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، قامت الباحثة بعرض الصيغة الأولية للمقياس ملحق (1) على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والإختصاص العلمي في جامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى، والمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط، ملحق (3) قائمة بأسماء أعضاء لجنة التحكيم، حيث طلب منهم التفضل بإبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة من الفقرات، وبيان مدى إنتماء كل فقرة للمجال الذي تدرج تحته، ومدى مناسبة فقرات المقياس للبيئة العمانية، وقد كانت نسبة الإتفاق (80%) فأكثر بين آراء أعضاء لجنة التحكيم، وبناء على ذلك تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة، والجدول (12) يبين فقرات المقياس التي تم تعديل صياغتها.

جدول (12)

فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة التي تم تعديلها

م	الفقرات (قبل التعديل)	الفقرات (بعد التعديل)
1	أشعر بالرضا عن نفسي كما هي الآن	أشعر بالرضا عن نفسي
2	أجد في الفشل (دخولي السجن) دافعية للإنجاز والعمل بشكل أفضل	أجد في الفشل دافعية للإنجاز والعمل بشكل أفضل
3	أتمكن من التصرف بعقلانية في المواقف المفزعة	أجد في الفشل دافعية للإنجاز والعمل بشكل أفضل

بحيث أصبح المقياس يتكون من (48) فقرة، منها (25) فقرة موجبة الإتجاه و(23) فقرة

سالبة الإتجاه، موزعة على أبعاده الأربعة على النحو التالي (16) فقرة لبعده الثقة بالنفس، و (17)

فقرة للبعده الانفعالي، و(15) للبعده المعرفي، والجدول (13) يبين توزيع فقرات المقياس على أبعاده

الثلاث:

جدول (13)

توزيع فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة على أبعاده الثلاث

المجموع	الفقرات	البعده
16	1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 *	الثقة بالنفس
17	17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30 ، 31 ، 32 ، 33 *	البعده الإنفعالي
15	34 ، 35 ، 36 ، 37 ، 38 ، 39 ، 40 ، 41 ، 42 ، 43 ، 44 ، 45 ، 46 ، 47 ، 48 *	البعده المعرفي
48	المجموع الكلي	

* الإتجاه تصحح بطريقة عكسية

2- الإتساق الداخلي (الصدق البنائي)

للتحقق من الإتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس وكذلك بين كل بعد من أبعاد المقياس ومع الأبعاد الأخرى من جهة ومع الدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) نزيلة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وبعد تصحيح إجاباتهن تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، إضافة إلى درجة ارتباط كل بعد مع درجات الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول (14)

معامل ارتباط بيرسون لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتبط								
1	**0.64	11	**0.63	21	*0.70	31	**0.64	41	*0.77
2	**0.74	12	*0.65	22	**0.64	32	*0.69	42	*0.70
3	*0.51	13	*0.70	23	**0.75	33	*0.56	43	**0.51
4	*0.73	14	**0.63	24	**0.69	34	**0.61	44	*0.64
5	**0.68	15	*0.58	25	*0.74	35	*0.55	45	*0.55
6	**0.59	16	*0.48	26	*0.69	36	**0.74	46	**0.76
7	*0.68	17	*0.67	27	**0.56	37	*0.62	47	**0.72
8	*0.73	18	*0.43	28	*0.45	38	**0.80	48	**0.87
9	**0.64	19	**0.69	29	*0.69	39	*0.66		
10	*0.56	20	*0.52	30	*0.55	40	*0.75		

* عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ ** عند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha)$

وقد أظهرت نتائج الجدول السابقة وجود ارتباط إيجابي بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى أن فقرات المقياس تقيس الكفاءة الذاتية المدركة وهي

متماسكة، والجدول (15) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى والدرجة الكلية.

جدول (15)

مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس

أبعاد المقياس	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	المقياس ككل
الثقة بالنفس	-			
البعد الإنفعالي	*0.85	-		
البعد المعرفي	*86	*0.82	-	
المقياس ككل	*0.91	*0.90	*0.88	-

*دال إحصائيا عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

يتضح من نتائج جدول (15) وجود ارتباط دال إحصائيا بين كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، مع الأبعاد الأخرى تراوحت بين (0.86 - 0.82) وهذه المعاملات تعد مؤشرات على سلامة البناء والإتساق الداخلي للمقياس، حيث يتضح من الجدول (15) ارتباط الأبعاد من المقياس ككل تراوحت بين (0.91 - 0.88) مما يدل على الصدق البنائي لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

3- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة المطبق في هذه الدراسة استخدمت الباحثة إختبار مان - ويتني (Mann-Whitney U Test) للمقارنة بين أعلى (8) درجات لأفراد العينة التي تم إحتساب الإتساق الداخلي عليها وهذا يمثل مانسبته (٢٧ %) وبين أدنى (8) درجات لأفراد العينة وهو يمثل ما نسبته (٢٧ %) كذلك، والجدول (16) يبين نتيجة هذه المقارنة.

جدول (16)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة
0.001	3.361-	100	12.50	8	أعلى 27% من الدرجات
		36	4.50	8	أدنى 27% من الدرجات

يتبين من الجدول السابق أن مستوى الدلالة للفرق بين أعلى (27%) من الدرجات وأدنى (27%) من الدرجات (0.001) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.01 \geq \alpha$) لصالح المجموعة الأعلى، وبناء على ذلك فإن مقياس الكفاءة الذاتية المدركة يتمتع بالصدق التمييزي.

ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

تم حساب الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة في هذه الدراسة من خلال تطبيق المقياس على (30) نزيلة من خارج عينة الدراسة، واستخدمت الباحثة طريقتين لحساب ثبات المقياس وهي كما يلي:

1- طريقة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الكفاءة عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل وتوضح نتائج الجدول (17) هذه المعاملات.

جدول (17)

معامل الثبات لمقياس الكفاءة بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	معاملات ألفا كرونباخ
الثقة بالنفس	0.84
البعد الإنفعالي	0.87
البعد المعرفي	0.85
المقياس ككل	0.92

يتبين من الجدول (17) أن معاملات ثبات المقياس ككل ولكل بعد من أبعاده مرتفعة وتشير

إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة وكافية لأغراض هذه الدراسة.

ثانياً: طريقة التجزئة النصفية Half Split Reliability

ولحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية تم تقسيم فقرات كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة

الذاتية المدركة إلى نصفين فقرات فردية وفقرات زوجية، وتم بعد ذلك حساب الثبات من خلال

الإرتباط بين درجات النصفين، وجاءت فقرات معاملات ثبات أبعاد المقياس والمقياس ككل

باستخدام معامل بيرسون المصحح بمعامل إرتباط سبيرمان براون على النحو الآتي:

جدول (18)

معامل الثبات لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية المصحح بمعادلة سبيرمان - براون
الثقة بالنفس	0.83
البعد الإنفعالي	0.88
البعد المعرفي	0.84
المقياس ككل	0.94

يتبين من الجدول (18) أن معاملات ثبات المقياس ككل ولكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة وتشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة وكافية لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح مقياس الكفاءة الذاتية المدركة:

وقد وضعت الباحثة للإجابة عن فقرت مقياس الكفاءة الذاتية المدركة خمسة بدائل: (موافق بشدة وأعطيت (5) درجات، غير موافق وأعطيت (4) درجات، غير متأكد وأعطيت (3) درجات، غير موافق وأعطيت (درجتان)، غير موافق بشدة وأعطيت (درجة واحدة)، هذا بالنسبة للفقرات موجبة الإتجاه، أما الفقرات سالبة الإتجاه فقد أعطيت عكس الترتيب (موافق بشدة) أعطيت (درجة واحدة)، غير موافق أعطيت (درجتان)، غير متأكد وأعطيت (3) درجات، غير موافق أعطيت (4) درجات، غير موافق بشدة أعطيت (5 درجات).

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية السابقة بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS-18) وهي كالآتي:

- 1- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لأفراد العينة على القياسات: القبلي والبعدي والمتابعة.
- 2- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب الإتساق الداخلي والصدق التمييزي والثبات لمقاييس الكفاءة الذاتية المدركة والمسؤولية الإجتماعية لهذه الدراسة.
- 3- معامل كرونباخ - ألفا (Cronbach- Alpa) لحساب معامل ثبات مقاييس المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة المستخدم في هذه الدراسة.

4- إختبار (ويلكوكسن Wilcoxon)، للفروق بين متوسطي الرتب لدرجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي والمتابعة في مقياسي المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة.

الصعوبات التي واجهت الباحثة:

- قلة عدد نزيلات السجن في فترة تطبيق الباحثة للدراسة مما حدا بالباحثة اللجوء إلى تصميم المجموعة الواحدة.
- عدم ثبات أعداد نزيلات السجن، نظراً لقرب إفراجاتهم، بإنتهاء مددهن أو تزامن لإفراجات العفو السامي، ومن ثم صعوبة حصرهن بدقة.
- تأخر الباحثة في التطبيق نظراً لإختيارها فترة زمنية، لا تتخللها المناسبات التي غالباً ما يصدر فيها العفو.
- رفض بعض النزيلات في البداية الإستجابة في الإجابة للمقاييس لتخوفهن.
- وجود نزيلات لا يتقن اللغة العربية مما اضطرت الباحثة لإستبعادهن.
- اختيار الباحثة المدد الزمنية للتطبيق بحيث لا يتخللها أنشطة السجن كالزيارات الأسرية، واللقاءات الصحية، وزيارات المحاكم، والمستشفيات، تضمن بذلك إستمرار وجود النزيلة في البرنامج.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج إرشاد جمعي، وتقصي فاعليته في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بولاية سمائل. وفيما يأتي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، مصنفة حسب تسلسل فرضياتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

أشارت الفرضية الأولى في الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في درجات المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة بين أفراد المجموعة التجريبية على القياسين: القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي تُعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي المستخدم في هذه الدراسة.

ولإختبار صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة للدرجة الكلية على مقياس المسؤولية الاجتماعية ولكل بعد من أبعاده على كل من القياسين القبلي والبعدي، والجدول (19) يوضح ذلك.

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدى

القياس البعدي		القياس القبلي		البعد
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.37	4.26	0.61	2.89	التفاعل والمشاركة
0.41	3.72	0.65	2.66	الحرص على تحقيق إمكانات الذات
0.30	4.35	0.42	2.66	المبادأة
0.35	4.38	0.71	2.88	إرادة التغيير المجتمعي
0.21	4.39	0.70	2.86	الإقبال على الحياة
0.41	3.96	0.71	2.83	الضبط الداخلي
0.46	3.92	0.65	2.72	الإنضباط السلوكي
0.34	4.36	0.56	2.92	المشاركة الإيجابية
0.21	4.17	0.26	2.80	الكلية

يتضح من معطيات الجدول (19)، أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية ولكل بعد من أبعاده على القياس البعدي أكبر وبدرجة واضحة، من المتوسطات الحسابية للقياس القبلي، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي للبعد الأول (التفاعل والمشاركة) (4.26)، وبانحراف معياري قدره (0.37)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للقياس القبلي (2.89) متوسط حسابي، (0.61) انحراف معياري، أما البعد الثاني (الحرص على تحقيق إمكانات الذات) فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي للقياس البعدي (3.71)، وانحرافه المعياري (0.41)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للقياس القبلي (2.66)،

وقيمة الانحراف المعياري (0.65)، أما البعد الثالث (المبادأة) فالمتوسط الحسابي للقياس البعدي بلغ (3.72)، وانحرافها المعياري (0.41)، بينما القياس القبلي، بلغ متوسطه الحسابي (2.66)، وقيمة الانحراف المعياري (0.42)، وبالنسبة للبعد الرابع (إرادة التغيير المجتمعي) بلغت قيمة المتوسط الحسابي للقياس البعدي (4.38)، بينما بلغ الانحراف المعياري (0.35)، مقارنة بالقياس القبلي الذي بلغ المتوسط الحسابي له (2.88)، وقيمة الانحراف المعياري (0.71)، أما البعد الخامس (الإقبال على الحياة)، فقد جاءت قيمة المتوسط الحسابي للقياس البعدي (4.39)، وانحراف معياري قدره (0.21)، مقارنة بالقياس القبلي الذي بلغ المتوسط الحسابي له (2.86)، والانحراف المعياري (0.70)، أما قيمة البعد السادس (الضبط الداخلي) فجاءت نتائج القياس البعدي (3.96) للمتوسط الحسابي، و(0.41) قيمة الانحراف المعياري، مقارنة بالقياس القبلي بقيمة (2.83) للمتوسط الحسابي، (0.71) للانحراف المعياري، أما البعد السابع (الإنضباط السلوكي)، جاءت نتائج القياس البعدي للمتوسط الحسابي (3.92) ولانحراف المعياري (0.46)، بينما جاءت نتائج القياس القبلي له (2.72) للمتوسط الحسابي، (0.65) للانحراف المعياري، أخيراً كانت نتائج القياس البعدي للبعد الثامن (المشاركة الإيجابية) (4.36) للمتوسط الحسابي، (0.34) للانحراف المعياري، مقارنة بنتائج القياس القبلي التي بلغت (2.92) للمتوسط الحسابي، (0.56) للانحراف المعياري.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم استخدام اختبار ويلكوكسن (Wilcoxon Signed Ranks) الخاص بالأزواج المترابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي،

والجدول (20) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (20)

نتائج إختبار ويلكوسن للفروق في درجات المسؤولية الإجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدى

مستوى الدلالة	قيمة z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	القياس	البعد
*0.001	3.238 -	0.00	0.00	القبلي	التفاعل والمشاركة
		105	7.50	البعدى	
*0.001	3.068 -	0.00	0.00	القبلي	الحرص على تحقيق إمكانات الذات
		105	7.50	البعدى	
*0.001	3.408 -	0.00	0.00	القبلي	المبادأة
		105	7.50	البعدى	
*0.002	3.124 -	0.00	0.00	القبلي	إرادة التغيير المجتمعي
		105	7.50	البعدى	
*0.001	3.238 -	0.00	0.00	القبلي	الإقبال على الحياة
		105	7.50	البعدى	
*0.003	2.921 -	0.00	0.00	القبلي	الضبط الداخلى
		105	7.50	البعدى	
*0.001	3.408 -	0.00	0.00	القبلي	الإنضباط السلوكي
		105	7.50	البعدى	
*0.001	3.296 -	0.00	0.00	القبلي	المشاركة الإيجابية
		105	7.50	البعدى	
*0.001	3.408-	0.00	0.00	القبلي	الدرجة الكلية
		105	7.50	البعدى	

* دالة عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من الجدول (20) أن مستويات الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات المسؤولية الإجتماعية مقاسة بالدرجة الكلية للمقياس، ولكل بعد من أبعاده لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين: القبلي والبعدي، تراوحت بين (0.001 - 0.003)، فقد بلغت قيمة (Z) في البعد الأول (- 3.238) عند مستوى الدلالة (0.001)، أما البعد الثاني فقد بلغت قيمة (Z) (-3.068) عند مستوى الدلالة (0.001)، وبلغت قيمة (Z) في البعد الثالث (- 3.408) عند مستوى الدلالة (0.001)، أما البعد الرابع فقد بلغت قيمة (Z) (- 3.124) عند مستوى الدلالة (0.002)، وبلغت قيمة (Z) في البعد الخامس (- 3.238) عند مستوى الدلالة (0.001)، وبلغت قيمة (Z) في البعد السادس (-2.921) عند مستوى الدلالة (0.003)، وبلغت قيمة (Z) في البعد السابع (-3.408) عند مستوى الدلالة (0.001)، وبلغت قيمة (Z) في البعد الثامن (-3.296) عند مستوى الدلالة (0.001)، وهي جميعها أقل من (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المسؤولية الإجتماعية على القياسين القبلي والبعدي عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لصالح القياس البعدي، يعزى للبرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة.

أما بالنسبة للكفاءة الذاتية المدركة، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة للدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، ولكل بعد من أبعاده على كل من القياسين القبلي والبعدي، والجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدى

القياس البعدي		القياس القبلي		البعد
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.32	4.15	0.64	2.78	الثقة بالنفس
0.30	4.07	0.75	2.94	البعد الإنفعالي
0.38	4.37	0.58	2.91	البعد المعرفي
0.21	4.19	0.40	2.88	الدرجة الكلية

*دالة عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من معطيات الجدول (21)، أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ولكل بعد من أبعاده على القياس البعدي أكبر وبدرجة واضحة، فعلى القياس البعدي للبعد الأول (الثقة بالنفس) جاءت قيمة المتوسط الحسابي (4.15)، والانحراف المعياري (0.32)، مقارنة بنتائج القياس القبلي التي جاءت قيمة المتوسط الحسابي فيه (2.78)، والانحراف المعياري (0.64)، وجاءت نتائج القياس البعدي للبعد الثاني (الإنفعالي) للمتوسط الحسابي (4.07) والانحراف المعياري بقيمة (0.30)، بينما جاءت نتائج القياس القبلي للمتوسط الحسابي (2.94)، والانحراف المعياري بقيمة (0.75) أما البعد الثالث والأخير (المعرفي) فقد جاءت قيمة المتوسط الحسابي (4.37)، والانحراف المعياري (0.38)، مقارنة بنتائج القياس القبلي التي قُدرت بقيمة (2.91) للمتوسط الحسابي، (0.58) للانحراف المعياري.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم استخدام اختبار ولكوكسن (Wilcoxon Signed Ranks) الخاص بالأزواج المترابطة، والجدول (22) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (22)

نتائج إختبار ويلكوكسن للفروق في درجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي

مستوى الدلالة	قيمة z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	القياس	البعد
*0.001	3.237-	0.00	0.00	القبلي	الثقة بالنفس
		120	8	البعدي	
*0.003	3.011-	0.00	0.00	القبلي	البعد الإنفعالي
		120	8	البعدي	
*0.001	3.237-	0.00	0.00	القبلي	البعد المعرفي
		120	8	البعدي	
*0.001	3.408-	0.00	0.00	القبلي	الدرجة الكلية
		120	8	البعدي	

يتبين من الجدول (21) أن مستويات الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات الكفاءة الذاتية المدركة مقاسة بالدرجة الكلية للمقياس، ولكل بعد من أبعاده لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين: القبلي والبعدي، تراوحت بين (0.001 - 0.003)، فقد بلغت قيمة (Z) في البعد الأول (3.237-) عند مستوى الدلالة (0.001)، أما البعد الثاني فقد بلغت قيمة (Z) (3.011-) عند مستوى الدلالة (0.003)، وبلغت قيمة (Z) في البعد الثالث (3.237-) عند مستوى الدلالة (0.001) وهي جميعها أقل من (0,05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين: القبلي والبعدي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) لصالح القياس البعدي، وهذه النتيجة تقود إلى قبول الفرضية للدراسة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

أشارت الفرضية الثانية للدراسة إلى:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة بين أفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والمتابعة.

ولإختبار صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة للدرجة الكلية على مقياس المسؤولية الاجتماعية، ولكل بعد من أبعاده على كل من القياسين البعدي والمتابعة، والجدول (23) يوضح ذلك.

جدول (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والمتابعة

القياس المتابعة		القياس البعدي		البعد
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.39	4.18	0.37	4.26	الأول
0.36	3.74	0.41	3.72	الثاني
0.24	4.42	0.30	4.35	الثالث
0.26	4.47	0.35	4.38	الرابع
0.28	4.40	0.21	4.39	الخامس
0.42	3.89	0.41	3.96	السادس
0.57	3.93	0.46	3.92	السابع
0.34	4.28	0.34	4.36	الثامن
0.18	4.16	0.21	4.17	الكلية

يتبين من معطيات الجدول (23)، عدم وجود فروق ظاهرة في درجات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المسؤولية الإجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية على كل من القياسين: البعدي والمتابعة.

حيث يلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على قياس المتابعة قد بلغ (4.18) وبانحراف معياري قدره (0.39) على البعد الأول (التفاعل والمشاركة)، بينما بلغ القياس البعدي له (4.26) متوسط حسابي، (0.37) إنحراف معياري، وبلغ متوسط البعد الثاني (الحرص على تحقيق إمكانات الذات) (3.74) وإنحرافه المعياري (0.36)، أما المتوسط الحسابي للقياس البعدي بلغت قيمته (3.72) وقيمة الإنحراف المعياري (0.41)، أما البعد الثالث (المبادأة) فالمتوسط الحسابي للقياس المتابعة بلغ (4.42) وإنحرافها المعياري (0.24)، بينما بلغت نتائج القياس البعدي قيمة المتوسط الحسابي (4.35) وقيمة الإنحراف المعياري (0.30)، بالنسبة للبعد الرابع (إرادة التغيير المجتمعي) فقد بلغ المتوسط الحسابي للمتابعة للبعد الرابع (4.47) والانحراف المعياري (0.26)، بينما بلغت نتائج القياس البعدي للمتوسط الحسابي (4.38) وقيمة الإنحراف المعياري (0.35)، والبعد الخامس (الإقبال على الحياة)، فقد جاءت قيمة المتوسط الحسابي على قياس المتابعة (4.40) بانحراف معياري قدره (0.28)، مقارنة بالقياس القبلي التي جاءت قيمة المتوسط الحسابي (4.39) والانحراف المعياري (0.21)، أما البعد السادس (الضبط الداخلي) فجاءت على قياس المتابعة قيمة المتوسط الحسابي (3.89) وقيمة الإنحراف المعياري (0.42)، بينما على القياس البعدي بقيمة (3.96) للمتوسط الحسابي، (0.41) للانحراف المعياري، أما البعد السابع (الإنضباط السلوكي)، فقد جاءت نتائج قياس المتابعة للمتوسط الحسابي (3.93) وللانحراف المعياري (0.57)، بينما جاءت نتائج القياس البعدي له (3.92) للمتوسط الحسابي، (0.46) للانحراف المعياري، وأخيراً كانت نتائج القياس المتابعة للبعد الثامن (المشاركة الإيجابية)، (4.28) للمتوسط الحسابي، (0.34) للانحراف المعياري (4.36) للمتوسط الحسابي و(0.34) للانحراف المعياري.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار ولكوكسن (Wilcoxon Signed Ranks) الخاص بالأزواج المترابطة ذات الإختبار البعدي والمتابعة لمعرفة الفروق بينهما، ويوضح الجدول (24) هذه النتائج.

جدول (24)

نتائج إختبار ويلكوكسن للفروق في درجات المسؤولية الإجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والمتابعة

الأبعاد	القياس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
التفاعل والمشاركة	البعدي	0.00	0.00	- 1.668	0.095
	المتابعة	7.50	105		
الحرص على تحقيق إمكانات الذات	البعدي	0.00	0.00	- 1.024	0.306
	المتابعة	7.50	105		
المبادأة	البعدي	0.00	0.00	- 0.313	0.754
	المتابعة	7.50	105		
إرادة التغيير المجتمعي	البعدي	0.00	0.00	- 1.363	0.173
	المتابعة	7.50	105		
الإقبال على الحياة	البعدي	0.00	0.00	- 1.469	0.142
	المتابعة	7.50	105		
الضبط الداخلي	البعدي	0.00	0.00	- 1.070	0.285
	المتابعة	7.50	105		
الإنضباط السلوكي	البعدي	0.00	0.00	- 1.731	0.083
	المتابعة	7.50	105		
المشاركة الإيجابية	البعدي	0.00	0.00	- 1.294	0.196
	المتابعة	7.50	105		
المقياس ككل	البعدي	0.00	0.00	- 0.144	0.910
	المتابعة	7.50	105		

تبين من الجدول (24) أن مستويات الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات المسؤولية الاجتماعية مقاسة بالدرجة الكلية للمقياس، ولكل بعد من أبعاده لدى أفراد المجموعة التجريبية على كل من القياسين: البعدي والمتابعة، هي جميعها أكبر من (0.05)، فقد بلغت قيمة (Z) في البعد الأول (- 1.668) عند مستوى الدلالة (0.095)، أما البعد الثاني فقد بلغت قيمة (Z) (- 1.024) عند مستوى الدلالة (0.306)، وبلغت قيمة (Z) في البعد الثالث (- 0.313) عند مستوى الدلالة (0.754)، أما البعد الرابع فقد بلغت قيمة (Z) (- 1.363) عند مستوى الدلالة (0.173)، وبلغت قيمة (Z) في البعد الخامس (- 1.469) عند مستوى الدلالة (0.001)، وبلغت قيمة (Z) في البعد السادس (1.070) عند مستوى الدلالة (0.285)، وبلغت قيمة (Z) في البعد السابع (- 1.731) عند مستوى الدلالة (0.083)، وبلغت قيمة (Z) في البعد الثامن (- 1.294) عند مستوى الدلالة (0.196)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين: البعدي والمتابعة، عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، بالتالي إلى إستمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة.

وللتأكد من صحة هذه الفرضية بالنسبة لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة للدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، ولكل بعد من أبعاده على كل من القياسين البعدي والمتابعة، والجدول (25) يوضح ذلك.

جدول (25)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والمتابعة

القياس المتابعة		القياس البعدي		البعـد
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.28	4.25	0.32	4.15	الثقة بالنفس
0.30	4.07	0.29	4.07	البعـد الإنفعالي
0.43	4.33	0.38	4.37	البعـد المعرفي
0.23	4.20	0.21	4.19	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (25)، عدم وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد العينة على كل من القياسين: البعدي والمتابعة فعلى قياس المتابعة، يلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للبعـد الأول (الثقة بالنفس) (4.25)، والانحراف المعياري (0.28)، بينما كانت نتائج القياس البعدي للبعـد الأول المتوسط الحسابي (4.15)، والانحراف المعياري (0.32)، أما البعـد الثاني (الإنفعالي) فجاءت نتائج قياس المتابعة للمتوسط الحسابي (4.02)، والانحراف المعياري بقيمة (0.30)، وكانت نتائج قياس البعدي للمتوسط الحسابي (4.07)، والانحراف المعياري بقيمة (0.30)، أما البعـد الثالث والأخير (المعرفي) فقد جاءت نتائج قياس المتابعة المتوسط الحسابي (4.33)، والانحراف المعياري (0.43)، بينما كانت نتائج قياس البعدي المتوسط الحسابي (4.37) والانحراف المعياري (0.38).

وتم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار ولكوكسن (Wilcoxon Signed Ranks) الخاص بالازواج المترابطة ذات الإختبار البعدي والمتابعة لمعرفة الفروق بينهما، ويوضح الجدول (26) هذه النتائج.

جدول (26)

نتائج إختبار ويلكوكسن للفروق في درجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة
التجريبية على القياسين البعدي والمتابعة

الأبعاد	القياس	م	الانحراف المعياري	قيمة z	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	البعدي	0.00	0.00	-0.124	0.887
	المتابعة	8	120		
البعد الإنفعالي	البعدي	0.00	0.00	- 1.506	0.132
	المتابعة	8	120		
البعد المعرفي	البعدي	0.00	0.00	- 1.537	0.124
	المتابعة	8	120		
المقياس ككل	البعدي	0.00	0.00	- 1.022	0.307
	المتابعة	8	120		

فقد تبين أن مستويات الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات الكفاءة الذاتية مقاسة بالدرجة الكلية للمقياس، ولكل بعد من أبعاده لدى أفراد المجموعة التجريبية على كل من القياسين: البعدي والمتابعة، هي جميعها أكبر من (0.05)، فقد جاءت قيمة (z) البعد الأول (الثقة بالنفس)، (0.124) وقيمه المعنوية (0.887)، وللبعد الثاني (الإنفعالي) بلغت قيمة (z) فيه (-1.506) وقيمه المعنوية (0.132)، أما البعد الثالث والأخير فقد بلغت قيمة (z) فيه (- 1.537)، وقيمه المعنوية (0.124)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المسؤولية الإجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين: البعدي والمتابعة، عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وبالتالي استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

- مناقشة النتائج

- التوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها، وعرضاً للتوصيات

والمقترحات التي خلصت لها هذه الدراسة.

أولاً: مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج إرشاد جمعي في تنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة

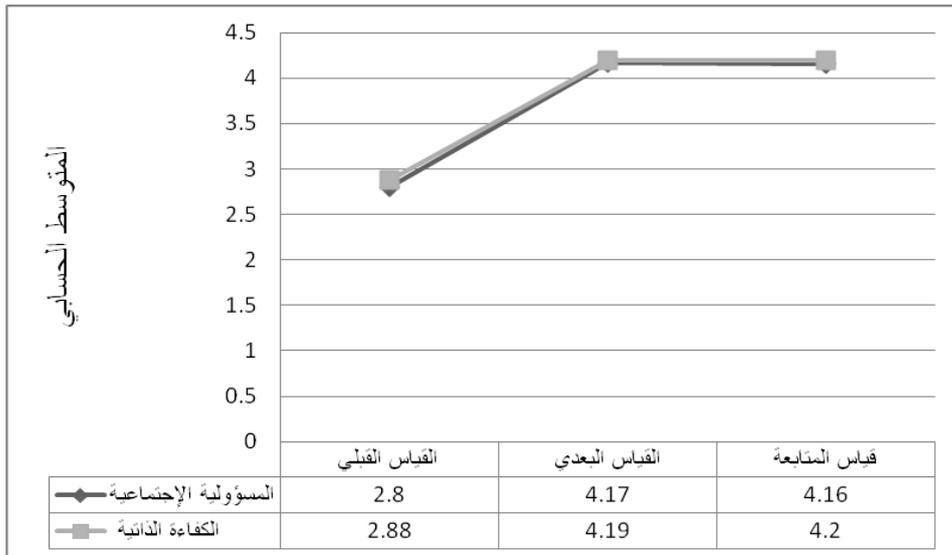
الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بولاية سمائل. وفيما يأتي مناقشة للنتائج التي توصلت

إليها الدراسة والتوصيات والمقترحات التي انبثقت عنها.

يتضح من تحليل نتائج هذه الدراسة، وجود فاعلية لبرنامج الإرشاد الجمعي الذي تم بناءه

وتطبيقه في هذه الدراسة، في تنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد

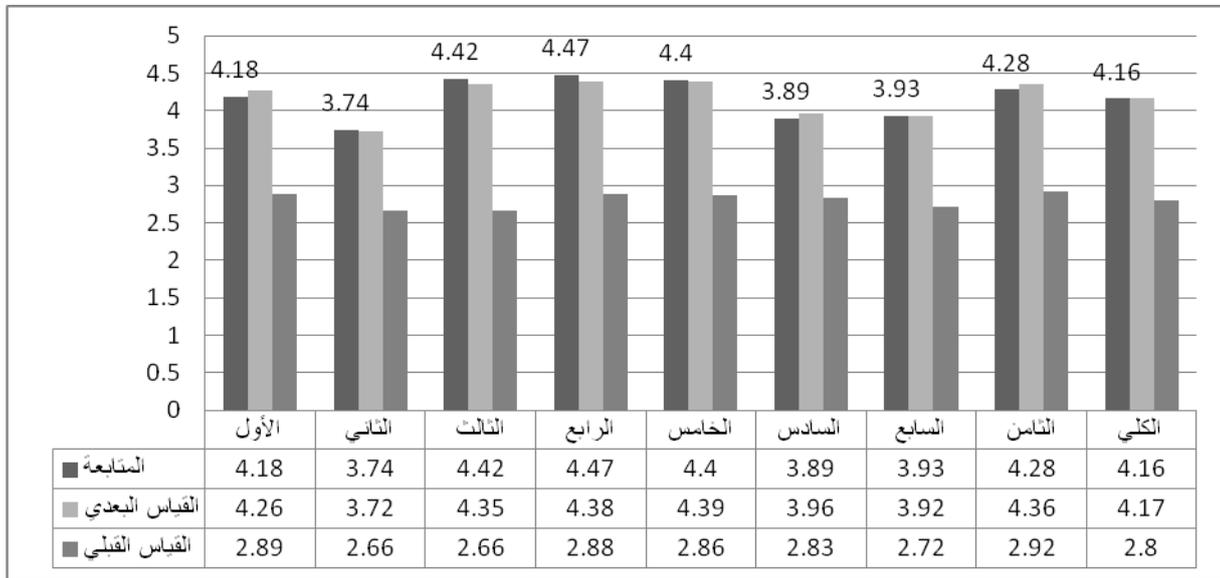
المجموعة التجريبية والشكل (4).



شكل (4)

مقارنة بين متوسطات درجات المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة على القياسات
القبلي والبعدي والمتابعة

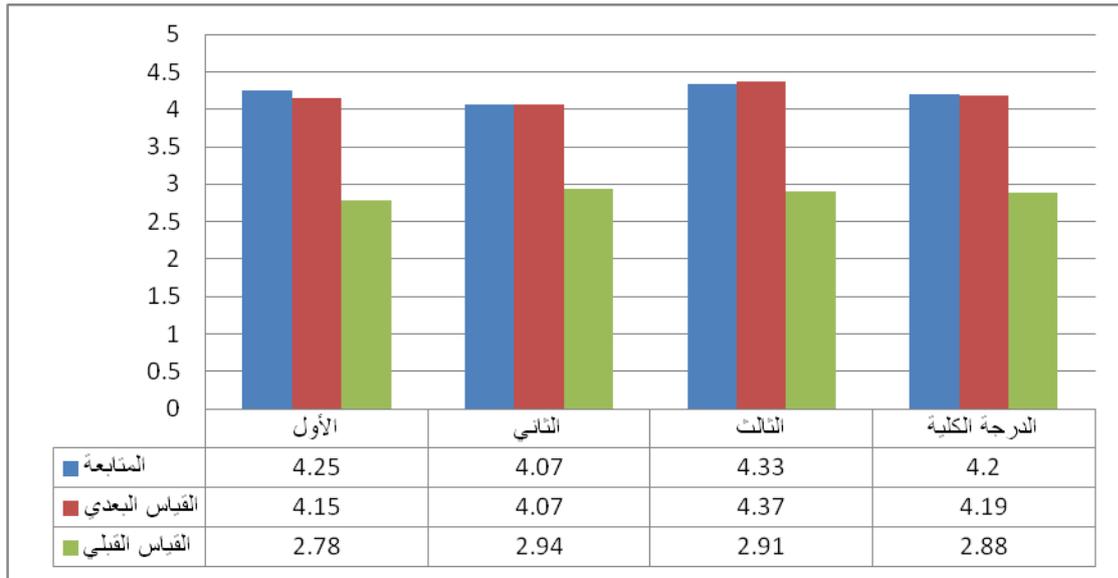
يتبين من الشكل (4) الاختلاف في متوسطات درجات المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسات: القبلي والبعدى والمتابعة، حيث يلاحظ إنخفاض متوسطات درجات المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة في القياس القبلي، بينما ارتفع في القياس البعدى، بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، كما يتضح من الشكل (4) التقارب الكبير في متوسطات الدرجات بين البعدى والمتابعة في كلا المقياسين مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج، ويتضح من الشكل (5)، مقارنة بين درجات المسؤولية الإجتماعية وكل بعد من أبعادها لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسات: القبلي والبعدى والمتابعة



شكل (5)

مقارنة بين متوسطات درجات المسؤولية الإجتماعية الكلية ولكل بعد من أبعاده لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسات: القبلي والبعدى والمتابعة

يوضح الشكل (5)، مقارنة بين درجات المسؤولية الإجتماعية وكل بعد من أبعادها لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسات: القبلي والبعدى والمتابعة، حيث يُلاحظ أن البرنامج الإرشادي ساهم في رفع درجات المسؤولية الإجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية في كل بعد من أبعادها.



شكل (6)

مقارنة بين متوسطات درجات الكفاءة الذاتية المدركة الكلية ولكل بعد من أبعاده لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسات: القبلي والبعدي والمتابعة

ومن خلال الشكل (6)، يتبين من الشكل مقارنة بين درجات الكفاءة الذاتية المدركة وكل بعد من أبعادهما لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسات: القبلي والبعدي والمتابعة، حيث يلاحظ أن البرنامج الإرشادي ساهم في رفع درجات الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة التجريبية في كل بعد من أبعادهما.

وفيما يلي مناقشة لهذه النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الأولى:

أشارت الفرضية الأولى في هذه الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في درجات المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة بين أفراد المجموعة التجريبية على القياسين: القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي تُعزى لبرنامج الإرشاد الجمعي المستخدم في هذه الدراسة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي هدفت إلى تقصي فاعلية برامج إرشادية في المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة في المسؤولية الاجتماعية مع نتائج العديد من الدراسات من بينها: (الضرمي، 2012؛ الزعبي، 2010؛ الصمادي والزعبي، 2007؛ طشطوش، 2007؛ العنسي، 2005؛ قاسم، 2008؛ المعمرى، 2011؛ Kim, 2003, Nota, 2003, Glascock, 2000) وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء فاعلية محتوى البرنامج الإرشادي الذي عمل على توفير الجو الملائم لتنفيذه، مما سهل على أفراد المجموعة الإرشادية المشاركة، والتفاعل الإيجابي، فقد قامت الباحثة بعمل مجموعات لكل مجموعة قائدة، تقوم المجموعة بتطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية داخل السجن، مما يساهم ذلك على إدراك قدراتهن الذاتية سواء للقائدة، أو للمجموعة، وذلك بتكوين خبرات إيجابية، تجعلهن يدركن قدراتهن، فقمن بمهام تساعد على رفع المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لديهن، منها إقامة أمسيات تعليمية، تعليم النساء الأميات في السجن القرآن الكريم واللغة العربية لغير العربيات، ووضع لوحات إرشادية ووقائية، وإقامة عروض مسرحية قصيرة لمعالجة ظاهرة معينة في السجن، وكانت كل قائدة مجموعة تعطي مختصر لأهم الأعمال بداية كل جلسة من مطلع كل أسبوع، على أن تجدد ترشيح القائدة لكل أسبوع من قبل المجموعة، لاحظت الباحثة حرص النزيلات على تقديم أفكار مميزة، وعلى ربط الأنشطة بأركان المسؤولية الاجتماعية (الفهم، الإهتمام، المشاركة)، مما كان لذلك دور في إدراك كفاءتهن الذاتية، وتنمية لمسؤولياتهن الاجتماعية.

كما تفسر الباحثة هذه النتائج على دور البرنامج في تبصير أفراد المجموعة الإرشادية بإدراك كفاءتهن الذاتية المدركة، وإلى ضرورة تحمل مسؤولياتهن، والتخطيط من أجل تغيير سلوكياتهن، وإلى ضرورة مراجعة وتقييم سلوكياتهن، واكتساب مهارات جديدة، تحل محل

الممارسات الغير مسؤولة، لتنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، كما كان تدريب أفراد المجموعة الإرشادية على تنمية الشعور بالمسؤولية وتحملها أثناء جلسات الإرشاد الجمعي التي تم خلالها تنفيذ الأعمال والنشاطات التي قدمت لهم إضافة إلى تدريبهم على ضبط سلوكياتهم، والتحكم بها وتقييمها، والتدريب على ضبط الذات وإدراكها، كان له أثر في تنمية شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وهذا ما أكدته دراسات كلاً من: (أبورمان، 2008؛ الحضرمي، 2012؛ طشطوش، 2007)

كما أسهمت فنية (تأكيد الذات) في تكوين مفاهيم إيجابية لدى أفراد المجموعة الإرشادية عن طريق تطبيق إستراتيجياته في تنمية الكفاءة الذاتية لديهم، وتزويدهم بفرص الثقة بالنفس، بالإضافة إلى تطبيقها في حياتهم داخل السجن مما انعكس إيجاباً على مفهوم الذات، وتحقيق الأهداف والذي انعكس أيضاً بدوره في أسلوب التعامل مع الأفراد الآخرين، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسات كلاً من: (الغدران، 2008؛ Nota, 2003؛ Glascock, 2000)

كما كان لتدريب أفراد المجموعة الإرشادية على أسلوب حل المشكلات وإتخاذ القرارات، والتخطيط الجيد، دوراً في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة الإرشادية، ساعد على إكتساب نماذج تساهم في حل المشكلات، ومحاولة الوصول للحلول المناسبة لإتخاذ قرار مناسب، من خلال مواقف إفتراضية تحتوي على صياغة وتحديد المشكلة، وخطوات حل المشكلات، وتوليد أكبر عدد من البدائل، المعلومات والأشخاص الذين يمكن أن يكون لهم دوراً إيجابياً في حل المشكلة، وساهم البرنامج في تغيير إدراكات أفراد المجموعة الإرشادية للمشكلات، وبالتالي إتخاذ القرارات السليمة في حياتهم، وإكتساب مهارة التخطيط وتحديد الأهداف، والشعور بأهمية إدارة الوقت في سبيل الوصول إلى ذلك، وهذا توصلت إليه نتائج

دراسات كلاً من: (ابراهيم، 2010؛ الحضرمي، 2012؛ الزعبي، 2011؛ الصمادي والزعبي، 2007؛ قاسم، 2007؛ المعمري، 2011؛ kim, 2002)

كما كان لإستخدام فنيات (النمذجة، والملاحظة، والمحاكاة) فرصة للتعلم الإجماعي من خلال النماذج المقدمة في البرنامج، أثر في تحقيق هذه النتائج، فقد قامت الباحثة بعرض نماذج قصصية من خلال عرض مشاهد مرئية لشخصيات قهرت ظروفها الخارجية من خلال إدراكها لذاتها وقدراتها، فشعرت بمسؤوليتها تجاه نفسها ومجتمعها، ولم تتعلل بالظروف المحيطة وقد اتفقت نتائجها مع دراسة (الزعبي، 2011)

وساهمت فنية لعب الدور في تحقيق نتائج هذه الدراسة، من خلال جعل الموقف التعليمي للمهارات، موقفاً تفاعلياً ساعدهن على إدراك ذواتهن، والتعبير عن انفعالاتهن، وتوفير فرصة التعبير الحر عن المشاعر والأفكار والمشكلات والمشاعر السلبية، وقد ساعدت في تقوية إحساسهن بالآخرين، ومراعاة مشاعرهم لذا استخدمت الباحثة هذه الفنية في أكثر من موقف أهمها: الإحساس بمشاعر المجني عليهم وتأكيد الذات، وقد عززت هذه النتيجة بنتائج دراسة (قاسم، 2008).

ولقد ساهمت الواجبات البيتية في الوصول إلى نتائج هذه الدراسة بنجاح، وذلك من خلال ممارسة الأنشطة والمهارات، والمهام التي كلفتها الباحثة بها والتي تساهم في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة والمسؤولية الإجتماعية في واقع حياتهن اليومية، وتعميمها على المواقف التي تتطلب مثل هذه المهارات، وقد اتفقت أغلب نتائج الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من هذه الدراسات: (أبورمان، 2008؛ الحضرمي، 2012؛ الزعبي، 2011؛ طشطوش، 2008؛ قاسم، 2007).

ويعزى كذلك نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية التسجيل الذاتي في مراقبتهم الذاتية لسلوكياتهم خلال فترة البرنامج، ساهم ذلك في معرفة ذواتهم وقد اتفقت النتيجة مع دراسات كلاً من: (الزعبي، 2011؛ القمش والعضايلة والتركي، 2008)

كما إن ربط الباحثة المسؤولية الاجتماعية بالمسؤولية الوطنية والدينية والأخلاق مبينة بأن العلاقة بينهم طردية ساهم في تعزيز هذه القيم لدى النزيلات، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (قاسم، 2007).

إجمالاً فقد أسهمت فنيات البرنامج الإرشادي في تحقيق أهداف البرنامج وسهّل على أفراد المجموعة الإرشادية، الإقبال على البرنامج، والشعور بالإنتماء والثقة، والمشاركة في تعلم واكتساب، وممارسة وتطبيق مهارات وخبرات جديدة، ساهمت في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة لثانية:

أشارت الفرضية الثانية إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ في المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة بين أفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والمتابعة.

وقد أظهرت نتائج إختبار ويلكوكسون (wilcoxon) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين: البعدي والمتابعة، عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ ، وبالتالي استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة حتى بعد توقف البرنامج، ويعزى ذلك إلى إستمرارية تطبيق النزيلات الأنشطة التي ترفع المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، فإدراك أفراد المجموعة

الإرشادية لفاعليتهن الذاتية لها علاقة بتقييمهن لقدرتهن على تحقيق مستوى من الإنجاز، وإستمتاعهن بالثقة بالنفس، والتحكم على الإنفعالات ويعزز ذلك ما توصلت إليه دراسة (علوان، 2009) من أن أداء المهمات بنجاح في مستوى معين يؤدي إلى زيادة مستوى إحساسهم بالقدرة على مواجهات الأزمات مستقبلاً، ويعزى هذه النتيجة أيضاً إلى تحمل أفراد المجموعة الإرشادية إلى جزء كبير من المسؤولية تجاه بيئة السجن من خلال إستمرار النزليات خلال هذه الفترة بأنشطة منها: تعليم الأجنبيات للغة العربية، ومشروع تعليم اللغة الإنجليزية لغير ناطقيها، وغيرها.

وترى الباحثة أن سبب إستمرارية تأثير البرنامج هو نجاح أفراد المجموعة الإرشادية في تكوين إعتقادات إيجابية تجاه ذواتهن، والإيمان بأنهن يمتلكن قدرات تؤهلن للقيام بمهمات كن يتصورن قبل البرنامج بصعوبتها. وهذا ما أثبته باندورا من أن الكفاءة الذاتية ما هي إلاّ معتقدات الأفراد حول قدراتهم على القيام بمستويات معينة من الأداء، الذي يتحكم في أحداث تؤثر على مجرى حياتهم، كما بيّن أن الإقناع اللفظي والذي استخدمته الباحثة في فنيات البرنامج، يعزز الإحساس بالكفاءة الذاتية، فإقتناع الأفراد بأنهم يمتلكون مقومات النجاح لتنفيذ الأنشطة المطلوبة، يدفعهم لمضاعفة الجهد والمواظبة (أبو رمان، 2008؛ فيصل، 2011).

كما يعود سبب بقاء تأثير البرنامج إلى تخلص أفراد المجموعة الإرشادية من إدراكتهن المشوهة تجاه الحقائق، وتفكيرهن غير المنطقي، بعد إن ساعد البرنامج في إعادة ترتيب إدراكتهن، وتفكيرهن للأحداث بطريقة صحيحة (علي، 2010)، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Torwell et al., 2002)

كما يعزى سبب هذه النتيجة ما يراه روجرز (Rogers) من أن الأفراد يقدرّون كل خبرة لها علاقة بمفهومهم الذاتي، ويتصرفون بطريقه تتسق مع صورهم الذاتية وخبراتهم

ومشاعرهم، ويمكن أن يتغير إدراكهم لذواتهم كلما تكونت لديهم خبرات وأفكار إيجابية جديدة، مما يدفعهم على تحقيق مستوى معين من الإنجاز، يتبين من خلاله مدى مثابرتهم في التصدي للمواقف التي تعترضهم (البجاري، 2010).

وكما تُرجع الباحثة نتائج الدراسة الحالية أن البرنامج أتاح الفرصة لأفراد المجموعة التجريبية في التدريب على تحمل مسؤولية أفعالهن، وعلى إختيار السلوك الصحيح، وضبط سلوكهن، كان لذلك الأثر في معرفة قدراتهن الذاتية، وأسهم ذلك على إدراك كفاءتهن الذاتية، وهذا ما أكدته النظرية الواقعية، في أن يتحمل الفرد مسؤولية أفعاله وإختياراته، والتعامل بواقعية أكثر مع المواقف الحياتية المختلفة التي تواجههن، كما تعزي نتيجة هذه الدراسة إلى استمرار أفراد المجموعة الإرشادية على مهارات معينة مثل: مهارة ضبط الذات، ووضع الأهداف والتخطيط، ومهارة اتخاذ القرار الصحيح.

ثالثاً: المقترحات والتوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تقترح وتوصي الباحثة بالآتي:

- تطبيق هذا البرنامج الإرشادي على نزلاء السجن المركزي والأحداث الجانحين في

سلطنة عمان

- الإستفادة من البرنامج الإرشادي المطبق في هذه الدراسة في تنمية المسؤولية

الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى فئات أخرى غير المستهدفين بالدراسة

مثل: العاملين في مؤسسات القطاعين الخاص والعام، طلبة الجامعات

- الإستفادة من البرنامج الإرشادي المطبق في هذه الدراسة في تنمية المسؤولية

الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينات مختلفة من النساء مثل:

المطلقات، المساء إليهن أو المعنفات.

- الإستفادة من العديد من الأساليب الإرشادية التي تم استخدامها في البرنامج الإرشادي المطبق في هذه الدراسة، في عمليات الإرشاد الفردي بهدف تنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة.

- إستحداث وحدة للإرشاد النفسي داخل السجن المركزي، تُعنى بوضع الأنشطة والفنيات الإرشادية النفسية.

- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى بناء وتقصي فاعلية برامج إرشادية تستند إلى أطر نظرية أخرى غير التي استند إليها البرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة.

- إجراء دراسة تهدف إلى تقصي فاعلية البرنامج المستخدم في هذه الدراسة لتنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزلاء السجن المركزي والأحداث الجانحين.

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، إبراهيم الشافعي. (2010). فاعلية برنامج إرشاد جمعي لتنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة السعوديين. مجلة الإرشاد النفسي، (24)، 95-137.

أبو أسعد، أحمد و عريبات، أحمد. (2009). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي. عمان: دار المسيرة.

أبو دف، محمود خليل. (2004). تربية المواطنة من منظور إسلامي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو رمان، فاطمة عبد المجيد موسى. (2008). أثر برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الإختيار في الكفاءة الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في الأردن. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

أبورياش، حسين محمد و الصافي، عبد الحميد محمود. (2005). أثر برنامج تدريبي قائم على التخيل الموجه في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن. مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة المنوفية 20 (2)، 2-35.

أبو سكران، عبدالله يوسف. (2009). التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي - الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة.

أبو غالي، عطايف محمود. (2012). فاعلية الذات وعلاقتها بضغط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20 (1)، 619-654.

أبو غزالة، محمد أحمد. (2011). المسؤولية الإجتماعية سلوك حضاري إنساني. مجلة رسالة المعلم، 49 (3)، 14-16.

البكر، محمد عبدالله. (1426هـ). السلوك الإجرامي بين واقع الأمن الإجتماعي والضبط الإجتماعي. ورقة عمل قدمت في ندوة المجتمع والأمن بمركز البحوث والدراسات الأمنية بكلية الملك فهد الأمنية في 21 شعبان 1426هـ.

أبو النصر، مدحت محمد. (2007). رعاية وتأهيل نزلاء المؤسسات الإصلاحية والعقابية. مجموعة النيل العربية: القاهرة.

باترسون، س. هـ. (1999). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة: حامد عبد العزيز الفقي. الكويت: دار القلم. (الكتاب الأصلي منشور سنة 1991).

البحاري، أحمد يونس محمود. (2010). أثر برنامج إرشادي في تعديل مفهوم الذات لدى طلبة كلية التربية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 11(2)، 37-61.

بدر، عبدالمنعم و حويطي، أحمد و ديالو، دمبا شيرنو. (1998). البطالة وعلاقتها بالجريمة والانحراف في الوطن العربي. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية: الرياض.

بركات، زياد. (2005). المسؤول بشكل رئيسي عن تعليم القيم للشباب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة.

البريدي، عزيز بن عبدالله. (2010). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض الضغوط النفسية لدى طلاب مرحلة التعليم ما بعد الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.

البلوشي، نعيمة حميد. (2003). العلاقة بين جرائم النساء وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.

بني خالد، محمد. (2010). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة جامعة النجاح للأبحاث للعلوم الإنسانية، 24(2)، 413-432.

البوسعيدي، يحيى بن حمود. (2013). العوامل المسهمة في حدوث بعض الجرائم الإخلاقية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى نزلاء السجن المركزي في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.

التويجري، أسماء بنت عبدالله. (2011). الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للعائدات للجريمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

التيه، نادية. (1993). المسؤولية الإجتماعية ووجهة الضبط - دراسة على عينة من التلميذات في مرحلة التعليم المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

جعفر، علي محمد. (1996). الأحداث المنحرفون دراسة مقارنة ط3. بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.

الجنابي، صاحب عبد مرزوك. (2008). المسؤولية الإجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي. عمان: دار الضياء للنشر والتوزيع.

الحبسي، سعيد بن ناصر. (2005). الخصائص الديموغرافية والإجتماعية والإقتصادية للجناة في الجرائم المرتبطة بالجنس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

الحجري، حميد بن ناصر. (2013). تطبيق قواعد الحد الأدنى في معاملة النزلاء على قانون السجن العماني. مجلة الأمانة، 24، 113-141.

الحجري، سلامة راشد سالم. (2011). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصرياً في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.

الحضرمي، علي بن طالب. (2012). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى مرتكبي الحوادث المرورية بمحافظة الظاهرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

الحسن، إحسان محمد. (2008). علم إجتماع المرأة. عمان: دار وائل للنشر.

حسين، طه عبدالعظيم. (٢٠٠٤). الإرشاد النفسي - النظرية - التطبيق - التكنولوجيا. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حسين، طه عبدالعظيم. (2008). الإرشاد النفسي للأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

الخالدي، عطا الله. (2008). إرشاد المجموعات الخاصة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الخراشي، وليد عبد العزيز. (2004). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.

ربيع، محمد شحاته. (2007). تاريخ علم النفس ومدارسه. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

رزق الله، رندة. (2008). العلاقة بين مهارة الذكاء العاطفي والتفاعل الإجتماعي دراسة وصفية على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في محافظة دمشق. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 24 (1)، 98-130.

رزق، محمد عبدالسميع. (2009). بروفييل الكفاءات الذاتية المدركة والدافع المعرفي لدى الطلاب العاديين والمتفوقين دراسياً بالصف الأول ثانوي. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، (69)،

رشوان، حسين عبدالحميد أحمد. (2005). علم الإجتماع النفسي المجتمع والثقافة والشخصية. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

رشوان، حسين عبد الحميد. (2011). المرأة والمجتمع دراسة في علم اجتماع المرأة. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الرشيدي، بشير صالح. (2005). التعامل مع الذات. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.

الرشيدي، بشير صالح. (2002). نظرية الإختيار وتطبيقاتها في علم النفس. الكويت: دار العلم للنشر والتوزيع.

رضا، أكرم. (2000). بلاندم، كيف تحل مشكلاتك وتتخذ القرار الفعال. بورسعيد: دار التوزيع والنشر الإسلامية.

رضوان، سامر جميل. (1997). توقعات الكفاءة الذاتية (البناء النظري والقياس). مجلة الشؤون الإجتماعية، 55، 25-51

الزق، أحمد يحيى. (2009). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 10 (2)، 37-85.

الزعبي، إبتسام بنت عبدالله بن عيد. (2010). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل بعض سمات الشخصية المرتبطة بالسلوك الإجرامي للسجينات السعوديات. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، السعودية.

زيد، دينا موفق. (2008). مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الإجتماعي (دراسة مقارنة لدى طلبة شهادة الثانوية العامة بفرعيه). مشروع تخرج لنيل درجة الإجازة في الإرشاد النفسي، جامعة دمشق، كلية التربية.

الزيود، نادر. (1998). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. عمّان: دار الفكر والنشر والتوزيع.

الساعاتي، سامية حسن. (2007). المرأة والمجتمع المعاصر. القاهرة: الدار المصرية السعودية.

السحيمي، أسماء مصطفى وفودة، محمد سعد. (2009). النظرية المعرفية للسلوك غير السوي لطالبات المدارس (التعاطي- الألفاظ النابية، اللامبالاة). الازازيطة: دار الجامعة الجديدة.

شاهين، محمد أحمد و حمدي، محمد نزيه. (2008). درجة تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين: علاقتها بالتفكير اللاعقلاني وفاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في تحسينها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث، العدد الرابع عشر، 2008. الصمادي، أحمد عبد المجيد و الزعبي، فايز كريم أحمد. (2007). أثر برنامج إرشاد جمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الإجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8 (1)، 481-514.

الضامن، منذر. (2003). الإرشاد النفسي. أسسه الفنية والنظرية. العين: مكتبة الفلاح.

الضبع، فتحي عبدالرحمن محمد. (2001). قوة الأنا وعلاقتها بالمسؤولية الإجتماعية والدافعية للإنجاز لدى المعوقين حركياً. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج، مصر.

ضمرة، جلال كايد. (2008). الإتجاهات النظرية في الإرشاد. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

طشطوش، رامي عبدالله. (2007). أثر العلاج الواقعي الجمعي في الشعور بالوحدة والمسؤولية الإجتماعية لدى عينة من الأطفال المعرضين للخطر. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

الطروانة، نايف سالم. (2005). أثر برنامج إرشاد جمعي عقلائي - إنفعالي معرفي في تحسين مستوى دافعية الإنجاز وفعالية الذات المدركة المعدل التراكمي لدى طلبة جامعة مؤتة ذوي التحصيل المتدني. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

العامري، صالح مهدي محسن. (2005). المسؤولية الاجتماعية و أخلاقيات الأعمال: الأعمال و المجتمع. الاردن : دار وائل .

العامري، فاطمة. (2002). فاعلية برنامج ارشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الامارات العربية المتحدة. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الإمارات، العين.

العاني، محمد شلال. (1426هـ). عولمة الجريمة رؤية رؤية سلامية في الوقاية. كتاب الأمة، 107(1)، 5-102.

عبادة، مديحة أحمد. (2011). قضايا المرأة العربية بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

عبدالخالق، أحمد محمد و النيال مايسة أحمد. (2010). سيكولوجية المرأة. بيروت: دار النهضة العربية.

عبد القادر، فتحي عبد الحميد و أبوهاشم، السيد محمد. (2007). البناء العاملي للذكاء فى ضوء تصنيف جاردنر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالزقازيق، 55، 171- 242 .

عبدالله، محمد قاسم. (2000). الشخصية. دمشق: دار المكتبي.

عبدالله، نبوية لطفي محمد. (2000). مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والإجتماعية.

العتيبي، بندر محمد حسن الزياي. (1439هـ). إتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الإجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة أم القرى .

عثمان، سيد أحمد. (2010). التحليل الأخلاقي للمسؤولية الإجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العدواني، علي سالم. (2010). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض سلوك العنف لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.

العزة، سعيد حسني وعبدالهادي، جودت عزت. (1999). نظريات الإرشاد النفسي والعلاج النفسي، عمّان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العزة، سعيد حسني. (2010). الإرشاد الجماعي العلاجي ط2. عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

العكايلة، محمد سند. (2006). اضطرابات الوسط الأسري. عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

علوان، محمود دياب. (2009). فاعلية برنامج لزيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة. غزة.

علي، عبدالحميد. (2010). الإرشاد النفسي لغير العاديين. القاهرة: مؤسسة طبية.

علي، عبدالحميد محمد وقرشي، منى إبراهيم. (2009). معاناة المرأة. القاهرة: مؤسسة طبية.

علي، طلعت أحمد حسن. (2008). فعالية برنامج إرشادي مبني على الكفاءة الذاتية وأثره في الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى المعلمين في ضوء الكادر الخاص كما يدركه الطلاب. *المجلة العلمية لكلية التربية في جامعة أسيوط*، 24(2)، 51-102.

العمرى، منى سعد فالح. (2007). الأسلوب المعرفي (التروي - الإندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الإجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، المدينة المنورة.

العنسي، فايزة محمد عتيق. (2005). برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الإجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، صنعاء.

العناني، حنان عبدالحميد. (2005). تنمية المفاهيم الإجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العوجي، مصطفى. (1985). التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف. المركز الأمني للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

العيسوي، عبدالرحمن محمد. (2005). المرأة العصرية بين العلم والإيمان. الأسكندرية: دار الفكر الجامعي.

العيسوي، عبدالرحمن محمد. (2004). دوافع الجريمة. بيروت: مشورات الحلبي الحقوقية.

العيسوي، عبدالرحمن محمد. (2004). سيكولوجية الإجرام. بيروت: دار النهضة العربية.

العيسوي، عبدالرحمن محمد. (2005). المرأة العصرية بين العلم والإيمان. الأسكندرية: دار الفكر الجامعي.

الغدران، وجيه محمد قاسم. (2007). أثر برنامج إرشادي جمعي قائم على المهارات الحياتية في تنمية مفهوم الذات ومركز الضبط لدى أعضاء المراكز الشبابية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

غيث، سعاد منصورو طقش ، حنان محمود.(2010). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تحسين الكفاءة المدركة ومسؤولية التحصيل المدرسي لدى طالبات الصف الخامس المساء إليهن.

المجلة التربوية، 94، 169-207.

الفارسي، سعيدة بنت خاطر. (2010). صورة المرأة في المجتمع. ورقة عمل مقدمة لملتقى المرأة العمانية، 17 - 18 أكتوبر 2010، يوم المرأة العمانية.

فحجان، سامي خليل. (2010). التوافق المهني والمسؤولية الإجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

فيصل، قريشي.(2011). التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الإضطرابات الوعائية القلبية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج خضر الباتنة.

قاسم، جميل محمد. (2008). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

قرني، عادل يحيى.(2006). مبادئ علمي الإجرام والعقاب. أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة، سلطنة عمان.

القمش، مصطفى والعضايلة، عدنان والتركي، جهاد.(2008). فاعلية برنامج تعليمي في تحسين مهارات تنظيم الذات لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم من المرحلة الإبتدائية في لواء عين الباشا في الأردن، مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الإنسانية)، 22(1)، 168-198.

القيسي، خولة عبدالوهاب و نجف، أحلام محمد. (2011). المسؤولية الإجتماعية لأطفال الرياض الأهلية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (30)، 1-20.

كابور، هند. (2010). مهارات إتصال المدير معلمي من وجهة نظر المعلم وعلاقتها بكفاءة المعلم الذاتية. مجلة جامعة دمشق، 26، 273-322.

كفافي، علاء الدين. (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري. القاهرة: دار الفكر العربي

كوفي، ستيفن. آر. (2009). العادات السبع للناس الأكثر فعالية ط21. السعودية: مكتبة جرير.

اللقاني، أحمد و علي، الجمل (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

محمد، سيد عبدالعظيم وعبد الصمد، فضل إبراهيم و أبو النور، محمد عبدالنواب.(2010). فنيات العلاج النفسي وتطبيقاته. القاهرة: دار الفكر العربي.

محمود، كاظم محمود و سهيل حسن أحمد. (2008). فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة الأستاذ، كلية التربية، جامعة بغداد، 72، 453-486.

محمود، هويدة حنفي والجمالي، فوزية عبدالباقي. (2010). فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسياً. مجلة أماراباك، 1(1)، 61-115.

مرسوم سلطاني. (1998). قانون السجون العماني. سلطنة عمان.

المرواني، نايف محمد عايد. (2009). التوافق النفسي والمسؤولية الإجتماعية لدى المجرمين. القاهرة: دار الفكر العربي، مصر.

المساعد، أصلان صبح. (2011). التفكير العلمي عند طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 19(1)، 707- 976.

مشرف، ميسون محمد عبدالقادر. (2009). التفكير الإخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الإجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة. غزة.

المشيخي، غالب محمد. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المعروف، صبحي عبداللطيف. (2012). نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

المعشني، سالم بن عامر بن سالم. (2005). أثر البث الفضائي المباشر على الهوية الثقافية العمانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

المعمري، هدى بنت عبدالله. (2011). فاعلية برنامج تدريبي قائم على إتخاذ القرار في تنمية الشعور بالمسؤولية الإجتماعية لدى طالبات الصف العاشر بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

المنابري، فاطمة بنت عبدالعزيز بن عبدالقادر. (2010). الذكاء الإجتماعي والمسؤولية الإجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المنظري، راشد بن سليمان بن سيف. (2007). المشكلات الاجتماعية لأسر المسجونين وآليات التعامل المهني معها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

نجف، أفراح أحمد. (2011). المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 30، 1-20.

النفيعي، فؤاد بن معتوق. (1430هـ). المهارات الإجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الصقر، تيسير محمد علي. (2005). مستوى النمو الخلقى والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

الليثي، السيد أحمد. (2010). الجريمة و المجرمون. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

النيال، مایسة أحمد. (2009). دراسة حديثة في علم نفس المرأة. السويس: دار المعرفة الجامعية.

هارون، أحمد. (2009). الجريمة والسلوك الإجرامي رؤية نفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الهذلي، نايف سراج النجيبی. (1430هـ). الإتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الإجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bouvier, P. (2003). Child Sexual Abuse: Vicious Circles of Fate or Paths to Resilience?. **Lancet**, **361**(9356),446.
- Campbell, R. & Browne, K. (2002). The Effectiveness of Psychological Interventions with Individuals Who Physically Abuse or Neglect, **Journal of Interpersonal Violence**, **17**(4) , p p.416 .
- Callejas, C. (2001). Social Workers Knowledge, Use and Opinions of Group Therapy with Abused Children and Adolescents Degree. MSW. **Dissertation Abstracts International**, **39** (6), 1558.
- Chien, Li-YinYeh, Mei-Chiang, Liou, Yiing- Mei. (2012). Development and effectiveness of a school programme on improving body image among elementary school students in Taiwan. **Journal of Advanced Nursing**, **68** (2), 434-443.
- Corey, G. (2001). **Theory and practice of counseling and psychotherapy** . Pacific Grove, CA: Brooks-Cole/Wadsworth.
- Cripe, B .(2001). **Building self - esteem**. Ohio State University Fact Sheet. stat 4-h office.
- Cunqueiro, Maria, Comeche, Maria, Docampo, Domingo.(2009). Childbirth Self-Efficacy Inventory: psychometric testing of the Spanish version. **Journal of Advanced Nursing**; Dec2009, **65** (12), 2710-2718.
- Deci, E & Ryan, R .(2000). The "What" and "Why" of Goal Pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. **psychological inquiry**, **11**, 227-268
- Deluca, ch.(2003). Rational-emotive education for improv(REE):consultion vs. intervention with special education preschoolers. **Dissertation Abstracts international**, **64** (10), 5212.
- Glascok, P. (2000). **The effects of problem solving training on self - perception of problem- solving skills, locus of control, and academic competency for at risk adolescents**. Doctoral Dissertation, Arkansas State University. In 2000. Dissertation abstract international, 60.
- Him Kim, k. (2002). The Effect of reality therapy program on the Responsibility for Elementary school children in Korea. **International Journal of Reality Therapy**, **22**(1), 346-393
- Kim, Y. (2003). The Effects of Assertiveness Training on Enhancing the Social Skills of Adolescents with Visual Impairments. **Journal of Visual Impairment & Blindness**, **97**(5) , 285.

- Lennon, B. (2000). Reality therapy to reality therapy in action. **International Journal of Reality Therapy**, **20** (1), 53-66.
- lu, Patrick.(2011).Talent development, work habits, and career exploration of Chinese middle-school adolescents: development of the Career and Talant development Self- Efficacy Scale. **High Ability Studies**, **21**(1), 47-62.
- Nota, L. (2003). An Assertiveness Training Program For Indecisive Students Attending An Italian University. **Career Development Quarterly**, **51**(4), 322-334.
- Okhakhume, Aide Sylvester. (2012). Influence of Psychological Factors on Self and Perceived Stigma and the Efficacy of Cognitive Behaviour Therapy in Symptoms Reduction amongMentally Ill Factors on Patients. **IFE PsychologIA**, **20** (2), 39-50
- Pajares, F, Miller, M .(1994). Role Of Self Eff icacy and Self-fficacy Belief In Mattheatical Problem Solving. **Apathy Analysis Journal Of Educational Psychology**. Vol. **87**(2), 193- 203
- Schawrzler, R .(1999). **General Perceived Self- Efficacy In 14 cultures**.Washington, Dc: Hemisphere.
- Sprell, Robert & Mumba, Paul & Chansa, Tamara. (2011). **Early Educational Foundations for the Development of civic Responsibility: An African Experience**. New Directions for child And Adolescent Devhoment.
- Trowellet, J., Koluin, I., Weeramanthy, T., Sadwski. H., Glaseer, D & Leitchy, I.(2002). **Psychotherapy of sexually abused girls:Psychopatho- logical outcome Finding and Psychiatry**.**180**, 234-246.
- Tschannnen- moran, M & Garies, C (2005). Cultivating principals,sens of efficacy: Supports that matter. Paper presented the university council for Educational Adminisstration, **Nashville,TN**.**review of Educational Research**.**689**(2), 202-248.
- Zhang .(2012). Analysis on the Reason of Chinese College Students' Weakening Social Responsibility and Cultivation from Sociological Perspective.**Asian Social Science**, **8** (6), 132-135.

الملاحق

ملحق رقم (1)

مقياسي المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة بصيغتهما الأولية المرسله للجنة التحكيم

الفاضل الدكتور.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: طلب تحكيم مقياسي المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزليات السجن المركزي بولاية سمائل". كأحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي، ونظراً لما تتمتعون به من كفاية وخبرة علمية مشهودة؛ لذا يسر الباحثة أن تضع بين أيديكم مقياسي المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة الذي سيتم تطبيقها على عينة من نزليات السجن المركزي، ولتحقيق أهداف الدراسة، واستناداً إلى أدبيات الدراسة للمسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، فقد عرفت الباحثة المسؤولية الاجتماعية بأنها: "حرص الفرد على التفاعل والمشاركة فيما يدور أو يجري في محيطه أو مجتمعه من ظروف أو أحداث أو تغيرات، وذلك بتلقائية ومبادأة في إطار من الإقبال على الحياة، على نحو يضمن له الشعور بتحقيق إمكانات ذاته، وممارسة إرادته في دفع مسيرة مجتمعه تجاه التقدم، بحيث يسعى بمشاركة المحيطين به في نشاطاتهم الإيجابية في ضوء موجبات وقناعات ذاتية تعكس إنضباطه سلوكياً(العامري،2002).

ومن خلال الإطلاع على بعض المقاييس للمسؤولية الاجتماعية، فقد قامت الباحثة بصياغة (120)، أمام كل فقرة خمسة بدائل (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، معارض، معارض بشدة)، موزعة على ثمانية أبعاد وهي: التفاعل والمشاركة، الحرص على تحقيق إمكانات الذات، المبادأة، وإرادة التغيير المجتمعي، الإقبال على الحياة، والضبط الداخلي، والإنضباط السلوكي، المشاركة الإيجابية.

أما الكفاءة الذاتية المدركة فهي: "كيفية إدراك الفرد لقدرته على التعامل مع المهمات الصعبة في الحياة من خلال التصرفات الشخصية، ويرتبط بهذا المفهوم القدرة على إنجاز مهام مفيدة مع

الإيمان بأنه يستطيع أن ينجح من خلال الثقة بالذات وضبط نفسه والتحكم بها، والسيطرة على الافكار والمعتقدات" (أبورمان، 2008).

ومن خلال الإطلاع على بعض المقاييس للكفاءة الذاتية المدركة، فقد قامت الباحثة بصياغة (48) فقرة، موزعة على خمسة بدائل (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، معارض، معارض بشدة)، موزعة على ثلاث أبعاد وهي: الثقة بالنفس، والبعد الإنفعالي، والبعد المعرفي.

لذا ترجوا الباحثة منكم التفضل بتحكيم المقياس من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وللبيئة العمالية، ومدى وضوح ودقة الصياغة اللغوية، ومدى إنتماء الفقرات للأبعاد التي تندرج تحتها. إضافة إلى أي مقترحات أو تعديلات ترونها مناسبة.

** شاكرين لكم حسن تعاونكم...

يرجى التكرم بتعبئة البيانات الآتية:

اسم المحكم:.....	الدرجة العلمية:.....
التخصص:.....	مكان العمل:.....
القسم:.....	التوقيع:.....

الباحثة: منى بنت درويش بن عبدالله الكليبية

جامعة نزوى: كلية العلوم والآداب

تخصص: إرشاد نفسي

إرشادات:

عزيزتي النزيلة أمامك مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، يشتمل على عدة مواقف يرجى قراءة كل فقرة بعناية ثم اختار ما تراه مناسب، وضع إشارة (x) أما الفقرة التي تختارها علماً أن الحالات الخمس: موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة.

كما يوضح المثال التالي:

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
1						

وهكذا بالنسبة لجميع الفقرات، ضع إشارة (x) حول رمز التدرج الذي يعبر عن استجابتك.

بيانات عامة:

- 1- توضع إشارة (x) مرة واحدة أمام العبارة.
- 2- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وكل إجابة لها قيمتها في البحث، فالرجاء أن تضع العلامة على ما يناسبك من فقرات.
- 3- يجب الإجابة على كل فقرة بصدق وصراحة، وتأكد من وضع العلامة أمام الفقرة في الخانة المناسبة.
- 4- المعلومات التي تكتبها تحاط بالسرية التامة وهي خاصة لأغراض البحث العلمي.

شاكرين حسن تعاونكم

الباحثة/ منى بنت درويش الكليبية

أولاً: فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية للباحثة ابتسام الزعبي (2010) في صيغته الأولية المرسلّة إلى لجنة التحكيم.

البعد الأول: التفاعل والمشاركة: عملية مشاركة بين الأفراد من خلال مواقف الحياة المختلفة، تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط المجال النفسي، فهي إحدى المهارات التي على الفرد أن يتعلمها ويتقنها كمهارة أساسية من أجل التعايش مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه (رزق الله، 2008).

م	الفقرة	إنتماء الفقرة للمجال		الصياغة اللغوية		مناسبة الفقرة للبيئة العمالية	
		مناسبة	غير مناسبة	سليمة	غير سليمة	مناسبة	غير مناسبة
1	أحرص على تقديم المساعدة لجارتي						
2	أقبل على الحياة من خلال مشاركتي للناس						
3	أتحمل دائماً نتيجة أعمالي وأقوالي						
4	لدي شجاعة في قول الحق ولو على نفسي						
5	أحب أن أكون مثلاً للإلتزام بقيم وتقاليد بلدي						
6	من واجب كل فرد ان يقف بجانب أفراد مجتمعه وقت الحاجة						
7	أقدم المساعدة لمن يحتاجها دون ان أنتظر الشكر						
8	أكره أن أتدخل في حياة الآخرين						
9	اتزم بتعليمات زوجي/ والدي أثناء غيابهم						
10	أحافظ على ممتلكات الدولة لانها مسؤولية مواطنيها						
11	أشجع الشباب في مجتمعنا على تقليد الغرب في مظهرهم						
12	أحاسب نفسي على كل عمل أكون مسؤولاً عنه						
13	تساعدني الصحبة الصالحة على إنجاز مسؤولياتي						

مناسبة الفقرة للبيئة العمانية		الصياغة اللغوية		إنتماء الفقرة للمجال		الفقرة	م
غير مناسبة	مناسبة	غير سليمة	سليمة	غير مناسبة	مناسبة		
						ألتزم بمعايير وقيم مجتمعي	14
						أحافظ على ممتلكات العامة مثلما أحافظ على ممتلكاتي الخاصة	15
						أحرص على إحترام الوقت والالتزام به	16
						التزم بالقواعد والنظم سواء في بلدي أو غيرها	17
						أتدخل حينما أرى اطفالاً يعبثون بمحتويات المسجد وأنصحهم بالتوقف وإعادتها لمكانها	18
						أحرص على أن أكون قدوة صالحة لأخواتي	19
						من المهم غرس روح المسؤولية في الأبناء منذ الصغر	20
						أحرص على أن أقوم بما يسند إليّ من أدوار	21
						أسعى دائما لفهم مجتمعي للمشاركة في حل مشكلاته	22
						أحرص على متابعة وتفهم كل ما يمر فيه مجتمعي للمشاركة في حل مشكلاته	23
						أرى أن المعاملة الحسنة بين الناس تشعرهم بمسئولياتهم تجاه بعضهم	24
						أشعر ان تربية الأبناء تربية سليمة تؤهلهم للقيام بواجباتهم في المجتمع	25
						أحتاج دائما إلى تقدير الآخرين	26
						أحرص على أن أتعلم من أخطاء غيري	27
						أشعر أن استفادتي من نصائح الآخرين لا تقلل من قيمتي في نظرهم	28
						العمل واجب لا بد من إتقانه	29
						أحب دائما أن أكون صادقة مع نفسي ومع الآخرين	30

الملاحظات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

البعد الثاني: الحرص على تحقيق إمكانات الذات: استبصار الفرد بما لديه من إمكانات وقدرات وإستعدادات، وسعيه لإستثمار إيجابيات ذاته، ومواطن قوته فيما يفيد مجتمعه، وشعوره بالقدرة على مواجهة كل ما يصادفه من إحباط بتركيز وعقلانية (الزعيبي، 2010).

م	الفقرة	إنتماء الفقرة للمجال		الصياغة اللغوية		مناسبة الفقرة للبيئة العمانية	
		مناسبة	غير مناسبة	سليمة	غير سليمة	مناسبة	غير مناسبة
31	في كثير من المواقف أعجز عن معرفة ماذا علي أن أفعل						
32	لدي الإستطاعة على التصرف في جميع الأحوال والظروف						
33	أتردد كثيراً في معالجة الأمور التي تصادفني						
34	أغلب على ما يصادفني من عقبات بروح التفاؤل والعمل						
35	أشعر أنني غير قادرة على إتخاذ قرارات حياتي						
36	أنا غير قادرة على تحمل أعباء الحياة						
37	أعجز عن القيام بأعمال تطوعية						
38	كثيراً ما اضطر إلى تأجيل عمل اليوم إلى الغد						
39	أشعر بالحرج عندما اضطر إلى تصحيح خطأ وقعت فيه						

مناسبة الفقرة للبيئة العمالية		الصياغة اللغوية		إنتماء الفقرة للمجال		الفقرة	م
غير مناسبة	مناسبة	غير سليمة	سليمة	غير مناسبة	مناسبة		
						أعتقد أنني لأستطيع أن أقوم بدور هام في بلدي	40
						أعجز عن التخطيط والتنظيم للإستفادة من وقتي	41
						يصعب علي ضبط سلوكي بنفسي	42
						أتجاهل تصحيح الممارسات والسلوكيات الخاطئة بين بنات مجتمعي	43
						أواجه صعوبة في طلب النصيحة عندما أكون في حاجة إليها	44
						أنا غير قادرة على المواظبة على مواعيدي	45
						أناثر كثيراً بأهوائي الشخصية عندما أكلف بعمل ما	46
						كثيراً ما أكرر أخطائي بلاوعي	47
						أتسرع في إصدار قراراتي	48
						أتجنب القيام بالأعمال التي تتطلب بذل الجهد	49
						يصعب علي مواجهة الظروف التي تعترضني في أداء عمالي	50
						أعجز عن تحمل مسؤولية أقوالي وتصرفاتي	51

.....: **الملاحظات:**

.....

.....

.....

.....

.....

البعد الثالث: المبادرة: مبادرة الفرد . إستجابة لبواعث داخلية - للعلاقات التفاعلية والتواصل الإيجابي وحرصه على استمرائتها، مع توظيف هذه العلاقات فيما يعود بالنفع للمجتمع (الزعبي، 2010).

م	الفقرة	إنتماء الفقرة للمجال		الصياغة اللغوية		مناسبة الفقرة للبيئة العمانية	
		مناسبة	غير مناسبة	سليمة	غير سليمة	مناسبة	غير مناسبة
52	الإستماع للآخرين والتخفيف عنهم، يقوي الصلات بين الأفراد في المجتمع						
53	أحرص على أن أكون إجتماعية وأخالط الناس حتى أتقهمهم						
54	أشعر بسعادة عندما أبذل جهدي لخدمة الآخرين						
55	أحب ان أكون محل ثقة الأهل والأصدقاء						
56	أسعى دائماً لتخفيف آلام الآخرين ومساعدتهم لحل مشكلاتهم						
57	أحب أن أقوم بدور نشيط بين أهلي وفي مجتمعي						
58	أرحب بأي دور إيجابي في صالح أبناء وطني						
59	أشعر بسعادة عندما أقدم العون لشخص محتاج						
60	أحب أن أوضح وجهة نظري للآخرين من خلال المناقشات الجماعية						
61	أعتقد ان لكل إنسان دور إيجابي في المجتمع لابد من القيام به						
62	أنصح زميلاتي بالسلوك الحسن						
63	أنصح غيري بأداء الصلاة						
64	إذا استوقفتني إحداهن للاستفسار عن أمر ما أتهرب منه						
65	أتدخل حينما ألاحظ إحدى النساء تتجاوز حدودها						

م	الفقرة	إنتماء الفقرة للمجال		الصياغة اللغوية		مناسبة الفقرة للبيئة العمانية	
		مناسبة	غير مناسبة	سليمة	غير سليمة	مناسبة	غير مناسبة
66	لا أهتم بسؤال جاراتي عن أحوالهن وأبنائهن						
67	أتجنب الحديث مع زميلاتي عن مشكلاتهن الخاصة						

.....: الملاحظات:
.....
.....
.....
.....
.....

البعد الرابع: إرادة التغيير المجتمعي: حرص الفرد على ممارسة إرادته، في إستثمار طاقاته وقدراته وإمكانياته، عبر مسارات ذات مردود مجتمعي إيجابي، في إطار من التبصر والجدية والمثابرة والإنضباط (الزعبي، 2010).

م	الفقرة	إنتماء الفقرة للمجال		الصياغة اللغوية		مناسبة الفقرة للبيئة العمانية	
		مناسبة	غير مناسبة	سليمة	غير سليمة	مناسبة	غير مناسبة
68	أحرص على القيام بالمهام التي أكلف بها						
69	أكره الإهمال والإستهتار مع الذين أتعامل معهم						
70	أشعر أن القدرة على مواجهة الفشل ضروري للوصول إلى النجاح						
71	يسعدني بذل الجهد لتحقيق أهدافي						
72	من الصعب عليّ تقبل الذل والهوان على نفسي						
73	يسوئني تزايد مشكلة الطلاق في بلدي						

مناسبة الفقرة للبيئة العمانية		الصياغة اللغوية		إنتماء الفقرة للمجال		الفقرة	م
غير مناسبة	مناسبة	غير سليمة	سليمة	غير مناسبة	مناسبة		
						أكره التصرفات الغير مسؤولة من جانب بعض شباب بلدي	74
						استعين بالعمالة الغير نظامية لخدمة مصالحه	75
						أشعر بالفخر عندما أبدأ مع زميلاتي عملاً ما ونجح فيه	76

.....: الملاحظات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

البعد الخامس: الإقبال على الحياة: يعني نجاح الفرد في استثمار قدراته في نشاط إنتاجي مع وجود عنصر الأمل ومحاولة تحسين الذات والتقدم في الحياة وتفاؤله بها على الرغم ما يصادفه من عوائق وصعوبات (أبو سكران، 2009).

م	الفقرة	إنتماء الفقرة للمجال		الصياغة اللغوية		مناسبة الفقرة للبيئة العمانية	
		مناسبة	غير مناسبة	سليمة	غير سليمة	مناسبة	غير مناسبة
77	أعتمد على نفسي في أداء جميع أعمالي						
78	أرحب بتحمل أي أعباء شاقة في سبيل تحقيق أهدافي						
79	أحرص على سعة البال في كل ما يواجهني من مشكلات						
80	أسعى دائما على الإعتماد على نفسي وأثق فيها						
81	أحرص على الجدية في العمل والإخلاص فيه						
82	أحاول أن أكون صبورة في مساعي لإنجاز عملي						
83	أحرص على تأهيل نفسي لتقبل الأمور مهما صعبت						
84	أحرص أن أتصرف بهدوء وتعقل لمواجهة المواقف والأحداث						
85	أواجه عثرات حياتي بهدوء وتقبل						
86	أحب أن أحتكم إلى العقل فيما اتخذ من قرارات						
87	أحب أن أعتمد على نفسي وأعرف كيف أتصرف في الأمور إذا جد جديد						
88	أتجنب التسرع في الحكم على الأشياء						
89	لدي القدرة على حل المشكلات التي تواجهني						
90	أحب أن أحدد ماذا أريد وما ينبغي أن أهتم به						
91	أشعر بسعادة وأنا أفعل ما أحس به مهما كانت صعوبته						

الملاحظات:

البعد السابع: الإنضباط السلوكي: إستعداد الفرد للقيام بدور إيجابي في النشاطات الجماعية ذات العلاقة بمجالات الخدمة المجتمعية (الزعبي، 2010).

م	الفقرة	إتماء الفقرة للمجال		الصياغة اللغوية		مناسبة الفقرة للبيئة العمالية	
		مناسبة	غير مناسبة	سليمة	غير سليمة	مناسبة	غير مناسبة
101	المحافظة على الاماكن العامة واجب السلطات الحكومية فقط						
102	أشعر أن الإشتراك مع زميلاتي في عمل واحد مضيعة للوقت						
103	أرى أن حضور الدورات بكل أنواعها مضيعة للوقت						
104	يضايقتني طلب زميلتي التعاون معها في حل مشكلة خاصة بها						
105	أفضل العمل الفردي على العمل الجماعي						
106	أشارك الإحتفال باليوم الوطني في بلاي						
107	أواجه بنفسي كل الصعوبات التي تصادفني بحيث لا أطلب عون الآخرين						
108	يزعجني ترك الآخرين لبقايا المأكولات في الأماكن العامة						
109	إذا كان لي حق يتعارض مع حقوق الآخرين أدافع عنه مهما كلفني الأمر						

م	الفقرة	إنتماء الفقرة للمجال		الصياغة اللغوية		مناسبة الفقرة للبيئة العمانية	
		مناسبة	غير مناسبة	سليمة	غير سليمة	مناسبة	غير مناسبة
110	أنتمي إلى الجماعة التي تحقق لي مصالح فقط						
111	التزم بتعليمات المكان الذي اذهب إليه						
112	أميل إلى المزاحمة عند الشراء في السوق						
113	أعتبر إزالة النفايات من أمام باب منزلي مسؤولية البلدية فقط						
114	نجاح أي جماعة في عمل يقنضي التعاون بين جميع أعضائها						

الملاحظات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

البعد الثامن: المشاركة الإيجابية: قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وامتناله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله، وشعوره بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني (بركات، 1430هـ).

م	الفقرة	إنتماء الفقرة للمجال		الصياغة اللغوية		مناسبة الفقرة للبيئة العمانية	
		مناسبة	غير مناسبة	سليمة	غير سليمة	مناسبة	غير مناسبة
115	أشعر بسعادة كبيرة عند أكون مسؤولة عن أخواتي - صديقاتي						
116	أشعر بمتعة كبيرة عندما أمارس مسؤولياتي الأسرية						
117	لدي الإستعداد لتحمل مسؤولية تصرفي						
118	أشعر بسعادة عندما يكلفني أحد بأعمال تطلب بذل الجهد						
119	أجد في العمل متعة تحملي المسؤولية						
120	أرحب بأي أعباء يحملني إياها الآخرون						

الملاحظات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثانياً: مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي في صيغته الأولية المرسله
إلى لجنة التحكيم

إرشادات:

عزيزتي النزيلة أمامك مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، يشتمل على عدة مواقف يرجى قراءة كل فقرة بعناية ثم اختار ما تراه مناسب، وضع إشارة (x) أما الفقرة التي تختارها علماً أن الحالات الخمس: موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة.

كما يوضح المثال التالي:

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
1						

وهكذا بالنسبة لجميع الفقرات، ضع إشارة (x) حول رمز التدرج الذي يعبر عن استجابتك.

بيانات عامة:

- 1- توضع إشارة (x) مرة واحدة أمام العبارة.
- 2- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وكل إجابة لها قيمتها في البحث، فالرجاء أن تضع العلامة على ما يناسبك من فقرات.
- 3- يجب الإجابة على كل فقرة بصدق وصراحة، وتأكد من وضع العلامة أمام الفقرة في الخانة المناسبة.
- 4-المعلومات التي تكتبها تحاط بالسرية التامة وهي خاصة لأغراض البحث العلمي.

البعد الأول: الثقة بالذات: تعني الإحساس والشعور بقدرة الذات وقوتها وجرأتها في إنجاز الأعمال المطلوبة بالمستوى المطلوب (أبو النصر، 2008)

م	الفقرة	إنتماء الفقرة للمجال		الصياغة اللغوية		مناسبة الفقرة للبيئة العمالية	
		مناسبة	غير مناسبة	سليمة	غير سليمة	مناسبة	غير مناسبة
1	إذا بدا لي ان المهمة صعبة فأنتني أتجنب القيام بها						
2	عندما أخفق في أداء عمل في المرة الأولى فإنني أستمر حتى أنجح						
3	أبذل أقصى ما في وسعي لتحقيق أهدافي						
4	أشعر بالندم على قراراتي السابقة						
5	أشعر بالرضا عن نفسي كما هي الآن						
6	أستطيع الإستمرار في القيام بعمل مهما واجهت من الصعوبات في أثناء القيام به						
7	أجد صعوبة في إقناع الآخرين بوجهة نظري						
8	عادة لا أثق بقدرتي في الحكم على الأمور						
9	أقوم بأمور لا يستطيع الآخرون القيام بها						
10	أحرص على القيام بأعمالي بنفسي						
11	أبتعد عن مواجهة المشكلات الحياتية						
12	أجد في الفشل (دخولي السجن) دافعية للإنجاز والعمل بشكل أفضل						
13	لا أثق في مقدرتي على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة						
14	كثيراً ما أترك عملي قبل أن أنهيه						
15	من الصعب علي تحمل المسؤوليات لوحدي						
16	كثيراً ما يدفعني الحماس إلى التصرف بدون تفكير في العواقب						

م	الفقرة	إنتماء الفقرة للمجال		الصياغة اللغوية		مناسبة الفقرة للبيئة العمانية	
		مناسبة	غير مناسبة	سليمة	غير سليمة	مناسبة	غير مناسبة
25	أتحكم في مشاعري في معظم المواقف						
26	نظرتي للأمور تشاؤمية						
27	أشعر بالذنب تجاه الأشياء الخاطئة التي ارتكبتها في الماضي، ولا أستطيع منع نفسي من التفكير فيها						
28	قد أكون في موقف استنثار فيه ولكنني أحافظ على هدوئي وأتحكم بسلوكي وكلامي						
29	أنزعج من نقد الآخرين لي						
30	أنا امرأة متفائلة						
31	أشعر بالإرتياح من طريقة تعاملي مع الآخرين						
32	لا أستطيع مواجهة أهلي وأقاربي والمجتمع بسبب قضيتي حتى بعد خروجي من السجن						
33	عندما أخفق في عمل شئ فإنني أستطيع التغلب على مشاعر الإحباط						

الملاحظات:.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

البعد الثالث: البعد المعرفي: وهي العمليات العقلية التي تحدث لدى الفرد مثل: التخيل، والإدراك، والتفكير، والحديث الذاتي، والقناعات، ويتم تقييم الكفاءة في هذا البعد من خلال السيطرة على الأفكار، أو الغرائز التي تؤثر في السلوك سلباً (الصافي، أبو رياش، 2005).

م	الفقرة	إنتماء الفقرة للمجال		الصياغة اللغوية		مناسبة الفقرة للبيئة العمانية	
		مناسبة	غير مناسبة	سليمة	غير سليمة	مناسبة	غير مناسبة
34	معلوماتي العامة واسعة						
35	أجد صعوبة في فهم كل ما أقرأه						
36	أشعر أنني غير قادرة على التعامل مع معظم المشكلات التي أواجهها في حياتي بسبب قلة فرص التعليم أمامي						
37	سبب دخولي السجن جهلي بالقوانين والأنظمة						
38	أنسى ما أتعلمه بسرعة						
39	أشعر بأنني قادرة على تحديد المكونات الأساسية الأكثر أهمية التي ساهمت في دخولي السجن						
40	أحاول الإلمام بجوانب أي مشكلة قبل التصدي لحلها						
41	أتجنب تعلم الأشياء الجديدة حينما تبدو لي صعبة						
42	أعرف نقاط الضعف والقوة لدي						
43	أستطيع تمييز الأفكار الجيدة والهدامة						
44	جميع مشكلاتي معقدة						
45	لدي المهارة في توليد الأفكار الحديثة في مواجهة أي ظرف ما						
46	لدي القدرة على عدم التفكير في مشاكلتي						

مناسبة الفقرة للبيئة العمانية		الصياغة اللغوية		إنتماء الفقرة للمجال		الفقرة	م
غير مناسبة	مناسبة	غير سليمة	سليمة	غير مناسبة	مناسبة		
						يبدو لي تذكر الأحداث السارة أكثر من تذكر ما هو غير سار ، فلا أحب تذكر مجريات قضيتي	47
						أفضل سؤال نفسي دائما قبل القدوم على أمر : ماذا يحدث لو أن.....	48

الملاحظات:.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (3)

قائمة بأسماء لجنة تحكيم المقياسين ودرجاتهم العلمية مرتبة حسب الحروف الهجائية

الرقم	اسم المحكم	التخصص	الجامعة أو الكلية
1	د. أحمد شبيب	علم نفس تربوي	جامعة السلطان قابوس
2	د. آمال محمد بدوي	تربية طفل	جامعة نزوى
3	باسم الدحادحة	إرشاد نفسي	جامعة نزوى
4	د. حسين بن علي الخروصي	قياس وتقويم	جامعة السلطان قابوس
5	د. حمود بن عبدالله بن سالم الشكري	علم النفس التربوي	كلية العلوم التطبيقية بالرسناتق
6	د. راشد العلوي	علم نفس تربوي	المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية
7	د. علي الزاملي	التقويم ومناهج البحث	جامعة السلطان قابوس
8	د. عواطف عبد المجيد السامرائي	إرشاد نفسي	جامعة نزوى
9	محمد أحمد النقادي	قياس وتقويم	جامعة نزوى
10	د. هدى أحمد الضوي	صحة نفسية- إرشاد نفسي	جامعة نزوى

ملحق رقم (4)

مقياسي المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بسمائل

إرشادات:

عزيزتي النزيلة أمامك مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، يشتمل على عدة مواقف يرجى قراءة كل فقرة بعناية ثم اختار ما تراه مناسب، وضع إشارة (x) أما الفقرة التي تختارها علماً أن الحالات الخمس: موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة.

كما يوضح المثال التالي:

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
1						

وهكذا بالنسبة لجميع الفقرات، ضع إشارة (x) حول رمز التدرج الذي يعبر عن استجابتك.

بيانات عامة:

- 1- توضع إشارة (x) مرة واحدة أمام العبارة.
- 2- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وكل إجابة لها قيمتها في البحث، فالرجاء أن تضع العلامة على ما يناسبك من فقرات.
- 3- يجب الإجابة على كل فقرة بصدق وصراحة، وتأكد من وضع العلامة أمام الفقرة في الخانة المناسبة.

4- المعلومات التي تكتبها تحاط بالسرية التامة وهي خاصة لأغراض البحث العلمي.

شاكرين حسن تعاونكم

الباحثة/ منى بنت درويش الكليبية

أولاً: مقياس المسؤولية الإجتماعية لدى نزيلات السجن المركزي

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
1	أحرص على تقديم المساعدة للآخرين					
2	أقبل على الحياة من خلال مشاركتي للناس					
3	أتحمل نتيجة أعمالي وأقوالي					
4	لدي شجاعة في قول الحق ولو على نفسي					
5	أحب أن أكون مثلاً للإلتزام بقيم وتقاليد بلدي					
6	من واجب كل فرد ان يقف بجانب أفراد مجتمعه وقت الحاجة					
7	أقدم المساعدة لمن يحتاجها دون ان أنتظر الشكر					
8	أكره أن أتدخل في حياة الآخرين					
9	التزم بتعليمات زوجي/ والدي أثناء غيابهم					
10	أحافظ على ممتلكات الدولة لأنها مسؤولية مواطنيها					
11	أشجع الشباب في مجتمعنا على تقليد الغرب في مظهرهم					
12	أحاسب نفسي على كل عمل أكون مسؤولاً عنه					
13	تساعدني الصحبة الصالحة على إنجاز مسؤولياتي					
14	ألتزم بمعايير وقيم مجتمعي					
15	أحافظ على ممتلكات العامة مثلما أحافظ على ممتلكاتي الخاصة					
16	أحرص على إحترام الوقت والإلتزام به					
17	التزم بالقواعد والنظم سواء في بلدي أو غيرها					
18	أتدخل حينما ارى اطفالاً يعبثون بمحتويات المسجد وأنصحهم بالتوقف وإعادتها لمكانها					
19	أحرص على أن أكون قدوة صالحة لأخواتي					
20	من المهم غرس روح المسؤولية في الأبناء منذ الصغر					

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
21	أحرص على أن أقوم بما يسند إليّ من أدوار					
22	أسعى دائماً لفهم مجتمعي للمشاركة في حل مشكلاته					
23	أحرص على متابعة وتفهم كل ما يمر في مجتمعي.					
24	أرى أن المعاملة الحسنة بين الناس تشعرهم بمسئولياتهم تجاه بعضهم					
25	أشعر ان تربية الأبناء تربية سليمة تؤهلهم للقيام بواجباتهم في المجتمع					
26	أحتاج دائماً إلى تقدير الآخرين					
27	أحرص على أن اتعلم من أخطاء غيري					
28	أشعر أن استفادتي من نصائح الآخرين لا تقلل من قيمتي في نظرهم					
29	العمل واجب لايد من إتقانه					
30	أحب دائماً أن أكون صادقة مع نفسي ومع الآخرين					
31	في كثير من المواقف أعجز عن معرفة ماذا علي أن أفعل					
32	لدي الإستطاعة على التصرف في جميع الأحوال والظروف					
33	أتردد كثيراً في معالجة الأمور التي تصادفني					
34	أغلب على مايصادفني من عقبات بروح التفاؤل والعمل					
35	أشعر أنني غير قادرة على إتخاذ قرارات حياتي					
36	أنا غير قادرة على تحمل أعباء الحياة					
37	أعجز عن القيام بأعمال تطوعية					
38	كثيراً ما اضطر إلى تأجيل عمل اليوم إلى الغد					
39	أشعر بالحرص عندما اضطر إلى تصحيح خطأ وقعت فيه					
40	أعتقد أنني لأستطيع أن أقوم بدور هام في بلدي					

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
41	أعجز عن التخطيط والتنظيم للإستفادة من وقتي					
42	يصعب علي ضبط سلوكي بنفسي					
43	أتجاهل تصحيح الممارسات والسلوكيات الخاطئة بين بنات مجتمعي					
44	أواجه صعوبة في طلب النصيحة عندما أكون في حاجة إليها					
45	أنا غير قادرة على المواظبة على مواعيدي					
46	أتأثر كثيراً بأهوائي الشخصية عندما أكلف بعمل ما					
47	كثيراً ما أكرر أخطائي بلاوعي					
48	أتسرع في إصدار قراراتي					
49	أتجنب القيام بالأعمال التي تتطلب بذل الجهد					
50	يصعب علي مواجهة الظروف التي تعترضني في أداء أعمالي					
51	أعجز عن تحمل مسؤولية أقوالي وتصرفاتي					
52	الإستماع للآخرين والتخفيف عنهم، يقوي الصلات بين الأفراد في المجتمع					
53	أحرص على أن أكون إجتماعية وأخالط الناس حتى أنفهمهم					
54	أشعر بسعادة عندما أبذل جهدي لخدمة الآخرين					
55	أحب ان أكون محل ثقة الأهل والأصدقاء					
56	أسعى دائماً لتخفيف آلام الآخرين ومساعدتهم لحل مشكلاتهم					
57	أحب أن أقوم بدور نشيط بين أهلي وفي مجتمعي					
58	أرحب بأي دور إيجابي في صالح أبناء وطني					
59	أشعر بسعادة عندما أقدم العون لشخص محتاج					
60	أحب أن أوضح وجهة نظري للآخرين من خلال المناقشات الجماعية					

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
61	أعتقد ان لكل إنسان دور إيجابي في المجتمع لابد من القيام به					
62	أنصح زميلاتي بالسلوك الحسن					
63	أنصح غيري بأداء الصلاة					
64	إذا استوقفتني إحداهن للاستفسار عن أمر ما أتهرب منه					
65	أتدخل حينما ألاحظ إحدى النساء تتجاوز حدودها					
66	لأهتم بسؤال جارتي عن أحوالهن وأبنائهن					
67	أتجنب الحديث مع زميلاتي عن مشكلاتهن الخاصة					
68	أحرص على القيام بالمهام التي أكلف بها					
69	أكره الإهمال والإستهتار مع الذين أتعامل معهم					
70	أشعر أن القدرة على مواجهة الفشل ضروري للوصول إلى النجاح					
71	يسعدني بذل الجهد لتحقيق أهدافي					
72	من الصعب عليّ تقبل الذل والهوان على نفسي					
73	يسوئني تزايد مشكلة الطلاق في بلدي					
74	أكره التصرفات الغير مسؤولة من جانب بعض شباب بلدي					
75	استعين بالعمالة الغير نظامية لخدمة مصالحتي					
76	أشعر بالفخر عندما أبدأ مع زميلاتي عملاً ما ونجح فيه					
77	أعتمد على نفسي في أداء جميع أعمالي					
78	أرحب بتحمل أي أعباء شاقة في سبيل تحقيق أهدافي					
79	أحرص على سعة البال في كل ما يواجهني من مشكلات					
80	أسعى دائماً على الإعتماد على نفسي وأثق فيها					
81	أحرص على الجدية في العمل والإخلاص فيه					
82	أحاول أن أكون صبورة في مساعي لإنجاز عملي					

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
83	أحرص على تأهيل نفسي لتقبل الأمور مهما صعبت					
84	أحرص أن أتصرف بهدوء وتعقل لمواجهة المواقف والأحداث					
85	أواجه عثرات حياتي بهدوء وتقبل					
86	أحب أن أحتكم إلى العقل فيما اتخذ من قرارات					
87	أحب أن أعتمد على نفسي وأعرف كيف أتصرف في الأمور إذا جد جديد					
88	أتجنب التسرع في الحكم على الأشياء					
89	لدي القدرة على حل المشكلات التي تواجهني					
90	أحب أن أحدد ماذا أريد وما ينبغي أن أهتم به					
91	أشعر بسعادة وأنا أفعل ما أحس به مهما كانت صعوبته					
92	أرى أن مكانة الفرد في مجتمعه لها علاقة بدوره بين أبناءه					
93	أتعاون في كل مامن شأنه حصول المرأة على حقوقها في بلدي					
94	نادراً ما أحاول ان أصلح أمر أراه غير صالح في المجتمع					
95	أعتقد أنني لا أستطيع أن أقوم بدور هام في بناء بلدي					
96	أهتم بمعرفة المشكلات الموجودة في المجتمع					
97	أهتم بأن أكون إنسانة يعتمد عليها في مهام مختلفة					
98	إذا أخطأت مع الآخرين فليس من الضروري الاعتذار لهم					
99	تتمية المجتمع مسؤولية كل مواطن فيه					
100	أهتم بحل المشكلات في المجتمع					
101	المحافظة على الأماكن العامة واجب السلطات الحكومية فقط					

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
102	أشعر أن الإشتراك مع زميلاتي في عمل واحد مضيعة للوقت					
103	أرى أن حضور الدورات بكل أنواعها مضيعة للوقت					
104	يضايقني طلب زميلتي التعاون معها في حل مشكلة خاصة بها					
105	أفضل العمل الفردي على العمل الجماعي					
106	أشارك الإحتفال باليوم الوطني في بلاي					
107	أواجه بنفسى كل الصعوبات التي تصادفني بحيث لا أطلب عون الآخرين					
108	يزعجني ترك الآخرين لبقايا المأكولات في الأماكن العامة					
109	إذا كان لي حق يتعارض مع حقوق الآخرين أدافع عنه مهما كلفني الأمر					
110	أنتمي إلى الجماعة التي تحقق لي مصالحى فقط					
111	التزم بتعليمات المكان الذي اذهب إليه					
112	أميل إلى المزاحمة عند الشراء في السوق					
113	أعتبر إزالة النفايات من أمام باب منزلى مسؤولية البلدية فقط					
114	نجاح أي جماعة في عمل يقتضى التعاون بين جميع أعضائها					
115	أشعر بسعادة كبيرة عند أكون مسؤولة عن أخواتي- صديقاتي					
116	أشعر بمتعة كبيرة عندما أمارس مسؤولياتى الأسرية					
117	لدى الإستعداد لتحمل مسؤولية تصرفى					
118	أشعر بسعادة عندما يكلفني أحد بأعمال تطلب بذل الجهد					
119	أجد في العمل متعة تحملى المسؤولية					
120	أرحب بأي أعباء يحملنى إياها الآخرون					

ثانيا: فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

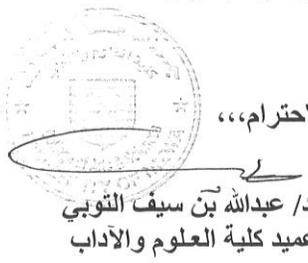
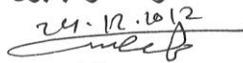
م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
1	أتجنب القيام بالمهام الصعبة					
2	عندما أخفق في أداء عمل في المرة الأولى فإنني أستمر حتى أنجح					
3	أبذل أقصى ما في وسعي لتحقيق أهدافي					
4	أشعر بالندم على قراراتي السابقة					
5	أشعر بالرضا عن نفسي					
6	أستطيع الإستمرار في القيام بعمل مهما واجهت من الصعوبات في أثناء القيام به					
7	أجد صعوبة في إقناع الآخرين بوجهة نظري					
8	عادة لا أثق بقدرتي في الحكم على الأمور					
9	أقوم بأمور لا يستطيع الآخرون القيام بها					
10	أحرص على القيام بأعمالي بنفسي					
11	أبتعد عن مواجهة المشكلات الحياتية					
12	أجد في الفشل دافعية للإنجاز والعمل بشكل أفضل					
13	لا اثق في مقدرتي على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة					
14	أترك عملي قبل أن أنهيه					
15	من الصعب علي تحمل المسؤوليات لوحدي					
16	يدفعني الحماس إلى التصرف بدون تفكير في العواقب					
17	أجد صعوبة في طرد الأفكار المزعجة في ذهني					
18	أستطيع أن أتوقف بهدوء وأعتدال وجسمي يسترخي ويرتاح عندما أشعر بالتوتر					
19	أستطيع التخلص من الحزن					
20	عندما يسيطر علي الحزن فإنني لا أستطيع التخلص منه					

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
21	أتمكن من التصرف بعقلانية في المواقف المفزعة					
22	تقل قدرتي على التركيز أثناء شعوري بالانفعالات السلبية					
23	لدي القدرة على التوافق مع الأحداث الجارية					
24	أظن أنني أستطيع الظهور بشكل متماسك أمام الآخرين بعد خروجي من السجن					
25	أتحكم في مشاعري في معظم المواقف					
26	نظرتي للأمر تشاؤمية					
27	أشعر بالذنب تجاه الأشياء الخاطئة التي ارتكبتها في الماضي، ولا أستطيع منع نفسي من التفكير فيها					
28	عندما أكون في موقف استنثار فيه أحافظ على هدوئي وأتحكم بسلوكي وكلامي					
29	أنزعج من نقد الآخرين لي					
30	أنا امرأة متفائلة					
31	أشعر بالإرتياح من طريقة تعاملي مع الآخرين					
32	لا أستطيع مواجهة أهلي وأقاربي					
33	عندما أخفق في عمل شئ فإنني أستطيع التغلب على مشاعر الإحباط					
34	معلوماتي العامة واسعة					
35	أجد صعوبة في فهم كل ما أقرأه					
36	أشعر أنني غير قادرة على التعامل مع معظم المشكلات التي أواجهها في حياتي					
37	سبب دخولي السجن جهلي بالقوانين والأنظمة					
38	أنسى ما أتعلمه بسرعة					
39	أشعر بأنني قادرة على تحديد المكونات الأساسية الأكثر أهمية التي ساهمت في دخولي السجن					

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
40	أحاول الإلمام بجوانب أي مشكلة قبل التصدي لحلها					
41	أتجنب تعلم الأشياء الجديدة حينما تبدو لي صعبة					
42	أعرف نقاط الضعف والقوة لدي					
43	أستطيع تمييز الأفكار الجيدة والهدامة					
44	جميع مشكلاتي معقدة					
45	لدي المهارة في توليد الأفكار الحديثة في مواجهة أي ظرف ما					
46	لدي القدرة على التفكير في مشاكلي وإيجاد حلول لها					
47	يبدو لي تذكر الأحداث السارة أكثر من تذكر ما هو غير سار					
48	أفضل سؤال نفسي دائما قبل القدوم على أمر: ماذا يحدث لو أن.....					

ملحق رقم (5)

رسالة تسهيل مهمة باحث صادرة من جامعة نزوى

<p>University of Nizwa College of Arts & Sciences Department of Education & Cultural Studies</p>		<p>جامعة نزوى كلية العلوم والآداب قسم التربية والدراسات الإنسانية</p>
<p>الموافق: 24 ديسمبر 2012م</p>		
<p>لمن يهمه الأمر</p>		
<p>السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:</p>		
<p><u>الموضوع: تسهيل مهمة باحث</u></p>		
<p>تقوم الطالبة/ منى بنت درويش بن عبدالله الكليبي ، طالبة ماجستير تخصص الإرشاد النفسي ورقمها الجامعي (07975183) بإعداد بحث بعنوان :</p>		
<p>" فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بسمائل " ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، ولتطبيق دراستها تحتاج إلى الاطلاع على العديد من المصادر الأولية والمراجع والإحصائيات المتعلقة بدراساتها وتطبيق الاستبانة التي أعدتها؛ لذا نرجو تسهيل مهمتها البحثية. شاكرين ومقدرين لكم حسن تعاونكم معنا.</p>		
<p>وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،</p>		
 <p>د/ عبدالله بن سيف التوبى عميد كلية العلوم والآداب</p>	 <p>د/محمد محمد العاصي رئيس قسم التربية والدراسات الإنسانية (بالوكالة)</p>	

Initial campus at Birkat Al Mouz, P.O. Box 33, Postal Code 616,
Nizwa, Sultanate of Oman.
Tel. : 25446280-25446275 , Fax : 25443400

Email address : info@unizwa.edu.om
Website : www.unizwa.edu.om

الحرم المبدئي ص.ب : ٣٣ ، الرمز البريدي ٦١٦
بركة الموز - نزوى - سلطنة عُمان
هاتف : ٢٥٤٤٦٢٨٠-٢٥٤٤٦٢٧٥ ، فاكس : ٢٥٤٤٣٤٠٠

ملحق رقم (6)

رسالة تسهيل مهمة باحث صادرة من شرطة عمان السلطانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مُتَرَجِمَةٌ إدارية

مُتَرَجِمَةٌ إدارية
الوزارة العامة للشرطة
السليمانية

إدارة:

قسم:

المحترم

المقدم/مدير التدريب

الإدارة العامة للموارد البشرية

الموضوع : الضابط المدني رقم ب/٢/١٣٩٥٨ - منى بنت درويش بن عبد الله الكليبيتي

سيدي ..

نود إفادتكم بأن المذكورة أعلاه تقوم باستكمال دراستها الجامعية بجامعة نزوى وذلك للحصول على شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي ، مرفق لكم نسخة من خطاب جامعة نزوى بشأن تسهيل مهمة باحث مع نسخ من إجراءات البحث الذي أعدته المذكورة .
• للتفضل بالعلم وإجراء اتكم •

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

٢١
٢٠١٣

الرائد/مرهون بن سالم الحسيني
رئيس قسم الموارد البشرية



نسخة إلى :-

- العميد/مدير عام السجون المحترم
- الرائد/رئيس قسم التدريب والرياضة المحترم
- الرائد/مدير الرعاية الاجتماعية المحترم
- المهاكم الشخصي
- مهاكم حفظ

الرقم: ر.ب.س/٥٦/١٣/٢٠١٣ التاريخ: ١٩/١٠/٢٠١٣ الموافق: ١٢/١/٢٠١٤

ملحق رقم (7)

أعضاء لجنة تحكيم البرنامج

الرقم	اسم المحكم	التخصص	الجامعة أو الكلية
1	د. باسم الدحادحة	إرشاد نفسي	جامعة نزوى
2	د. هدى أحمد الضوي	صحة نفسية- إرشاد نفسي	جامعة نزوى
3	د. حمود بن عبدالله بن سالم الشكري	علم النفس التربوي	كلية العلوم التطبيقية بالريستاق
4	د. راشد العلوي	علم نفس تربوي	المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية
5	د. عواطف عبد المجيد السامرائي	إرشاد نفسي	جامعة نزوى

ملحق رقم (8)

رسالة طلب تحكيم برنامج الإرشاد الجمعي في تنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة
لدى نزيلات السجن المركزي

الفاضل الدكتور/.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

الموضوع: طلب تحكيم برنامج الإرشاد الجمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية
المدركة لدى نزيلات السجن المركزي في ولاية سمائل

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تهدف إلى " بناء برنامج إرشاد جمعي لتنمية المسؤولية الإجتماعية
والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي في ولاية سمائل" وذلك كأحد متطلبات الحصول
على درجة الماجستير/ إرشاد نفسي، ولأغراض تحقيق أهداف هذه الدراسة يقوم الباحث ببناء برنامج
إرشاد جمعي لتنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، ويسرها أن تضع بين أيديكم المحاور
الرئيسية لهذا البرنامج، علماً أن هذا البرنامج سيتألف في صورته الأولى من (13) جلسة، بواقع جلستين
في الأسبوع، تتراوح مددها الزمنية بين (60-90) دقيقة، وفقاً لطبيعة كل جلسة، وستشمل كل جلسة
على مجموعة من الأنشطة، والإجراءات، والأساليب المقترحة.

وبما أنكم من أصحاب الخبرة والإختصاص والدراية العلمية والعملية في مجال التربية والإرشاد
النفسي؛ فقد تم اختياركم كأحد أعضاء لجنة تحكيم لهذا البرنامج؛ لذا يرجى التكرم بالإطلاع على
البرنامج المقترح، وإبداء آرائكم وملاحظاتكم حول:

- الهدف العام للبرنامج
- عدد الجلسات الإرشادية، وترتيبها
- المدة الزمنية لكل جلسة
- الأساليب الإرشادية، والفنيات المقترحة
- محتوى كل جلسة

- أية تعديلات، أو مقترحات ترونها مناسبة
ختاماً لايسع الباحثة إلا أن تشكركم على جهودكم البارزة، ووقتكم الثمين الذي ستبذلونه في
تحكيم هذا البرنامج، شاكرة لكم حسن اهتمامكم وتعاونكم

يرجى التكرم بتعبئة البيانات الآتية:

الدرجة العلمية:.....	اسم المحكم:.....
مكان العمل:.....	التخصص:.....
التوقيع:.....	القسم:.....

الباحثة: منى بنت درويش بن عبدالله الكليبية

جامعة نزوى: كلية العلوم والآداب

تخصص: إرشاد نفسي

استمارة تحكيم برنامج إرشاد جمعي في تنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى
نزيلات السجن المركزي في ولاية سمائل

م	الموضوع	الحكم		المقترحات والتعديلات التي ترونها مناسبة
		مناسب	غير مناسب	
1	عنوان البرنامج			
2	أهداف البرنامج			
3	عدد جلسات البرنامج			
4	ترتيب الجلسات			
5	الأساليب الإرشادية			
6	الأدوات المستخدمة في تنفيذ الأساليب الإرشادية			
7	الإطار النظري للبرنامج			
8	المهارات التي سيتم تدريب المجموعة الإرشادية عليها			

أي تعديلات أو مقترحات ترونها مناسبة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مناسبة عنوان الجلسة		مناسبة المدة الزمنية للجلسة الإرشادية		أهداف الجلسة		مناسبة الاساليب والفنيات الإرشادية		مناسبة الادوات المستخدمة		اجراءات ومحتوى الجلسة		المقترحات والتعديلات التي ترونها مناسبة		مجال تقويم البرامج
		مناسب	غير مناسب			مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	مناسب	غير مناسب	
														عدد الجلسات
														الجلسة الاولى
														الجلسة الثانية
														الجلسة الثالثة
														الجلسة الرابعة
														الجلسة الخامسة
														الجلسة السادسة
														الجلسة السابعة
														الجلسة الثامنة
														الجلسة التاسعة
														الجلسة العاشرة
														الجلسة الحادي عشر
														الجلسة الثاني عشر
														الجلسة الثالثة عشر

أي تعديلات أو مقترحات ترونها مناسبة:

.....

.....

.....

ملحق رقم (9)

جلسات برنامج إرشاد جمعي في تنمية المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن
المركزي بسماثل

إعداد

منى الكليبية

إشراف الدكتور/

أمجد محمد سليمان الهياجنة

الجلسة الأولى
جلسة ما قبل البرنامج الإرشادي
العنوان (الجلسة التمهيدية)

المدة الزمنية: (70) دقيقة

التاريخ: 2012 /3/11

اليوم: الأثنين

الهدف العام للجلسة الإرشادية : تهيئة المتدربات للمشاركة في البرنامج الإرشادي
أهداف الجلسة :

الهدف الأول : أن تجيب المتدربات على مقياسي المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة.
المدة الزمنية: (40) دقيقة.
الأساليب الإرشادية:

- إعطاء المعلومات والتعليمات

- المناقشة والحوار

- التوضيح

- تطبيق عملي

الأدوات المستخدمة:

مقياسي المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، ملحق (4)

السيورة + أقلام

إجراءات التنفيذ:

- 1- قامت الباحثة بالترحيب بالمتدربات، وشكرتهن على الحضور، ثم عرفت بنفسها، ومجال دراستها، والدراسة التي تجريها حالياً والبرنامج الذي ستطبقه في هذه الدراسة.
- 2- قامت بتوزيع مقياسي المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة عليهن وطلبت منهن قراءة الإرشادات الواردة في الصفحة الأولى من المقياس بعد أن شرحت لهن تعليمات الإجابة، مؤكدة لهن ضرورة تحري الصدق، والموضوعية عند إجابتهن على بنود المقياس، وإن إجابتهن ستحاط بالسرية التامة، بعدها منحتهن الفرصة للإجابة على أسئلة المقياس وبينت لمن طلبت منها التوضيح، وبعد الإنتهاء من الإجابة شكرت الباحثة المتدربات على تجاوبهن وتعاونهن.

الهدف الثاني: أن تتفق الباحثة مع المتدربات على مكان وزمان تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي

المدة الزمنية: (15) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

- المناقشة والحوار

الأدوات المستخدمة:

- السبورة + الأقلام

إجراءات التنفيذ:

1- ناقشت الباحثة مع المتدربات مواعيد تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي حيث تم الإتفاق على وقت وأيام الجلسات، وكذلك مكان تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي، وبعد ذلك تم ترتيب المكان، وتزويده بالإمكانات المطلوبة لتنفيذ البرنامج من كراسي وطاولات، وأجهزة عرض وحاسب آلي.

الهدف الثالث: أن تتعرف المتدربات على أهمية حضور جلسات البرنامج الإرشادي

المدة الزمنية: (15) دقائق

الأساليب الإرشادية:

- المحاضرة المبسطة

- المناقشة والحوار

الأدوات المستخدمة:

- السبورة الحائطية

- أقلام سبورة

إجراءات التنفيذ:

1- وضحت الباحثة للمتدربات أهمية حضور جلسات البرنامج الإرشادي، كما ركزت في الحديث على ضرورة الإلتزام بالحضور في الأوقات المتفق عليها، حددت موعد الجلسة الأولى ووقتها، وذلك بهدف تهيئة المتدربات.

2- طلبت الباحثة من إحدى المتدربات تلخيص مادار في الجلسة، وقامت بتذكيرهن بموعد الجلسة القادمة ومكانها حسب الإتفاق، ثم شكرت الباحثة المتدربات على تعاونهن.

الجلسة الأولى
الجلسة الإرشادية الأولى
العنوان (التعارف وبناء الثقة المتبادلة)

المدة الزمنية: (60) دقيقة

التاريخ: 2012/3/12

اليوم: الثلاثاء

الهدف العام للجلسة:

- 1- بناء العلاقة الإرشادية القائمة على الاحترام والتفهم والتقبل
- 2- التعرف على طبيعة البرنامج الإرشادي، وعلى الأهداف والتوقعات

أهداف الجلسة:

الهدف الأول: أن تتعرف المتدربات على الباحثة، وعلى بعضهن بعضاً وذلك لبناء العلاقة الإرشادية

المدة الزمنية: (20) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

- المناقشة والحوار
- أسلوب المرح
- التغذية الراجعة
- التعزيز

الأدوات المستخدمة:

السيبورة + الأقلام.

تمرين كشف الذات، مرفق (1-9)

إجراءات التنفيذ:

1- رحبت الباحثة بالمتدربات، وشكرتهن على الحضور، ثم قامت بالتعريف بنفسها، ووظيفتها، وتخصصها، شاكرة لهن موافقتهن على الإنضمام للبرنامج الإرشادي موضحة لهن أهمية البرنامج، وفائدته لهن في حياتهن الخاصة والعامة.

2- طلبت الباحثة من المتدربات تقديم أنفسهن، فعرفت المتدربة المجاورة للباحثة (شمال) بنفسها ثم أعادت اسم الباحثة في جو من المرح والدعابة مبينة: (اسمها الثلاثي - مكان سكنها - عدد أفراد

أسرتها- هوياتها- طموحاتها المستقبلية) وهي تنظر إلى بقية أفراد المجموعة وهكذا قامت العضوة التالية بتعريف العضوة السابقة وتعريف نفسها وهويتها، حتى آخر عضوة في المجموعة، مع توجيههن على التركيز على السلوك غير اللفظي مثل النظرة والإبتسامة، وتعابير الوجه، وطريقة التقديم، ثم وجهت الباحثة نظرهن حول أول من عرفت نفسها، وطلبت منهن إبداء رأيهن فيها (انطباعهن الأول عنها)، ثم وجهت الباحثة نظرهن على الثانية فالثالثة وهكذا، وضحت الباحثة أن ماتم هو تغذية راجعة للمتدربة، حيث بينت تأثير كلماتها وسلوكها عليك وهي تكسب المتدربة الوعي بما تعنيه كلماتها وأفعالها للآخرين، حيث تتضمن التغذية الراجعة وصف لسلوك محدد للشخص الآخر، كما يتضمن مشاعرها نحو هذا السلوك.

3- بعد الإنتهاء من تقديم التغذية الرجعية الإيجابية، سألت الباحثة المتدربات من منهن تستطيع تذكر أسماء وبيانات جميع العضوات دون خطأ، وفي حالة نسيانها لأحد المتدربات تطلب منها الباحثة أن تسأل تلك المتدربة، أعادت الباحثة أسماء المتدربات وأعطت كل متدربة الفرصة لكي تعيد أسماء بقية المتدربات، قامت الباحثة بتعزيز أول متدربة تذكرت جميع بيانات المتدربات بالتصفيق لها، وتشجيع زميلاتها بتعزيزها.

4- قامت الباحثة بشرح التمرين المتدربات، مع توضيح الهدف منه، فهو يهدف إلى المساعدة في تعرف الأعضاء على بعضهم أكثر من خلال تمرين كشف الذات، مرفق (9-1)؛ فزيادة معرفة المتدربات ببعضهن يزيد من قدرتهن على التواصل والتفاهم وحل المشكلات

5- بينت الباحثة للمتدربات أن هذا التمرين يؤدي بشكل فردي، وعلى كل متدربة الإجابة على أسئلة التمرين بشكل منفرد

6- بعد الإنتهاء من الإجابة تطلب الباحثة من كل واحدة أن تقرأ الإجابات التي اختارتها أمام المتدربات، ثم بعد انتهاءهن جميعاً يركزن على الأسئلة التالية:

- صف لنا شعورك وأنت تجيبين على هذا التمرين؟
- ما هي الفقرات التي سببت لك توتراً حين الإجابة عليها؟
- هل أشعرتك بعض الاسئلة أنك كنت بحاجة أن تسألني إياها؟

الهدف الثاني: أن توضح الباحثة لأعضاء المجموعة الإرشادية فكرة الإرشاد الجمعي

المدة الزمنية: (10 دقائق)

الأساليب الإرشادية:

المحاضرة المبسطة

المناقشة والحوار

الأدوات المستخدمة:

السيبورة + أقلام

إجراءات التنفيذ:

1- قامت الباحثة بتعريف أفراد المجموعة الإرشادية فكرة الإرشاد الجمعي، والذي يُعدّ "عملية إجتماعية منظمة تفاعلية، تبادلية ينتظم فيها مجموعة من الأفراد الذين يعانون من صعوبات أو مشكلات نفسية، أو إجتماعية، أو سلوكية معينة ويحملون همومًا مشتركة، يحاولون بالتعاون مع قائد لهم وهو الباحث الوصول بهم إلى تحقيق أهداف مشتركة لتجاوز ما يعانون منه من خلال لقاءات يتم الإعداد لها مسبقاً" (العدواني، 2012)، مؤكدة لهن خصوصية وسرية المعلومات أثناء تطبيق البرنامج.

الهدف الثالث: أن يتم تحديد واجبات وحقوق كل عضو من الأعضاء المجموعة الإرشادية

المدة الزمنية: (30 دقيقة)

الأساليب الإرشادية:

المناقشة والحوار

الواجب البيتي.

الأدوات المستخدمة:

بطاقة عقد إتفاق، مرفق (2-9)

بطاقة قواعد السلوك، مرفق (3-9)

بطاقة تقييم الجلسة، مرفق (4-9)

إجراءات التنفيذ:

- 1- تحدّثت الباحثة عن دورها في المجموعة وأكدت إلتزامها بأخلاقيات العمل كالسرّية والرّغبة في المساعدة، وأكدت أنّ هذه المجموعة تستمد قوّتها من أفرادها الذين يصلون في لحظة من اللحظات إلى مرحلة يساعد كل منهم الآخر ويحترمون مشاعره.
- 2- بينت الباحثة أنّ أي عمل جماعي لابد أن تحكمه معايير وشروط وقوانين على أثر ذلك وزعت الباحثة بطاقة (قواعد السلوك)، مرفق (9-3)، وطلبت منهن قراءتها قراءة متأنية، ثم ناقشت الباحثة معهن البنود الواردة فيها، وإن كانت هناك أية استفسارات بشأنها، ثم قامت الباحثة بتوزيع نسخة لكل عضوة من عقد اتفاق مرفق (9-2) تبين فيها موافقتها واستعدادها للمشاركة والإلتزام بماورد في البطاقة من قوانين وبنود.
- 3- كتبت الباحثة في السبورة كلمة (توقعاتي) تحت عنوان البرنامج، ناقشت الباحثة المتدربات توقعاتهن حول البرنامج، فكتبت كل التوقعات، صحت لهن التوقعات الخاطئة، وعززت التوقعات الصحيحة.
- 4- أعطت الباحثة المتدربات الواجب البيتي التالي:
 - ماهو تعريفك للمسؤولية الإجتماعية.
 - في تصورك ماهي مظاهر نقص المسؤولية الإجتماعية.
- 5- قامت الباحثة بتوزيع إستمارة تقييم الجلسة، مرفق (9-4) للمتدربات، ثم أنهت الجلسة بشكرهن وتذكيرهن بموعد ومكان الجلسة القادمة.

الجلسة الثانية

العنوان: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

اليوم: السبت التاريخ: 2013/3/16 المدة الزمنية: (80) دقيقة

الهدف العام للجلسة : أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأركانها وعناصرها والعوامل المؤثرة فيها.

أهداف الجلسة:

الهدف الأول: تهيئة الأعضاء للجلسة، وزيادة استبصار العضوات بذواتهن، وتحديد أهدافهن

المدة الزمنية: (20) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

الحوار والمناقشة

التوضيح.

الأدوات المستخدمة:

ورقة بيضاء لكل عضوة

أقلام

الإجراءات:

- 1- رحبت الباحثة بالمتدربات، و شكرتهن على حضورهن والتزامهن بالموعد المحدد
- 2- التعرف على إستفسارات وأسئلة المتدربات عن الجلسة السابقة، ومناقشة الواجب البيتي في الجلسة السابقة حيث كتبت كلمة المسؤولية على السبورة وعلامة استفهام بجانبها وطلبت منهن (إذا وردت كلمة مسؤولية ماذا يخطر ببالهن)، تفاعلت النزليات وقامت الباحثة بكتابة أجوبتهن في السبورة ونقاش النقاط المكتوبة.

- 3- قامت الباحثة بتوزيع ورقة بيضاء على كل عضوة، وتطلب منهن أن يقسمنها إلى نصفين، يكتبن في النصف الأول (الوضع الحالي الذي ترى فيه نفسها) مرفق (9-5)، بحيث تعكس الحالة النفسية والاجتماعية والعملية للعضوة، والنصف الثاني من الورقة (الوضع الذي ترغب ان تكونه) الوضع النفسي، والاجتماعي، والعملية، وتعرض كل عضوة ذلك على الاعضاء.

الهدف الثاني: أن تتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على مفهوم المسؤولية الاجتماعية، ومظاهرها
تدنيها.

المدة الزمنية: (30) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

المناقشة والحوار

الشرح المبسط

العصف الذهني

تدريبات عملية

الأدوات المستخدمة:

حاسب ألي

جهاز عرض (بروكسيما) + عرض تقديمي مرفق (9- 6)

نشرات أو مطويات

السيورة + الأقلام

نموذج المبادرة

إجراءات التنفيذ:

1- شرحت الباحثة للمتدربات مفهوم المسؤولية الاجتماعية بأنها: حرص الفرد على التفاعل والمشاركة فيما يدور أو يجري في محيطه أو مجتمعه من ظروف أو أحداث أو تغيرات، وذلك بتلقائية ومبادأة في إطار من الإقبال على الحياة، على نحو يضمن له الشعور بتحقيق إمكانات ذاته، وممارسة إرادته في دفع مسيرة مجتمعه تجاه التقدم، بحيث يسعى بمشاركة المحيطين به في نشاطاتهم الإيجابية في ضوء موجهاً وقناعات ذاتية تعكس إنضباطه سلوكياً (العامري، 2002)، وبينت الباحثة أننا كبشر مسؤولين عن حياتنا، وأن سلوكنا هو نتاج قراراتنا وليس ظروفنا، وأن المسؤولية قدرتنا على إختيار نوعية الإستجابة الصادرة منا، والناس الذين يتمتعون بالمبادرة السريعة يدركون معنى تحمل المسؤولية ولا يعلقون سلوكياتهم على الظروف والأحوال، لأنهم يعون أن سلوكياتهم هي نتاج لإختيارهم الواعي المبني على أساس من القيم وليست وليدة الظروف التي يمرون عليها، والمبنيّة على المشاعر

2- ناقشت الباحثة مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها من خلال العرض التقديمي، بعد شرحه بأسلوب مبسط وميسر مع الأعضاء، مع ذكر بعض المواقف التي حدثت معهن ولها علاقة وإرتباط بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، ثم تذكر الآثار المترتبة على نقص المسؤولية الاجتماعية، مع ذكر أمثلة لمظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية التي تمارسها النزليات داخل السجن، وما هي الأسباب المرتبطة بها من وجهة نظرهن، وماهي مقترحاتهن لعلاج مشكلة انخفاض المسؤولية الاجتماعية

3- عقت الباحثة على نقاشهن من خلال التركيز على السلوك الملائم، وإستبعاد السلوك الغير ملائم، من خلال معرفة الأسباب والأفكار الخاطئة المرتبطة بنقص الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وتصحيح هذه الأفكار، مبينة بخطورة عدم إدراكهن لمسؤولياتهن الذاتية، وتقوم بربط السلوك الغير مسؤول بإرتكاب الجريمة، كون أن أهم أسباب إرتكاب الجريمة هو عدم تحمل المسؤولية الذاتية، بينت الباحثة أنواع المسؤوليات التي ينبغي الفرد أن يلتزم بها، وتطرفت إلى ذكر عناصر المسؤولية الاجتماعية (الفهم، الإهتمام، المشاركة) وعلى إثر ذلك قامت الباحثة بإجراء تمرين قسمت الباحثة المجموعة إلى فريقين وأعطت مثالين للمسؤولية الاجتماعية وهما (النملة) في سورة النمل، وموضوع تفاعل الناس في الأنواء المناخية الإستثنائية (جونو) الذي حدثت في السلطنة وطلبت من الفريقين أن يبينوا مفهوم المسؤولية الاجتماعية في المثالين، وتطبيق مفاهيم عناصر المسؤولية الاجتماعية

الهدف الثالث: أن يتدرب أفراد العينة على تحمل مسؤولياتهم امام أنفسهم، من خلال إدراكاتهم لذواتهم ومتطلباتهم الشخصية

المدة الزمنية: (30 دقيقة)

الأساليب الإرشادية:

العصف الذهني

الحوار والمناقشة

تدريبات عملية

التعزيز

التغذية الراجعة

الأدوات المستخدمة:

نموذج تمرينات

بطاقة السلوكيات المسؤولة والسلوكيات الغير مسؤولة مرفق (7-9)

سبورة بيضاء

أقلام

مقص

أوراق لاصقة

إجراءات التنفيذ:

- 1- وزعت الباحثة ورقة صغيرة على المتدربات، وطلبت منهن أن يكتبن وجهة نظرهن في أنفسهن وفي وضعهن الحالي
- 2- ربطت الباحثة العلاقة بين عدم إدراك المسؤولية الذاتية وبين عدم إحترام الآخرين له
- 3- قامت الباحثة بتدريب المتدربات على اختيار السلوكيات المسؤولة من خلال تمرين المسؤولية مرفق (7-9)، يحتاج هذا التمرين إلى بطاقات كتب عليها سلوكيات مسؤولة، وأخرى كتب عليها سلوكيات غير مسؤولة، ويحتاج أيضا إلى سبورتين مكتوب على كل واحدة (تدني المسؤولية الإجتماعية - زيادة المسؤولية الإجتماعية)، طلبت من الفريقين قص الأوراق، وتمييز السلوكيات المسؤولة من السلوكيات الغير مسؤولة وإصاقها في السبورة.
- تكتسب النقاط لكل فريق على النحو التالي: (عدد البطاقات الملتقطة وصحة تصنيف الإجابات)
- 4- قامت الباحثة بعرض مادة فلمية تتحدث عن المسؤولية وأهميتها
- 5- طلبت الباحثة بتكوين فريقين يقوم بتطبيق مفهوم المسؤولية الإجتماعية داخل السجن، وتعيين قائدة لكل فريق على أن تكون مدة قيادتها لأسبوع واحد تسلم بعدها القيادة لعضوة أخرى في الفريق، الهدف منه تطبيق المجموعة مفهوم وعناصر المسؤولية الإجتماعية في الفريق الذي يعد جزء من مجتمع، حتى تشعر كل عضوة أنها مسؤولة عن تحقيق أهداف العضوات الآخريات، فنتخلص من الأنانية والفردية، وتشعر بذلك أن نجاح كل عضو يساوي نجاح الفريق بالكامل.
- 6- قامت الباحثة بتلخيص ما دار في الجلسة بشكل سريع وكتابتها على السبورة، وطلبت من بعض المتدربات، تلخيص ماجاء في الجلسة من وجهة نظرهن حتى يساعد ذلك في إستيعاب مشكلتهن ومايجب عليهن فعله.

الجلسة الثالثة

العنوان: الكفاءة الذاتية المدركة

اليوم: الأثنين التاريخ: 2013 /3 /18 المدة الزمنية: (120) دقيقة

الهدف العام للجلسة: أن تتعرف النزليات على مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة، وأبعادها، ومصادرها، والعوامل المؤثرة فيها

أهداف الجلسة:

الهدف الأول: أن تتعرف المتدربات على مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة

المدة الزمنية: (30) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

الحوار والمناقشة

التوضيح

التساؤل

الأدوات المستخدمة:

أقلام + سيورة

نموذج (تهوين، تهويل، تقدير صحيح للسلوك)

حاسب آلي + عرض تقديمي مرفق (8-9)

إجراءات التنفيذ:

1- قامت الباحثة بشرح مفهوم الذات للمتدربات، بأنها كل ما يخص شخصية الفرد في أبعادها الجسمية والنفسية والاجتماعية، فهي كل ما يدخل في مجال حياة الفرد المادية والمعنوية، ثم ذكرت أن خبراتنا في الطفولة والمراهقة حددت مستوى تقدير الذات لدينا وساعدت على أن نكون على مانحن عليه، ثم استعرضت مع النزليات أنواع الخبرات الإيجابية والسلبية التي يمكن أن تؤثر إيجاباً وسلباً على ذواتنا، ثم بينت أن ليس هناك من هو أقدر على تغيير الفرد من الفرد نفسه، فكلما تقدم العمر بالانسان تتناقص قدرة الآخرين على تغيير ذاته، وتزيد قدرته على تغيير ذاته بنفسه، لذلك السلوكيات

الخاطئة تصبح في حكم العادة واستبدالها يحتاج الى تمرين للتغلب على عقبتين: المألوفية، السلوك أصبح مألوف لدى الفرد، والخوف لاتباع الإنسان المعتاد أكثر من تجربة شئ جديد، وبظل خائفاً متردداً حتى يثبت أن الجديد أكثر فاعلية، وضحت الباحثة المقصود بكفاءة الذات بأنها التوقع الموجود لدى الشخص بأنه قادر على اداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوباً فيها وتشبع حاجاته، مينة لهن صفات الأشخاص الذين يتمتعون بفاعلية عالية للذات، والذين يتصفون بفاعلية منخفضة.

2- قامت الباحثة بشرح نموذج (تهويل - تهوين)، مرفق (9-8) ودوره في رفع وخفض الكفاءة الذاتية المدركة للفرد، ويقصد به إن الإحساس بعدم الكفاءة الذاتية تولد نتيجة سلوك ينطلق من ذهنية (التهويل) في الكفاءة الذاتية، (والتهوين) من واقع ظروف الإشباع ومتطلباته، ناقشت النزيلات موضوع النموذج على حسب مشكلاتهن، وعرضت واحدة منهن مشكلتها والخوف من العودة إلى السلوك الخاطيء، شاركت النزيلات في توجيه النزيلة وعرض بعض الحلول، ربطت الباحثة موضوع الطرح بالكفاءة والمسؤولية وذكرت أن الكفاءة تتطلق من مبدأ سماع صوت الذات والإيجابيات والقدرات، وتجاهل التأثير الخارجي السلبي.

3- عرضت الباحثة مقطع لفيلم قصير الضفدع الفائز لتبين للنزيلات ما سبق وهي قصة رمزية

الهدف الثاني: أن يتدرب الأعضاء على ممارسة بناء مفهوم ذات إيجابي

المدة الزمنية: (20) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

التوضيح

المناقشة الجماعية

أسلوب المرح

الأدوات المستخدمة:

أوراق

محبرة

أقلام

إجراءات التنفيذ:

- 1- توضح الباحثة أن مفهوم الذات الإيجابي هدف نسعى لتحقيقه، ولا بد من أن نعرف أهم الأمور التي يجب الإعتماد عليها في بناء هذا المفهوم، وحتى نقوم ببنائه لا بد أن نكتسب الكثير من المهارات معتمدين على المهارات والقدرات والأفكار والطموحات التي لدينا.
- 2- طلبت الباحثة من المتدربات كتابة السليبات التي تدركها في نفسها، ثم طلبت تمزيق تلك الورقة، وطلبت منهن رسم وردة بببتلات واضحة وكتابة اسمها في وسط الوردة وكتابة ماتدركه عن نفسها في الببتلات.
- 3- قامت الباحثة بإختيار متدربة، وطلبت من الآخريات أن يذكرن الصفات الإيجابية فيها، منبهة أن لانتطرق للسليبات، وحاولت الباحثة تشجيعهن على المجاملات.
- 4- أحضرت الباحثة محبرة وورقة كبيرة وطلبت من كل واحدة أن تبصم في الورقة ثم تطلب كل واحدة أن تميز بصمتها، ثم ناقشتن أن كل بصمة إبهام خاصة بصاحبيتها لأنها مميزة بخبراتها بقدراتها، بذاتها، قامت الباحثة بتعليق ورقة ضع بصمتك في لوحة إعلانات القاعة، وطلبت منهن أن يطبقن في حياتهن مايتترك بصمة ايجابية.

الهدف الثالث: أن تنمي النزليات ثقتهن بأنفسهن

المدة الزمنية: (40) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

التوضيح

المناقشة الجماعية

أسلوب المرح

الأدوات المستخدمة:

أوراق + أقلام

إجراءات التنفيذ:

- 1- عرضت الباحثة فيلم عمار، وهي تحكي قصة شاب معاق تحدى إعاقته، وناقشت معهن أن هناك كثير من الناس من يسجن في جسده، لكنه يدرك أن سره في ذاته فيبدع
- 2 - عرضت بشكل سريع مفهوم الثقة بالنفس، والعوائق، والأسباب، مرفق (8-9)

3- قامت الباحثة بتوزيع قائمة (شخصيتي رائعة)، وطلبت التفكير في ذواتهن، وأن تجيب ذاتياً على الآتي:

- ما الذي تحببه في نفسك؟

- فكري في نفسك (5) كلمات تصف بها نفسك

- رتبي (3) أشياء تحبين القيام بها

لديك مجموعة من الخصائص تكلمي عنها بشكل موجز ثم أعطي لكل منها رقماً يعبر عن مستوى وجودها عندك حسب الترتيب (5-4-3-2-1)، التقدير (5) تعني الخاصية عالية لديك، والتقدير (1) منخفضة جداً.

الخصائص هي:

الصدقة، الفهم، التأثير على الآخرين، روح الدعابة، الصحة، القوة والقدرة على الإحتمال، الذكاء، الإستقرار العاطفي، رحمة الكبار.

- وزعت الباحثة الواجب البيتي، وهو التفكير في الصفات الإيجابية التي تراها في نفسها، والصفات الإيجابية التي يراها الآخرون فيها، مرفق (9-9)

الجلسة الرابعة

العنوان (السلوك الكلي)

اليوم:..... التاريخ:..... المدة الزمنية: (75) دقيقة

الهدف العام للجلسة: التركيز للسلوك الكلي وضبطه، والتحكم به، والتدريب على مهارة ضبط الذات
الهدف الأول: أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على السلوك الكلي ومكوناته
المدة الزمنية: (30) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

المناقشة والحوار

تدريبات عملية

الأدوات المستخدمة:

السيبورة + الأقلام

نموذج بعنوان السلوك الكلي

إجراءات التنفيذ:

- 1- الترحيب بالمتدربات، ومناقشتهن في الواجب البيتي، وإن كانت لديهن إستفسارات فيما يتعلق بالجلسة السابقة، طلبت الباحثة من المتدربات أن تقف واحدة منهن، وأن تقوم البقية بمدحها وإستحضار الإيجابيات في شخصيتها، مع التنبيه على عدم التطرق إلى أي سلبية، والهدف من هذا النشاط هو تكوين خبرات جيدة عن نفسها من خلال الإقناع اللفظي.
- 2- شرحت الباحثة المقصود بالسلوك الكلي، مبينة تعريفه ومكوناته، من خلال السبورة البيضاء.
- 3- أعطت الباحثة أمثلة تطبيقية على مكونات السلوك الكلي، بإستخدام مادة مرئية قصيرة، وفتحت باب النقاش حولها.
- 4- قامت الباحثة بربط مفهوم السلوك الكلي بالمسؤولية الإجتماعية، فنقوم بعرض قائمتين الأولى تحتوي على مكونات السلوك الكلي والقائمة الثانية تحوي على عناصر المسؤولية الإجتماعية مرفق (9-10)، مثال:

وظائف الأعضاء	المشاعر	التفكير	الفعل
الإسترخاء	الإرتياح والسعادة	توسيع دائرة العلاقات	المشاركة

5- يتم إعطاء مثال على سلوك معاكس، يدل على تدني المسؤولية الإجتماعية :

وظائف الأعضاء	المشاعر	التفكير	الفعل
توتر وشد عضلي	قلق	أهلي هم السبب	الأناية

الهدف الثاني: أن تتعلم أفراد المجموعة كيفية التعامل مع السلوك الحاضر، وتعليمهم إستراتيجية هنا
والآن

المدة الزمنية: (30 دقيقة)

الأساليب الإرشادية:

التوضيح.

المناقشة والحوار

الأدوات المستخدمة:

نموذج السيارة

إجراءات التنفيذ:

1- مناقشة المتدربات وتعليمهن كيفية التركيز على سلوكهن بشكل كلي، فالتركيز يكون على السلوك أكثر من التركيز على الانفعالات والمشاعر؛ لأن السلوك فقط هو الذي يمكن تغييره بالرغم من أنه توجد علاقة متبادلة بين السلوك والمشاعر وأيضاً من السهل على المتدربات ضبط سلوكهن من أن يضبطن مشاعرهن وعواطفهن ومواقفهن.

2- عرض نموذج السيارة، مرفق (9-11)، حيث أن الناس يختارون سلوكياتهم بإرادتهم، وشبهه جلاسر السلوك الكلي بسيارة ذات دفع أمامي، فالإطارات الأمامية تحمل سلوكيات التفكير، والإطارات الخلفية تحمل سلوكيات الإحساس والمشاعر، وبإمكان الناس ضبط تصرفاتهم بسيطرتهم المباشرة على تفكيرهم.

3- قامت الباحثة بمناقشة المتدربات بكيفية التعامل مع السلوك الحاضر وأن لا يتعامل الفرد مع السلوك الماضي إلا إذا أثر فقط على سلوكه حالياً؛ لأن الفرد لا يستطيع تغيير سلوكياتته

الماضية، ويكون جهداً ضائعاً التركيز على الفشل السابق للمتدربة، وتعليم المتدربات كيفية التعايش والتوافق مع الخبرة الماضية ومساعدتهن على استكشاف سلوكياتهن الحالية والتركيز على استراتيجية (هنا والآن).

الهدف الثالث: أن تتدرب المتدربات في البرنامج على الاسترخاء العضلي

المدة الزمنية: (15) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

المناقشة والحوار

التوضيح

النمذجة

الإسترخاء العضلي

الأدوات المستخدمة:

السيورة + أقلام

إجراءات التنفيذ:

1- قامت الباحثة بتدريب المتدربات على مهارة الاسترخاء العضلي، مرفق (9- 12)، وذلك عن طريق التدريب على الشد والاسترخاء لمجموعة من العضلات في الجسم والتنفس العميق وذلك من خلال نمذجة هذه المهارة أمام المتدربات من قبل الباحثة، وطلبت منهن بتقليدها في النشاط، وفي نهاية النشاط تسألهن عن شعورهن؛ وفائدة الإسترخاء أن تتعلم المتدربات كيف يواجهن المواقف التي يشعرن فيها بعدم الكفاءة، يصاحب ذلك استراتيجية التخيل

الهدف الرابع: تهيئة المتدربات لإنهاء الجلسة الإرشادية

المدة الزمنية: (15) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

المناقشة والحوار

اجراءات التنفيذ:

- 1- قامت الباحثة بتلخيص ما جاء في الجلسة من خلال كتابته على السبورة وسؤال المتدربات عن مدى الاستفادة من الجلسة وتطلب منهن تطبيق ما تعلمنه في مواقف الحياة المختلفة.
- 2- قامت الباحثة بإعطاء المجموعة واجب بيتي وهو كتابة تقرير حول سلوك معين تقوم به النزيلات وكيف تتعامل مع هذا السلوك الآن.
- 3- طلبت منهن كتابة أكبر عدد ممكن من الضغوط التي تواجههن بمعدل شبه يومي وتحول دون احساسهن بالإيجابية.

الجلسة الإرشادية الخامسة

العنوان: معرفة الذات

المدة الزمنية: (60) دقيقة

التاريخ: 2013 /3 /23

اليوم: السبت

الهدف العام للجلسة:

الهدف الأول: أن تعبر المتدربات عن أنفسهن

المدة الزمنية: (35) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

المناقشة والحوار

الأدوات المستخدمة:

السيبورة + الأقلام

كرسي

المناقشة والحوار

الإجراءات:

1. سألت الباحثة المتدربات عن سير الجلسات الماضية وأخبرتهن عن موضوع جلستهن لهذا اليوم ومدى أهميته.

2. طلبت الباحثة من المتدربات تقديم ومناقشة الواجب البيتي وقدمت تغذية راجعة لهن

3. قامت الباحثة بتنفيذ نشاط بعنوان (أنت مشهور)، تضع كرسي في مكان يراه الجميع ثم قامت الباحثة بشرح اللعبة، طلبت الباحثة من المتدربات من يتبرع لإنجاز النشاط، وبينت لهن أنها شخصية يريد المشاهدون أن يعرفوا عنه أكبر قدر من المعلومات الشخصية، ونحن الآن في استديو التلفزيون، وسنجري معها مقابلة تلفزيونية، أما ما تبقى من المتدربات فهن ضيوف موجودات في غرفة التسجيل، يشاهدن المقابلة، لكن لا يحق لهن إصدار أي صوت أو التدخل في سير المقابلة أو

إجابات الشخصية إلا حين يطلب منهن طرح أسئلة على الشخصية، والمتطوعة في المقابلة هو الشخص ذاته، لكن بعد أن حدثت معها بعض التجارب التي أدت إلى أن تصبح شخصية مشهورة، ولها الحق في عدم الإجابة عن أي سؤال إن رغبت ذلك.

3- طرحت الباحثة على العضوة أكبر قدر من الأسئلة، مرفق (9- 13) دون ترتيب معين، لكن ضمن وقت محدد وتدعى العضوات إلى طرح أسئلة أخرى.

4. بعد ذلك تجلس متدربات أخريات للقيام بهذا النشاط، بعد انتهاء النشاط يتناول الأعضاء الأسئلة والأفكار التالية:

- ما هو الشعور الذي أحست به المتدربات أثناء المقابلة؟
- هل من المهم أن نعرف عن أنفسنا كل ذلك؟
- معرفة الشخص لنفسه تسهل على الآخرين معرفة صفاته وطباعه، مما يجعل التعامل بين الطرفين أسهل وأوضح، كيف ترين ذلك؟

الهدف الثاني: مساعدة الأعضاء على تقييم ذاتهم من خلال نظرتهم الذاتية لأنفسهن

المدة الزمنية: (15) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

المناقشة والحوار

الأدوات المستخدمة:

السيبورة + الأقلام

المناقشة والحوار

أقلام

مغلقات

1- طلبت الباحثة من المشاركات الجلوس بهدوء وإغماض أعينهن والتركيز على التنفس لبضع دقائق، ثم توجه تفكيرهن بإتجاه تقييم أنفسهن، ومحاولة تحديد نقاط قوة وضعف لديهن، ثم تطلب منهن تحديد هذه النقاط

2- وزعت الباحثة نموذجي تحديد نقاط القوة والضعف، مرفق (9- 14)

3- قامت الباحثة بتوزيع مغلف عليه اسم كل متدربة، وضعته على طاولة وسط غرفة التدريب، وبإمكان المتدربات الوصول إليه في أي وقت، طلبت من المتدربات وضع تقييم (تغذية راجعة) خاصة لكل

متدربة، ووضعها في المغلف الخاص، وسيتم في نهاية التدريب توزيع المغلفات على أصحابها،
الهدف من النشاط هو تكوين خبرات إيجابية من خلال المجموعة جيدة للمتدربة تساعد على
استعادة ثقّتها بنفسها

الهدف الثالث: معرفة المؤثرات الخارجية التي تلعب دوراً في مدى ثقّتنا بأنفسنا

المدة الزمنية: (15) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

المناقشة والحوار

الأدوات المستخدمة:

السبورة + الأقلام

كرسي

المناقشة والحوار

- وزعت الباحثة نموذج باروميتر الثقة، مرفق (9- 15) وطلبت من العضوات تحديد عشر أمور تؤثر
إيجابياً في معرفتهن بأنفسهن، و10 أخرى تؤثر سلبياً

الواجب البيتي:

طلبت الباحثة من المتدربات كتابة تقرير عن أنفسهن حول الأمور الإيجابية والسلبية التي سيمارسنها لغاية

موعد الجلسة القادمة.

الجلسة السادسة

بعنوان: الحاجات والرغبات

اليوم: الأثنين التاريخ: 2013 /3/25 المدة الزمنية: (75) دقيقة

الهدف العام: أن تتعرف أعضاء أفراد المجموعة على الحاجات الأساسية للفرد، وربطها بكفاءته الذاتية

ومسؤوليته الإجتماعية

الهدف الأول: مناقشة الواجب البيتي، وتهيئة الأعضاء للدخول في الجلسة

المدة الزمنية: (15) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

الحوار والمناقشة

أسلوب الفكاهة والمرح

المناقشة الجماعية

الأدوات المستخدمة:

أقلام + سبورة

إجراءات التنفيذ:

1- بدأت الباحثة الجلسة بالترحيب بالمتدربات، وشكرتهن على الحضور، وناقشت الواجب البيتي،

والإجابة عن أي استفسار

2- بهدف زيادة التواصل بين المتدربات، وتعزيز لدور المجموعة لكل فريق من خلال القيام بألعاب

تدريبية، اللعبة تقوم على وضع الأرقام من (1-9) في الخانات التالية بحيث يكون مجموع كل صف

بأي إتجاه (15)، مرفق (9- 16)

الهدف الثاني: تعريف أفراد المجموعة الإرشادية بماهية الحاجات الأساسية وعلاقتها بكفاءته الذاتية ومسؤوليته الذاتية .
المدة الزمنية: (30) دقيقة .

الأساليب الإرشادية:

التساؤل

المناقشة والحوار

تدريبات عملية

لعب الدور

التعزيز والدعم

التغذية الراجعة

التخيل

الأدوات المستخدمة:

السيورة + الأقلام

نموذج حاجتنا الأساسية

جرائد وإعلانات

مقص

إجراءات التنفيذ:

1- قامت الباحثة بفتح النقاش حول مفهوم الحاجة والرغبة، وشاركت المتدربات في توضيح مفهومه، ولزيادة الفهم لهما وزعت جرائد على الفريقين وطلبت منهم قص أي إعلان من الإعلانات المعروضة في الجريدة، وإصاقه على السيورة الحائطية على أن يدور النقاش حول:

ماهي الحاجات الإنسانية التي يستهدفها الإعلان؟

ماهي الرغبات الإنسانية التي يستهدفها الإعلان؟

2- طلبت الباحثة من كل مجموعة عرض ماتوصلت إليه، ثم فتح باب النقاش، ثم تلخص أن الحاجات هي الأمور الرئيسية اللازمة لبقاء الإنسان على قيد الحياة وبكرامة (كالمأكل، والمشرب، الإحترام، العيش بأمان، التقبل...)، بينما الرغبات هي ما يحب الإنسان أن يفعل ويقتني ويشعر بالسعادة، وهي

ضرورة حياة أفضل، ولكن ليست أساسية للبقاء على الحياة يمكن الإستغناء عنها لبعض الوقت أو كل الوقت.

3- ربطت الباحثة ماتقدم بمفهوم المسؤولية بأنها القدرة على تحقيق حاجات الفرد بطريقة لا تحرم الآخرين من قدراتهم على تحقيق حاجاتهم، والشخص المسؤول هو شخص مستقل فردياً ولديه شعور كاف بقدرته على تحديد ماذا يريد من الحياة.

4- قامت الباحثة بشرح مبسط للحاجات ماذا تعني لكل فرد، وبماذا تعود عليه إذا ما أشبعت بإختيار سلوكيات مسؤولة تدل على وعيه وإدراكه لما يقوم به، ولكن عدم إشباع هذه الحاجات لديه وشعوره بتدني كفاءته في ذلك يؤدي إلى تدني مستوى المسؤولية الإجتماعية لديه، وينعكس في هيئة سلوكيات غير مسؤولة: كعدم إحترام القوانين وبالتالي إرتكاب الجريمة التي تضره وبمجتمعه.

الهدف الثالث: مناقشة موضوع المسؤولية والكفاءة مع المتدربات مع عرض أمثلة ومواقف يظهر فيها

مسؤولية الشخص في إشباع حاجاته

المدة الزمنية: (30) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

المناقشة والحوار

تدريبات عملية

التخيل

الأدوات المستخدمة:

نموذج تعليمي.

إجراءات التنفيذ:

1- تقوم الباحثة بعرض نموذجين لطريقة الإشباع الأول، مرفق (9- 17)

2- قامت الباحثة بعد عرض هذا الموقف بمناقشة المتدربات بالأسئلة التالية:

ما هي الحاجة التي كانت لدى سمية؟

هل أشبعت هذه الحاجة بطريقة مقبولة؟

ماذا فعلت لتحقيق إشباع حاجتها؟

هل اعتمدت على الآخرين في إشباع حاجته؟

ماذا شعرت بعد أن أشبعت حاجتها؟

بعد مناقشة هذه الأسئلة والإجابة عليها نتوصل إلى النتيجة التالية:

(سمية أشبعت حاجتها بطريقة مقبولة اجتماعيا، لم تؤذي بتصرفها الآخرين، لم تخترق القوانين والأنظمة،

إستعانت بقدرتها وكفاءتها في إشباع حاجتها).

عرضت الباحثة مثال آخر (نموذج رقم 2)

ثم طرحت الأسئلة التالية وناقشتها:

هل قامت سناء بإشباع حاجتها بطريقة مقبولة ؟

- هل أشبعت هذه الحاجة لديها ؟

- ماذا شعرت بعد إشباع هذه الحاجة ؟

- هل السلوكيات التي قامت بها مقبولة اجتماعيا ؟

3- بعد المناقشة - تعرض الباحثة الموقفين -موقف سمية وموقف سناء وتطلب المقارنة بين الموقفين، وتطلب الباحثة من المتدربات تقديم أمثلة حول عدم تحمل المسؤولية، ومناقشة نتائج عدم تحمل هذه المسؤولية.

الهدف الثالث: تهيئة الأعضاء لإنهاء الجلسة

المدة الزمنية: (20) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

التلخيص

المناقشة والحوار

الأدوات المستخدمة:

سبورة + أقلام

إجراءات التنفيذ:

1- لخصت الباحثة ما دار في الجلسة الإرشادية، بأن طلبت من إحدى المتدربات كتابة الملخص على السبورة .

2- طلبت الباحثة من المتدربات كتابة تقرير حول هدف أو حاجة تم النجاح في تحقيقها وإشباعها، وأن يقترحن خطاً جديدة فيما لو كانت الخطط السابقة لم تحقق له هذا الهدف.

الجلسة السابعة

العنوان: الحكم على السلوك وتقييمه

المدة الزمنية: (70) دقيقة

التاريخ: 2013 /3/27

اليوم: الأربعاء

الهدف العام: تعريف المتدربات بكيفية الحكم على سلوكهن الخاص، وأن يوزن هذا السلوك و يحكمن حكما

تقريباً على ما يأتين به من أعمال

أهداف الجلسة:

الهدف الأول: تهيئة المتدربات للجلسة، ومناقشة الواجب البيتي

المدة الزمنية: (20) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

الحوار والمناقشة

أسلوب المرح والفكاهة

عكس المشاعر

الأدوات المستخدمة:

أقلام + سبوره

إجراءات التنفيذ:

1- قامت الباحثة بالترحيب بالمتدربات ومناقشة الواجب البيتي وطلبت من إحدى المتدربات تذكير

المجموعة بأهم ما دار في الجلسة السابقة.

2- لزيادة التفاعل والاندماج بين المتدربات، قامت الباحثة بإجراء لعبة جماعية لكسر حاجز الصمت،

وزيادة التفاعل.

الهدف الثاني: تعريف المتدربة بكيفية الحكم على سلوكه الخاص وأن يوزن هذا السلوك ويحكم حكماً

تقريباً على ما تأتي به من أعمال

المدة الزمنية: (30) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

الحوار والمناقشة

التوضيح

الأدوات المستخدمة:

أقلام + سبورة

أوراق بيضاء مكتوب عليها (صح)، (خطأ).

إجراءات التنفيذ:

1- ناقشت الباحثة مع المتدربات ماذا يعني تقييم السلوك أو الحكم عليه، وحتى تستطيع العضوة الحكم

على سلوكها ينبغي أن تزن هذا السلوك بمعيار (الصح والخطأ).

2- قامت الباحثة بإجراء تدريب بعنوان في دائرة الضوء وتحدد دائرة في أرضية القاعة، ثم تطلب من

إحدى العضوات الوقوف في الدائرة، تطلب منها للحظة تخيل الحدث الذي تسبب في دخولها

السجن، بجانب دائرة الضوء دائرتين الأولى بعنوان (خطأ) والثانية (صح)، ثم تسأل الباحثة الأسئلة

التالية:

- هل يوصلك سلوكك إلى ما ترغبين فيه ؟

- إلى أين قادك سلوكك ؟

- هل تشعرين أن ما تفعلينه يؤدي إلى إيدائك ؟

- هل يؤدي هذا السلوك إلى إيذاء الآخرين ؟
- هل تشعر أن هذا السلوك مقبول اجتماعيا ؟
- هل القيام بهذا السلوك يشبع حاجة لديك ؟
- هل تدرك حقا ما تقوم به ؟

طلبت الباحثة من المتدربة، أن تقف في إحدى الدائرتين، بعد الإجابة على التساؤلات السابقة ثم

تقرر الحكم على تصرفها، وقرارها في التحكم عليه.

من خلال الإجابة عن الأسئلة السابقة تستطيع العضوة الحكم (وهي التي ينبغي أن تحكم على سلوكها)، فإذا

كان هذا السلوك لا مسؤولاً فيجب تغييره، ولا أحد حقاً يستطيع تغيير سلوكه إلا إذا فهم ما الذي يفعله؟

دور الباحثة التسهيل والتوجيه للمتدربات حتى يحكمن بأنفسهن على السلوك، وتوجيههن للتأكد من مدى معرفتهن بما يفعلن، ومدى تحقيقهن لأهدافهن.

من خلال الحوار والنقاش توجه الباحثة وتساعد المتدربات على التعرف فيما إذا كانت السلوكيات الحاضرة

تساعدهن في الحصول على ما يرغبن فيه، من خلال طرح الأسئلة التالية:

قامت الباحثة بتمرين (خطأ) و(صواب)

- هل ما تريده وترغب فيه واقعا ويمكن الحصول عليه ؟
- هل ما تريده فعلا يمثل أفضل شيء ترغب فيه ؟
- هل ما تريده سيتحقق بالنظر إليه بهذه الطريقة ؟
- هل ما تفعله يساعدك لتحقيق ما تريد ؟
- هل ما تفعله ضد القوانين وقيم المجتمع ؟
- هل ما تفعله ضار بك أو بالناس من حولك ؟

3- توجه الباحثة المتدربات أن عملية التقييم والحكم على السلوك يجب يتم من جانب العضوة قبل البدء بإجراءات مساعدتها.

4- تعليم المتدربة أن تقيّم سلوكها، وأن تقرر بمساعدة الباحثة ما هي نتائج أعمالها ؟ وبعد ذلك تقرر إذا كانت راغبة في تغيير سلوكها

ثم تسألها الباحثة:

- ما الذي يجب تغييره؟

الهدف الثالث: التدريب على السلوك المبادر.

المدة الزمنية: (20) دقيقة

المواد اللازمة:

السبورة والأقلام

إجراءات التنفيذ:

1- وضحت الباحثة للمتدربات أن المبادرة هي أن تضع على عاتقك مسؤولية أن تبادر بالفعل، وإلا فسوف تكون عرضة لأفعال الآخرين، وتتركز في تحمل المسؤولية بدلاً من أن تكون حياتك مجرد ردود أفعال لأشياء وأحداث تصدر من حولك، بمعنى أن يتحكم الفرد بالظروف والأحداث من حوله، حيث تتمحور حول صفات لا بد من اكتسابها مثل: التصميم، والقدرة على الاختيار، وقوة ردود فعلك تجاه المحفزات والظروف والمتغيرات من حولك، واتخاذ قراراتك بناءً على القيم والمبادئ التي لديك، فمثلاً تتمكن المؤثرات الخارجية (الأمزجة والمشاعر والظروف) من التحكم في إستجابات الأشخاص (والاستجابة هنا معناها ردة الفعل التي تصدر من الشخص إتجاه أي مؤثر أو أمر يحدث له) بينما السلوك المبادر، يتمهل المبادرون ليعطوا أنفسهم حرية إختيار إستجاباتهم وفقاً للمبادئ وللنتائج

المرجوة، وإن حريتهم في الاختيار تزداد عندما يستخدمون بحكمة المسافة بين المؤثر والاستجابة،
فما بين المنبة والإستجابة، للإنسان حرية الاختيار، وهناك عوامل يمكن من خلالها ضبط النفس
وامتلاك حرية القرار مايلي :

1. إدراك الذات: إدراك الخبرات، المهارات،....
2. الخيال: وهي القدرة على أن نخلق في عقولنا صورة فيما وراء واقعنا الذي نعيش فيه .
3. الضمير: وهو الإدراك الباطني العميق للصواب والخطأ، وللمبادئ التي تحكم سلوكنا .
4. الإدارة المستقلة: وهي القدرة على الفعل تأسيساً على إدراكنا الذاتي، متحررين من جميع المؤثرات
الأخرى، أعطت الباحثة مثال على ذلك.

2- تقدم المرشدة ملخصاً مكتوباً على السبورة لما تم تقديمه في الجلسة وتطلب الباحثة من النزيلات الواجب
البيتي أن يضعن قائمة من السلوكيات التي قمن بها خلال يومين ويضعن في القائمة حكمهن على
السلوك، هل هو سلوك مقبول اجتماعياً ؟ وهل يلبي حاجاتهن وأهدافهن ؟ وهل يؤذي طرفاً معيناً ؟
وهل يوصلهن إلى ما يرغبن فيه

الجلسة الثامنة

عنوان الجلسة: الأهداف

المدة الزمنية: (70) دقيقة

التاريخ: 2013 /3/30

اليوم: السبت

الهدف العام: أن تتعلم أفراد العينة أهمية وضع الأهداف وكيفيةها.

أهداف الجلسة:

الهدف الأول: أن تتعلم أفراد العينة مفهوم الهدف، وأهميته.

المدة الزمنية: (20) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

الحوار والمناقشة

المحاضرة البسيطة

الأدوات المستخدمة:

أقلام + سبوره

حاسب آلي + جهاز عرض

إجراءات التنفيذ:

1- ناقشت الباحثة الواجب البيتي، وناقشت المجموعة آخر تطورات مشاريع المسؤولية الإجتماعية

في السجن بين الفريقين، قامت الباحثة مع المجموعة بترشيح قائد الأسبوع، بناء على إختيار

كل مجموعة.

2- بينت الباحثة أن موضوع اليوم سيكون عن الأهداف وبنائها، وطلبت قبل الخوض في الموضوع كتابة هدف كل واحدة في الورقة.

3- بينت الباحثة أهمية تحديد الهدف في الحياة معرفة بذلك الهدف، وهو الأمر الذي يرغب الشخص في تحقيقه، بتحفيز تفكيره في حياته والأمور التي يريدها، والتي تعطي لحياته معنى، وضحت الباحثة أهمية الهدف في حياتنا، ولماذا يجب أن نضع الأهداف لأن عدم التخطيط للحياة يساوي التخطيط للفشل، ولأن إذا لم نخطط لأنفسنا سيخطط لنا الآخرون، وفرقت الباحثة بين من يضع هدف في حياته وعديم الأهداف، بأن الأول يسير في خطى ثابتة في مسار محدد وبرؤية واضحة، بينما الثاني يسير بحسب الآخريين، يتبعثر حسب الظروف لا يرى ماذا يريد، وكيف يريده.

4- تحدثت الباحثة عن الأمور التي تحقق الأهداف، مبينة أنها النشاطات التي تأتي مجتمعة لتحقيق هدفا ما، والتي تتفرع بعد ذلك إلى مهمات يومية أو أسبوعية غالبا لإتمام النشاطات، ولا بد من إطار زمني محدود به حفاظا من التأجيل والتسويف وقبل كل ذا وجود الرؤية الواضحة المستقبلية.

الرؤية ◀ الأهداف ◀ النشاطات ◀ المهمات ◀ الإطار الزمني

5- تكلمت الباحثة عن صفات الهدف الناجح، والأكثر نجاحاً وفق المخطط مرفق (9- 18)

شرحت الباحثة مفهوم خصائص الهدف الناجح: وفق التالي:

1- محدد: أن يكون الهدف واضحاً غير مبهم، ولا بد من تحديده ووصفه، مثال:

2- أريد أن أحفظ جزء عم خلال أسبوع كامل، وفق خطتي المعدة لحفظ القرآن الكريم خلال وجودي في السجن، ومثال الهدف العام: أريد أن أحفظ جزء عم.

3- القابلية للقياس: هو القدرة على قياسها بشكل عملي وإمكانية حساب وتقييم مدى الإنجاز فيها.

4- قابل للتحقيق: عندما تعرف هدفك بوضوح، وتدرك إمكانياتك، وما الذي تحتاجه للوصول إليه.

5- واقعي: أن تبحث عن مكامن القوة لديك وتوظفها في مكانها الصحيح لتحقيق الأهداف الواقعية.

6- محدود بإطار زمني: لا بد من تحديده بزمن مناسب حتى تتمكن من إنجازه وتنفيذه، تاريخ بدء وانتهاء

وكم المدة اللازمة الكافية لكل هدف

7- أخلاقي: بمعنى أن يكون الهدف مقبولاً إجتماعياً ودينياً وخلقياً.

الهدف الثاني: تدريب النزيلات على أسلوب عملي للتخطيط لتحقيق الأهداف.

المدة الزمنية: (20) دقيقة

الأساليب المستخدمة:

عرض باوربوينت

جهاز عرض

أقلام + سبورة بيضاء

إجراءات التنفيذ:

1- استخدمت الباحثة نموذج استراتيجية وضع الأهداف مرفق (9-19) مع المتدربات وتقييم أهدافهن التي

كتبنها في بداية الجلسة، وهل ينطبق عليها مواصفات الهدف الناجح، وتقوم الباحثة بطلب تركيز

تفكيرهن على هدف شخصي واحد وفي إطار إيجابي وتجنب التفكير السلبي.

2- دربت الباحثة على خطة لتحقيق هدف، مرفق (9-20) بعد تدريبهن على خصائص الهدف الناجح.

الهدف الثالث: تدريب النزليات على إدارة الوقت

المدة الزمنية: (30) دقيقة

الأدوات المستخدمة:

أقلام + أوراق

إجراءات التنفيذ:

الإجراءات:

- 1- تحدثت الباحثة على أهمية الإستفادة من الوقت المتاح والمواهب الشخصية المتوفرة لدينا؛ لتحقيق الأهداف المهمة التي نسعى إليها في حياتنا، مع المحافظة على تحقيق التوازن بين متطلبات الحياة المختلفة، وضرورة توفر الأسلوب الأمثل للاستفادة من الوقت، ناقشت المجموعة على أهمية إستغلال الوقت بعد أن وزعت عليهن إستمارة تحليل الوقت مرفق (9-21أ) من خلال تقسيم النشاطات اليومية.
- 2- تكلمت الباحثة عن كيفية إدارة الوقت، وشرحت للمجموعة مربع الأولويات في إدارة الوقت، وذلك من خلال مراقبة أنشطتهن الخاصة وفق جدول إدارة الوقت، مرفق (9-21ب)، وشرحت لهن أن كل النشاطات التي نقوم بها، يمكن تصنيفها من حيث الأهمية والعجلة.

الواجب البيتي:

- 1- وزعت الباحثة نموذج (دوري في الحياة)، وممارسة التصور الذهني الإيجابي عن الذات، ثم كتابة ذلك التصور بشكل تأكيدي، من شأنه أن يعين على الإلتزام، مع ربطه بهدف ينمي المسؤولية لديهن، مرفق (9-22)

- 2- وزعت جدول لتدريب ذاتي لمعرفة معيقات الوقت للتعامل معها، مرفق (9-23)

3 - طلبت من إحدى النزليات أن تلخص مادار في الجلسة مستفتحة بعبارة (سأطبق ماتعلمت

اليوم.....

الجلسة التاسعة

عنوان الجلسة: حل المشكلات وإتخاذ القرار

اليوم:..... التاريخ:..... المدة الزمنية: (65) دقيقة

الهدف العام للجلسة: استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية المسؤولية والكفاءة الذاتية

أهداف الجلسة:

الهدف الأول: أن تتعلم النزيلات المقصود بالمشكلة، والطريقة العلمية لحلها.

المدة الزمنية: (30) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

العرض والتحليل - الإقناع

الأدوات المستخدمة:

أوراق + أقلام

سبورة بيضاء + أقلام سبورة

حاسب آلي + عرض تقديمي، مرفق (9 - 25)

إجراءات التنفيذ:

1- ناقشت الباحثة بشكل سريع الواجب البيتي، وسألتهن إن كانت هناك ثمة أسئلة أو صعوبات في تنفيذه

2- قامت الباحثة بكتابة كلمة (مشكلة)، وطلبت من المتدربات بأسلوب العصف الذهني أن يعرفن ما

المقصود بها ؟

3- جمعت الباحثة الأجوبة، وتوصلت معهن إلى تعريف للمشكلة من وجهة نظرهن، وطلبت منهن عرض

مشكلة واقعية سواء داخل السجن أو خارجه، تم عرض مشكلة وقمن بتحديد

وفق الأسئلة التالية:.

أسئلة تساعد النزيلة على تحديد المشكلة التي تواجهها:

- من صاحب المشكلة؟ كيف تشعرين تجاهها؟ وبما تفكرين أو ماذا تفعلين عندما تواجهك مشكلة مثلها؟

- ما مدى تكرارها؟ أين حدثت؟ متى حدثت؟ كيف كان شعورك أثناء حدوثها؟

- هل توجد مشكلة فعلاً؟

- مالذي يؤدي إلى حدوث مشكلة؟

- مالذي نتج عن المشكلة؟

4- من خلال ماسبق قسمت الباحثة المجموعتين إلى فريقين، كل فريق إختار مشكلة معينة من واقعهن

وقمن بتطبيق أسئلة لتحديد المشكلة، عرضت بعدها الباحثة أنواع المشكلات وكيفية مواجهتها مرفق

(9-25).

5- شرحت الباحثة مفهوم حل المشكلات و كيفية إستخدام أسلوب حل المشكلات مرفق (9-25)

6- شرحت الباحثة للمتدربات قيمة أسلوب حل المشكلات، وطلبت منهن طرح مشكلة من واقع حياتهن في

السجن، لشرح أسلوب حل المشكلات في كل مرة يعايشن فيها توتراً ذا علاقة متصلة بالكفاءة الذاتية وبالتالي

مسؤوليتهن الإجتماعية.

الهدف الثاني : أن تتعلم النزليات طرق وأساليب حل المشكلات

المدة الزمنية: (20) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

التوضيح

المناقشة الجماعية

التغذية الراجعة

المواد المستخدمة:

سبورة + أقلام

إجراءات التنفيذ:

- 1- قسمت الباحثة المتدربات إلى مجموعتين وعرضت على كل مجموعة مشكلة، مرفق (9- 24)
- 2- اختارت كل مجموعة من ينوب عنها والتحدث باسمها، وكتبت كل مجموعة حلاً مقترحة على النموذج المقدم لهن
- 3- تقوم مقررة المجموعة بعرض ما تم كتابته، ومناقشته مع مجموعتها.
- 4- قامت الباحثة بمساعدة المجموعة بتطوير المعرفة الذاتية فيما يتعلق بالأحاسيس الداخلية المرتبطة بالمشكلة وحدثها وربطها بنتيجة الإختيار السيئ

الهدف الثالث: تقييم وإنهاء الجلسة

المدة الزمنية: (15) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

التقييم

التلخيص

إجراءات التنفيذ:

1- تقوم الباحثة بمناقشة النزيلات أهم ما دار في الجلسة.

2- تطلب الباحثة من النزيلات تطبيق ما تم تعلمه في الجلسة في مواقف الحياة المختلفة.

الواجب البيئي : أن تطلب من النزيلات تسجيل مشكلة تكون سبباً في شعورهن بنقص الكفاءة والمسؤولية

الإجتماعية، ويتبعن فيه تسلسل أسلوب حل المشكلات.

الجلسة العاشرة:

عنوان الجلسة : القدرة على اتخاذ القرار

اليوم: الأربعاء التاريخ: 2013/4/2 المدة الزمنية: (60) دقيقة

الهدف العام للجلسة: أن تكتسب النزيمات مهارة القدرة على اتخاذ القرار

أهداف الجلسة:

الهدف الأول: أن تتعلم النزيمات المقصود بإتخاذ القرار وأهميته

المدة الزمنية: (20) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

التغذية الراجعة

المحاضرة البسيطة

الحوار والمناقشة

الأدوات المستخدمة:

الحاسب الآلي + عرض بارووينت، (9 - 27)

أقلام + سبورة

إجراءات التنفيذ:

1-بينت الباحثة أن الإنسان يتعرض لمواقف ومشاكل عديدة بشكل يومي، تتطلب منه إتخاذ قرارات حاسمة، وكثير ماتكون هذه القرارات متسرة وغير مدروسة ووليدة لحظة، قد تكون لحظة غضب أو توتر أو عدم إتزان فكري أو معنوي، ثم قامت الباحثة بالتحدث عن اتخاذ القرارات بصورة عامة، مفهومه وأبرز القرارات التي نواجهها، وإن إكتساب هذه المهارة تمكن الشخص من الإعتناء بذاته وبالآخرين وبالبيئة المحيطة.

2- قامت الباحثة بربط أسلوب المشكلات بإتخاذ القرار، وأن تتخلص النزيلة من التردد وبعض المظاهر السلبية في إتخاذ القرار اتخاذ القرارات.

3- بينت الباحثة أن عملية إتخاذ القرار تتطلب دراسة الموقف أو المشكلة (ويفضل فصل الذات والنظر للمشكلة كمشاهد، لأن ذلك يوسع الزاوية التي ترى فيها الموقف، وتقييم الموقف كمشاهد، مهارة يتم إتقانها مع الممارسة الدائمة).

4- بينت الباحثة أن الإدراك الخاطئ للظروف المحيطة يؤدي إلى إتخاذ قرار خاطئ، وتمثيلاً لذلك أعطت المجموعة تمرينين، مرفق (9- 26)، المستقيمان في الصورة الأولى والدائرتان في الثانية، الإدراك المبدئي لها أن إحدهما أكبر من الثاني، إلا أنهما متساويتين، فالقرار الخاطئ ينتج عن التسرع في الحكم، وصعوبة المعلومات المدركة، والأناية، قامت الباحثة بضرب مثال توضيحي لذلك من واقع الحياة (المخدرات).

الهدف الثالث: أن تتعلم النزيلات طريقة من طرق إتخاذ القرار

المدة الزمنية: (20) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

التغذية الراجعة

المحاضرة البسيطة

الحوار والمناقشة

لعب الدور

الأدوات المستخدمة:

الحاسب الآلي

أقلام + سبورة

إجراءات التنفيذ:

- 1- أدارت الباحثة النقاش حول عملية إتخاذ القرار في حياتهن، محور النقاش كان يدور حول الأسئلة التالية:
- ماهي القرارات التي اتخذت عنك من قبل الآخرين؟
 - ماهي القرارات التي اتخذتها وشعرت بأن قرارك كان خاطئاً؟
 - هناك قرارات، تحقق أهداف مستقبلية، ماهي؟
- 2- ناقشت الباحثة معهن كيف أثرت هذه القرارات على حياتهن، أو هل ستؤثر هذه القرارات على حياتهن
- 3- وضحت الباحثة أن القرار لابد أن يراعي في إتخاذه بالنظم والقوانين والشرائع، وقيم المجتمع التي يكون مصدرها الدين أو المجتمع أو القانون
- 4- قامت الباحثة بتدريب بتقسيم مجموعتين وإعطاءهم قضية للنقاش لتطبيق القرار الصائب بعد أن شرحت خطوات إتخاذ القرار، وأعطت كلا الفريقين نموذج لإتخاذ قرار سليم، مرفق (9- 28)
- 5- طلبت من كل مجموعة أن تتقمص واحدة منهن دور صاحبة القضية، وتحدث كأنها مشكلتها، وكيف إستطاعت حل هذه المشكلة، تدرت النزليات في هذا التمرين على تحليل الموقف أو المشكلة، وعل مهارة طرح البدائل وإختيار البديل المناسب، تطوير المعرفة الذاتية فيما يتعلق إختيار بديل متوافق مع قيم ونظم المجتمع.
- الهدف الثاني: تعريف النزليات بالعوامل التي تتحكم في إتخاذ القرار**
- المدة الزمنية: (20) دقيقة**
- الأساليب الإرشادية:**
- التغذية الراجعة
 - الحوار والمناقشة
 - أسلوب المرح
- الأدوات المستخدمة:**
- أقلام + سبورة

ورق A4 مكتوب على 4 منها (O)، و 4 (X)

إجراءات التنفيذ:

- 1- وضحت الباحثة العوامل التي تتحكم بإتخاذ القرار (البيئة الداخلية والخارجية، متخذ القرار، أهمية القرار، عنصر الزمن، وحتى يتسنى لهن فهم ذلك ربطت العوامل بلعبة (X)، (O)
- 2- قامت الباحثة بإجراء تمرين يشارك في هذا التمرين تسعة متدربات، تقسم إلى مجموعتين الأولى تمثل (O)، والمجموعة الثانية تمثل (X)، ونستخدم القرعة لإختيار الفريق الذي يبدأ، طلبت الباحثة من أحد أفراد الفريق إختيار مكانه، ثم أعط الفريق الثاني الفرصة، حتى يتمكن الفريقان من تشكيل خط عرضي أو طولي أو أفقي.
- 3- من خلال التمرين وجهت الباحثة الفريقين بمناقشة المكان الذي سيختاره كل فرد من أفرادهم، (قرار جماعي)، وكذلك تترك عضو الفريق أن يتخذ في لعبة أخرى قراره في اللعبة (قرار فردي) دون أن يتدخل أعضاء الفريق في قراره
- 4- عززت الباحثة في القرار الفردي، النزليات التي فكرت قبل إتخاذ القرار، وبينت أن في القرار الجماعي، مبدأ مهم يساعد في إتخاذ القرار وهو (الشورى)، في نهاية اللعبة بينت أن الأغلب اعتمد على كفاءته الذاتية في اللعبة، وإن الفريقين يتحملون نتيجة إختيارهم في اللعبة.
- 5- تقوم الباحثة بإعطاء المجموعة واجب بيتي وهو تذكر الأحداث والمواقف السلبية التي تعرضت لها خلال الشهر الماضي، وتدون حديثها الذاتي السلبي؛ ثم تستبدله بحديث ايجابي، وأثناء تعاملاتهن اليومية يمتنعن عن استخدام الحديث السلبي مرة أخرى.

الجلسة الحادية عشرة

عنوان الجلسة: مفهوم المسؤولية الوطنية

اليوم: السبت التاريخ: 2013 /4/6 المدة الزمنية: (70) دقيقة

الهدف العام: أن يتعلم أفراد العينة مفاهيم مجردة مثل الانتماء، والولاء، والوطنية، والإقدام، المبادأة

أهداف الجلسة:

الهدف الأول: أن تعي النزيلات العلاقة بين المسؤولية الذاتية والجماعية والدينية الأخلاقية والوطنية

المدة الزمنية: (20) دقيقة

إجراءات التنفيذ:

1- رسمت الباحثة على السبورة البيضاء دائرة صغيرة كتبت عليها (أنا)، محتواه في دائرة أكبر (أسرتي)، ثم

أقاربي، جيراني، وطني، ثم وضحت لهن أننا جزء من مجتمع كبير يؤثر ويتأثر به،

2- شرحت الباحثة النزيلات معاني المفاهيم (الانتماء، والولاء، والوطني، الإقدام، المبادأة)، وذلك بأن تكتب

المفردات في السبورة وتطلب منهن توضيح معناها.

3- قدمت الباحثة نموذج من حياة رسول الله فيها يحقق معنى الشعور بالجماعة والانتماء للجماعة، طلبت

منهن إغماض أعينهن وتخيل موقف رسول الله وهو خارج من مكة، مكانه وبلده الذي ولد فيه، فكان

يخاطبها وعيناه تسكبان الدموع "والله يا مكة لأنت أحب البلاد إلى الله، وأحب البلاد إلى قلبي، ولولا

أن أهلــــــــــــــــك أخرجــــــــــــــــوني منــــــــــــــــك ما خرجــــــــــــــــت".

وكذلك سعيه - صلى الله عليه وسلم - في نهضة بلده وأمه بنشر قيم الخير والعدل، ومحاربة قيم

الظلم والشر، فالنبي - صلى الله عليه وسلم - جلس في مكة ثلاث عشرة سنة لم يكل ولم يمل،

ولكنه ثابر وصابر من أجل هداية قومه وإخراجهم من الظلمات إلى النور، ويظهر ذلك جلياً من

خلال صعوده - صلى الله عليه وسلم - على جبل الصفا ونداءه على قومه وإبلاغهم لرسالته، ربطت الباحثة ظروف الرسول صلى الله عليه الأقتصادية والإجتماعية في ذلك الوقت، لم يثنيه ذلك من حبه وولائه وانتمائه لمكة، وخوفه وحرصه عليها.

الهدف الثاني: أن يدرك أفراد العينة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والوازع الديني

المدة الزمنية: (40) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

المحاضرة

الإقناع

الوعظ والإرشاد

الأدوات المستخدمة:

جهاز عرض + عرض باوربوينت

إجراءات التنفيذ:

1- استضافت الباحثة واعظة من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الواعظة صابرة الحرابية لتقوم بإلقاء

محاضرة تستعرض فيها أهمية المسؤولية الإجتماعية، وتستبصر العلاقة الطردية بين المسؤولية

الإجتماعية والدينية والأخلاق.

2- قامت الباحثة بتشجيع المتدربات بالنقاش وتعزيزهن أثناء النقاش، ودعوتهن لطرح أسئلتهم للواعظة.

الهدف الثالث: قضية للنقاش (وطني وجماعتي مسؤوليتي)

المدة الزمنية: (30) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

الحوار والنقاش

التساؤل

المواجهة

الأدوات المستخدمة:

جهاز عرض + عرض بوربوينت، مرفق (9-30)

حاسب ألي

أقلام + سبورة

إجراءات التنفيذ:

1- تبدأ الباحثة بتساؤل: لماذا نحب مجتمعنا ؟ ثم تسمع ردود الفعل، وتتساءل السلوك السيئ ما تأثيره على

المجتمع؟ ما دوري تجاهه ؟

2- تستعرض الباحثة عناصر الإحساس بالمسؤولية الإجتماعية تجاه مجتمعي، ثم تربط هذه العناصر

بجريمة معينة ولنفرض (الجريمة الأخلاقية)

3- تربط الباحثة كفاءة اللإنسان الذاتية وقدرته في تغيير نفسه للأفضل، تساهم في تغيير بيئته للأفضل

وتعرض نموذج التغيير يبدأ منك أولاً

4- وزعت اوراق ملصقات وطلبت من كل واحدة كتبها

5- تقوم الباحثة بتلخيص ما دار في الجلسة، وتطلب من أفراد العينة مراقبة السلوكيات التي تؤثر عليه سلباً،

وتؤثر بالتالي على الأفراد المحيطين.

الجلسة الثانية عشرة

العنوان: تأكيد الذات

اليوم: الأثنين التاريخ: 2013 /4/8 المدة الزمنية: (90) دقيقة

الهدف العام للجلسة: أن تتعرف النزليات على مبادئ السلوك المؤكد للذات

أهداف الجلسة:

الهدف الأول: أن تتعرف النزليات على أهمية أن يكن مؤكداً لذواتهن

المدة الزمنية: (30) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

التوضيح

المناقشة والحوار

التغذية الراجعة

إجراءات التنفيذ:

1- بدأت الباحثة بالحديث عن المقصود بتوكيد الذات هو قدرة الفرد التعبير عن مشاعره وأفكاره وآرائه تجاه الأشخاص والمواقف من حوله، والمطالبة بحقوقه (التي يستحقها) دون ظلم أو عدوان، وهو يركز على تقدير الفرد لذاته (رضاه عن نفسه وقدراته) وعلى إحساس الفرد بتقدير الآخرين له (مكانته عندهم واحترامهم له).

مع التوضيح ما هو المطلوب حتى نكون مؤكدين لذواتنا، لنبني علاقات إيجابية مع الآخرين دون الإعتداء على حقوقهم، فعندما يكون الفرد مؤكداً لذاته فإنه يعبر عن حاجاته وحقوقه دون تهديد أو

معاقبة من الآخرين، ودون إيذاءهم، وتوضح ان المؤكد لذاته يركز على التعبير على المشاعر والأراء المناسبة بكل حرص ومسؤولية.

2- قامت الباحثة بضرب أمثلة على الاستجابات المؤكدة للذات والعدوانية والمذعنة، ثم قامت بعرض مواقف وتطلب منهن التفريق بين السلوكيات.

- عند الاستدانة، يلح المستدين على الطرف الآخر بإقراضه مبلغاً قد يكون كبيراً أو هو في حاجته فيقرضه وهو كاره (ضعف القدرة على الاعتذار).

- التنازل عن بعض القيم والمبادئ خجلاً من شخص أو أشخاص ما.

- شخص يطلب منك القيام بموضوع ويلح عليك، وأنت تعلمين أنه مخالف للقانون أو العادات ولكن لاتستطيعين رده.

الهدف الثاني: أن تتدرب النزيلات على السلوك التأكيدي

المدة الزمنية: (30) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

النمذجة

الحوار والمناقشة

لعب الدور

إجراءات التنفيذ:

1- قامت الباحثة بتدريب المتدربات كيفية ممارسة السلوك التأكدي، من خلال قيام متدربتين من المجموعة بتمثيل موقف (التدخين) بأن تطلب إحداهن من الأخرى تجربة التدخين كحل للتخلص من التفكير والهموم الأسرية التي تتعرض لها، وتقوم الأخرى بسلوك مؤكد، وسلوك غير مؤكد لهذا الموقف، تطلب من البقية رأيهم وتعليقاتهم بهدف تعزيز الحوار.

2- راعت الباحثة أثناء التدريب الجوانب التالية:

- التعبير عن الرأي الشخصي بقناعة ورضى (في الموافقة والمخالفة).
- التعود على الرفض بأسلوب مناسب (تؤكد مرادك دون ظلم غيرك) مثل: آسف لا أستطيع - عفواً لا أريد - لا لا أقدر..
- التعبير عن المشاعر والعواطف الداخلية بصدق ووضوح، مثل: أشعر بعدم ارتياح لهذا الأمر - هذا لا يعجبني.
- التعود على استخدام ضمير المتكلم (دون مبالغة) مثل "أشعر" بدل قولك "الواحد يشعر".... أنا لا أرضى ذلك" بدل قولك "الشخص لا يرضى ذلك".

3- التدريب على التعبير البدائي الملائم: التواصل البصري، وضوح الصوت (نبراته . عبارته

الجلسة والوقفة والمشية وحركات اليدين والرأس (تخدم الأسلوب التوكيدي).

- التكرار والإعادة حتى الإتقان وتطبيق ذلك في الواقع.

الهدف الثالث: أن تتعلم النزليات مسؤوليات وحقوق الشخص المؤكد لذاته.

المدة الزمنية: (20) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

الحوار والمناقشة

التغذية الراجعة

التعزيز

إجراءات التنفيذ:

1- توضح الباحثة أن تعليم السلوك المؤكد معناه أن الفرد يصبح أكثر وعياً بذاته وبالآخرين، وكذلك مسؤولياته تجاه الآخرين.

2- تقوم بتمرين يهدف إلى أن تتعرف النزليات ويستبصرن بالمسؤوليات والواجبات الملقاة عليهن للقيام بسلوك تأكيدي.

الجلسة الثالثة عشر

العنوان: مبادئ القيادة الإجتماعية

اليوم: الأربعاء التاريخ: 2013 /4/10 المدة الزمنية: (70) دقيقة

الهدف العام: أن تتعلم المتربات أسلوب تفكير المنفعة للجميع

أهداف الجلسة:

الهدف الأول: أن تتعلم النزليات التصورات الذهنية في التعامل مع الآخرين

المدة الزمنية: (30) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

المحاضرة المبسطة

التوضيح

الحوار والمناقشة

إجراءات الجلسة:

1- بينت الباحثة التصورات الذهنية الستة للتفاعل الإنساني في إدارة العلاقات الإجتماعية، وهي: (المكسب/

المكسب، الخسارة/ الخسارة، المكسب/ الخسارة، الخسارة/ المكسب، المكسب/ المكسب) مرفق (9-

31)، بينت إن وجود علاقات إجتماعية جيدة للشخص، يمثل مكسباً لهن فالإنسان كائن إجتماعي،

ولديه حاجة قوية للإنتماء، ويرغب أن يكون جديراً بالإحترام

2- بعد الشرح تطلب منهن بالنقاش أن يقدمن أمثلة من واقعهن على التصورات السابقة، وتقوم الباحثة بربط

التصورات بأمثلة من الجرائم.

3- تركز بعد شرح النماذج السابقة، التصور الذي يعزز التفاعل الإجتماعي، وهو مبدأ (المكسب/ المكسب)، وهو يسعى دائماً لتحقيق فائدة مشتركة في جميع التفاعلات الإنسانية، تعود

بمنفعة مشتركة، وتحقق رضا الجانبين، بمعنى لايتحقق نجاح فرد على حساب نجاح الآخرين

الهدف الثاني: ربط مفهوم المكسب للجميع بالسلوكيات المنحرفة

المدة الزمنية:(20) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

المحاضرة المبسطة

التوضيح

إجراءات التنفيذ:

1- وضحت الباحثة أن شخصية الفرد هي أساس مبدأ (الربح للجميع)، فلا بد أن يتحقق من توافر ثلاث سمات، وهي الأمانة، والنضج والذي يقصد به التوازن بين ذاتية الفرد ومراعاة الآخرين، وعقلية الوفرة والمقصود بها أن في العالم ما يكفي لنا وللآخرين.

2- تقوم الباحثة بسرد نماذج من حياة الرسول والصحابة والتي تتمثل في توضيح هذا التصور.

3- تقوم الباحثة بعرض مشكلات تؤدي إلى الإجرام وتبين عدم مسؤولية الفرد فيها تجاه الآخرين.

الهدف الثالث: استخدام أسلوب لعب الدور في الإحساس بمشاعر المجني عليهم.

المدة الزمنية:(20) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

لعب الدور

التعاطف

إجراءات التنفيذ:

1- تقوم الباحثة بتمثيل دور الجاني في مشكلة جرمية وتطلب من النزيلات أن يستخدمن أسلوب لعب

الدور في تمثيل دور المجني عليه وتطلب من الاخريات بتمثيل دور المجني عليه

2- تطلب من النزيلات التفاعل في إبداء ردود الفعل

الجلسة الختامية

العنوان: تقييم البرنامج

المدة الزمنية: (70) دقيقة

التاريخ: 2013 /4/13

اليوم: السبت

الهدف العام للجلسة: مراجعة عامة لما تم مناقشته خلال اللقاءات السابقة، ومن ثم تقييم البرنامج وبيان مدى الاستفادة منه، وبيان ما تحقق من البرنامج

الهدف الأول - تهيئة الأعضاء للجلسة، وتزويدهم بالتغذية الراجعة، وتعزيز استمرارهم في تنمية ماتم

اكتسابه من معارف

المدة الزمنية: (20) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

الحوار والنقاش

التغذية الراجعة

التطبيق العملي

الأدوات المستخدمة:

السيبورة + أقلام

نموذج تقييم ختامي للبرنامج الإرشادي

إجراءات التنفيذ:

1- الترحيب بالأعضاء وتشكرهم على مواظبتهم على الحضور للجلسات الإرشادية

2- تقوم الباحثة بمراجعة عامة لما تم مناقشته والحديث عنه خلال الجلسات السابقة

وتقدم الباحثة تلخيصاً لما جرى في الجلسات السابقة وبشكل موجز بالاشتراك مع أفراد المجموعة الإرشادية، وتطلب المرشدة من كل عضو أن يقدم الفائدة التي جناها من هذا البرنامج أمام بقية الأعضاء.

الهدف الثاني: تقييم الجلسات الإرشادية وإنهاء البرنامج

المدة الزمنية: (40) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

تطبيق عملي

الحوار والمناقشة

الأدوات المستخدمة:

السبورة والأقلام

مقاييس المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة

إجراءات التنفيذ:

1- توزع الباحثة على أفراد المجموعة الإرشادية بطاقة تقييم البرنامج الإرشادي تقديم بطاقة التقييم التالية

وبعد الإجابة عنها من جميع الأعضاء يتم مناقشتها بشكل جماعي وهي:

- ماذا تعلمت من البرنامج؟
- هل تشعر بالتغير بعد هذا البرنامج؟
- ما هو أفضل شيء اكتسبته من البرنامج؟
- هل قادت الباحثة المجموعة بالشكل الصحيح؟
- هل كانت الجلسات شيقة وممتعة أم مملة؟
- ما هو الشيء الذي أثر فيك من هذا البرنامج؟

- هل تشعر أنك بحاجة إلى برامج أخرى من هذا النوع؟
- هل تحققت التوقعات التي رسمتها من البرنامج؟

2- تقوم الباحثة بتوزيع المقياسين، لإجراء قياس بعدي على المجموعة الإرشادية

الهدف الثالث: إنهاء البرنامج الإرشادي

المدة الزمنية: (10) دقائق

الأساليب الإرشادية:

الإنهاء

إجراءات التنفيذ:

1- تنهي المرشدة هذا البرنامج بشكر الأعضاء على التزامهم بالمواعيد وبالواجبات المطلوبة

منهم، وعلى تعاونهم الكبير لإنجاح هذا البرنامج، وتتمنى لهم التوفيق والنجاح في الحياة، وتخبرهم بانتهاء البرنامج.

2- يتم الإتفاق على موعد لجلسة المتابعة.

جلسة مابعد البرنامج الإرشادي

جلسة متابعة

اليوم: الأحد التاريخ: 2013/5/5 المدة الزمنية: (60) دقيقة

الهدف العام للجلسة: التحقق من إستمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي بعد فترة المتابعة

الهدف الأول: أن يجيب أعضاء المجموعتين: التجريبية والضابطة عن مقياسي المسؤولية

الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة

المدة الزمنية: (30) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

المناقشة والحوار

الأدوات المستخدمة:

السبورة+ أقلام

مقياسي المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة

إجراءات التنفيذ:

1- ترحب الباحثة بأفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة وتثني عليهن، وتشكرهن على حضورهن

الجلسة

2- تقوم بتوزيع مقياس المسؤولية الإجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، وتقوم بقراءة التعليمات

عليهن، مع التأكيد على أهمية تحري الصدق والموضوعية في ذلك، بعدها تستأذن الباحثة أفراد

المجموعة الضابطة بمغادرة الجلسة بعد أن يتم الإتفاق على تقديم ورشة تدريبية في هذا

الموضوع

الهدف الثاني: أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على أهمية البرنامج الإرشادي بعد فترة

المتابعة

المدة الزمنية: (30) دقيقة

الأساليب الإرشادية:

المناقشة والحوار

المحاضرة المبسطة

الأدوات المستخدمة:

السبورة+ أقلام

إجراءات التنفيذ:

تطلب الباحثة من أفراد المجموعة الإرشادية التحدث عن مدى الإستفادة من البرنامج الإرشادي بعد فترة

المتابعة، وتسألهم عن مدى تحقق توقعاتهم من البرنامج الإرشادي

الإنهاء: (5) دقائق

تشكر الباحثة أفراد المجموعة الإرشادية وتمنت لهم التوفيق والنجاح في حياتهن المستقبلية

نماذج وبطاقات التدريب على جلسات البرنامج الإرشادي

مرفق (9 - 1)

أسئلة كشف الذات

- كيف تحب أن يعرفك الناس
- كتاب قرأته وأثر فيك
- معلومة عرفتھا وغيرت من حياتك
- شخص أثر بحياتك وشخصيتك
- أكثر موقف طريف مر بك
- أكثر الموضوعات تحب النقاش فيها

مرفق (9-2)

نموذج قواعد السلوك

- 1- من حق أي عضو الانسحاب من البرنامج الإرشادي قبل التوقيع على اتفاقية المشاركة في البرنامج.
- 2- لا يحق لأي عضو الانسحاب من البرنامج بعد توقيعه على اتفاقية المشاركة في البرنامج.
- 3- الإلتزام بحضور جميع جلسات البرنامج الإرشادي وعددها (14) جلسة.
- 4- يجب على كل عضو تأدية الواجبات الفردية والجماعية داخل الجلسة أو خارجها.
- 5- من حق أي عضو إبداء آرائه والتعبير عن مشاعره، والإستفسار عن كل ما يتضمنه البرنامج الإرشادي.
- 6- الإحترام المتبادل بين المشاركين، والإصغاء إليهم.
- 7- الإلتزام بالسرية التامة للمعلومات أثناء جلسات البرنامج وخاصة الشخصية.
- 8- يجب على كل عضو الإلتزام بالتفاعل الإيجابي والمشاركة في فعاليات البرنامج الإرشادي.
- 9- يجب على كل عضو الإلتزام بالتدرب على إتقان المهارات التي سيتم طرحها خلال البرنامج الإرشادي.
- 10 - يجب على كل عضو الإلتزام بالصدق والرغبة في التغيير والإستفادة من البرنامج الإرشادي.

مرفق (9 - 3)

نموذج عقد اتفاق سلوك بين المرشد وبين أعضاء المجموعة الإرشادية

أتعهد خلال مدة هذا البرنامج الارشادي أن ألتزم ب:

- الحضور في الوقت المحدد لجميع جلسات البرنامج.
- الالتزام بمعايير المجموعة الارشادية.
- الالتزام بالنظام وتقديم الدعم النفسي لزملائي.
- المشاركة في أنشطة البرنامج المتنوعة.
- الالتزام بقواعد السلوك الجيد.
- بذل الجهد لتحقيق أهداف هذا البرنامج الارشادي.
- بذل كل ما في وسعي لتنمية مسؤوليتي الإجتماعية وكفاءتي الذاتية المدركة.
- تطبيق كل ما تعلمه في الجلسات في حياتي سواء داخل السجن أو بعد خروجي من السجن.

اسم العضو:.....

التوقيع:.....

توقيع المرشد:.....

التاريخ: / / م

مرفق (9-4)

استبانة تقييم الجلسات

أرجو الإجابة على الأسئلة التالية وذلك بوضع علامة في الخانة المناسبة:

تقييم الجلسة				الأسئلة
مقبول	جيد	جيد جدًا	ممتاز	
				كيف كان أداء المرشد في الجلسة؟
				كيف كان أدائك في الجلسة؟
				كيف كان تفاعل زملائك في الجلسة؟
				مارأيك في موضوع الجلسة؟
				ما مدى استفادتك من هذه الجلسة؟

- هل لديك ملاحظات أخرى؟ أذكرها:

.....

.....

.....

.....

مرفق (9 - 5)

الوضع الحالي الذي تترين فيه نفسك	الوضع الذي ترغبين أن تكوني فيه

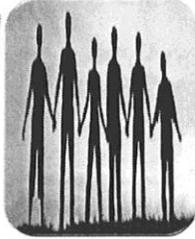
ماهي المسؤولية الاجتماعية؟

*المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه، أي أنها مسؤولية ذاتية و مسؤولية أخلاقية، إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية

شعور الشخص من تلقاء نفسه بالتزامه بفعل مايقص المصلحة نحو نفسه والمجتمع من حوله

نمادًا نحتاج أن نعيش بمسؤولية؟

أنت المسؤول عن شعورك من تلقاء نفسك، وتحمل مسؤولية ما تفعل في المجتمع

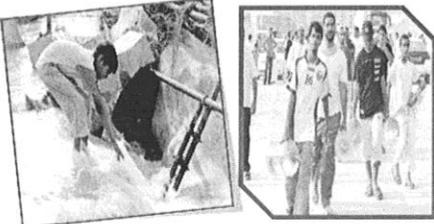


عناصر المسؤولية الاجتماعية

الالتزام
التفهم
المشاركة



مثال على عناصر المسؤولية الاجتماعية



صفات الشخص المسؤول

يعرفه دوره المتوقع منه في المجتمع
أتمتة ذائع ثأسي ورغبة صادقة في أداء دوره وتحمل المسؤولية
يخبره الآخرين ويحرص على زرع روح المسؤولية فيهم
ملتزم بطبيعته، ويسمى سلوكه إيجابى بفتحها



مرفق (7-9)

بطاقات المسؤولية الاجتماعية

العمل المتقن

أخذ أموال الآخرين دون علم

الإدمان على المخدرات

تضييع الوقت

إزعاج الآخرين

المشاركة في تعليم امرأة أمية

عنوة دون الاهتمام بحقوق
الآخرين في أسبقية الانتظار

اختراق طوابير الانتظار

تأجيل الأعمال الآنية

عدم الاهتمام بمشاعر من
حولي أو بالأحداث

ترويج للمخدرات

التزام القوانين

اهتم بكل ما يتعلق ببليدي
وتطورها

إيقاف السيارة في مواقف
المعاقين

مساعدة جارتي

إنجاز الأعمال في وقتها

تقديم مصلحة الجماعة

رمي المخالفات في الشاطيء

إزالة النفايات وظيفية البلدية

السرعة في الشارع متعة

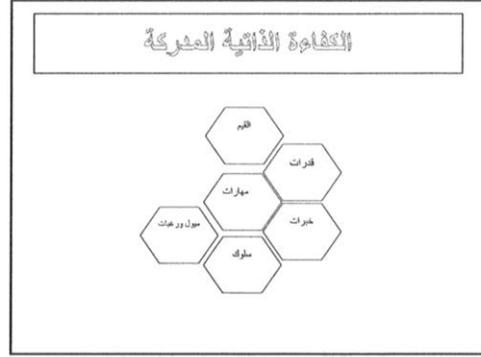
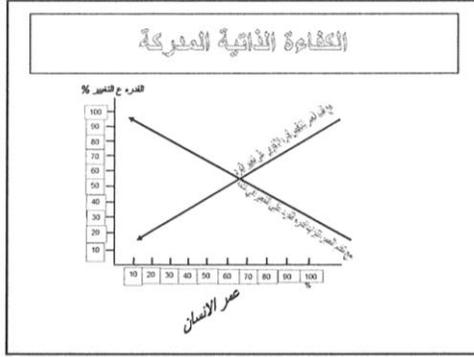
العمل الفردي ممتع أكثر

الاستخفاف بالآخرين والتمسك
بالحق الشخصي

تطوعنا في مساعدة مريضة

المشاركة في حل مشكلة

مرفق
(٨-٩)



(الرشدي، 2005)

النتائج من الإحساس بالكفاءة	تقييم الواقع	تعليم القدرات الذاتية
القاء	تحويل	تحويل
وجود الإحساس بالكفاءة الذاتية يقلل	تحويل	تحويل
استخدام القدرات	تقدير صحيح	تحويل
وجود الإحساس بالكفاءة الذاتية،		
استخدام القدرات بجدارة		
يقل مجهود يقوم المطلوب	تحويل	تحويل
تلاشي الإحساس بالكفاءة الذاتية	تحويل	تقدير صحيح
انخفاض الإحساس بالكفاءة الذاتية	تحويل	تحويل
تضارب الإحساس بالكفاءة الذاتية،	تحويل	تحويل
عدم الإحساس بالكفاءة الذاتية	تقدير صحيح	تحويل
تلاشي الإحساس بالكفاءة الذاتية	تحويل	تقدير صحيح
وجود الإحساس بالكفاءة يظل مجهود	تحويل	تقدير صحيح
أكبر	تقدير صحيح	تقدير صحيح
وجود الإحساس بالكفاءة الذاتية		

فوائد الثقة بالنفس :

- تطوير الذات .
- العزيمة والإصرار .
- القدرة على حل المشكلات .
- الإنتاجية .
- سرعة اتخاذ القرار .
- السعادة .
- النجاح .
- القدرة على الأداء المتقن
- للأعمال .

مظاهر الثقة بالنفس :

- الأطمئنان بالنفس .
- التفاؤل الإيجابي .
- المبادرة والإقدام .
- السيطرة على المواقف الحياتية .

آثار انخفاض الثقة بالنفس

- السلبية
- التردد
- التسويف
- تجنب التغيير
- صعوبة الاقتراح
- طلب المساعدة
- طلب الخلفي
- اتخاذ المقعد
- طلب الأطمئنان

مرفق (9 - 9)
صفاتي إيجابية

الصفات الإيجابية التي يراها الآخرون	الصفات الإيجابية التي أراها	
		مظهري العام
		شخصيتي
		ذكائي فكري
		علاقاتي
		مهاراتي وقدراتي
		مواهبتي

مرفق (9-10)
مكونات السلوك الكلي
(الحضرمي، 2010)

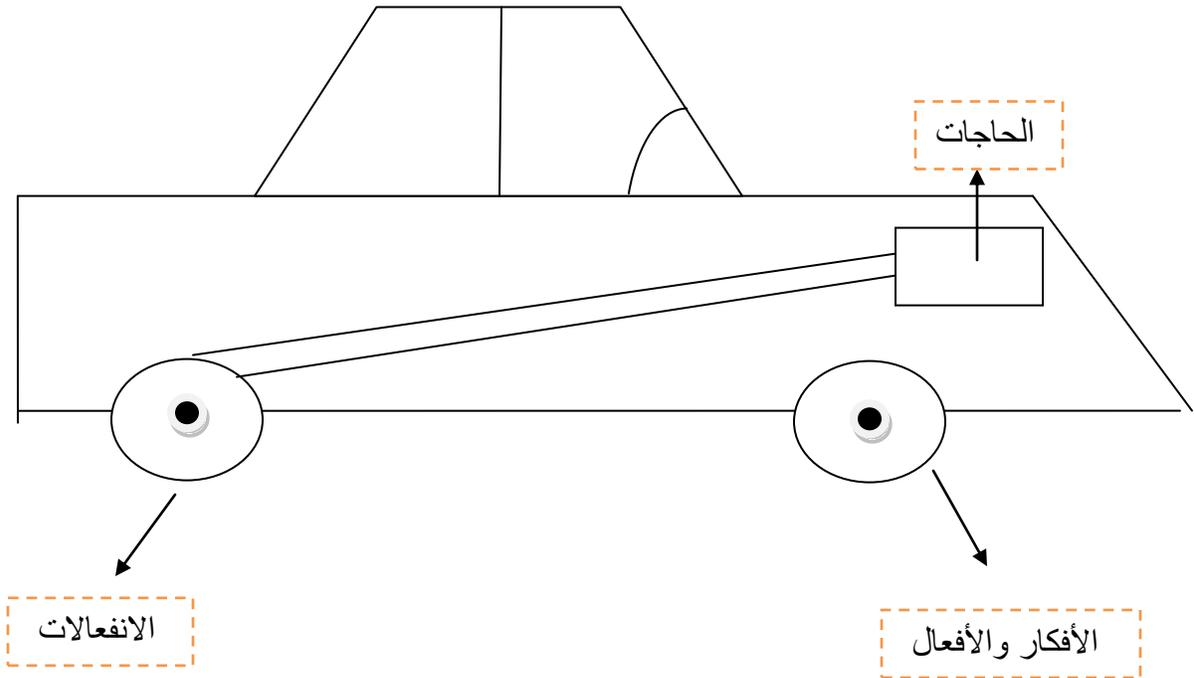
وظائف الأعضاء	المشاعر	التفكير	الفاعل
الإسترخاء	الإرتياح والسعادة	توسيع دائرة العلاقات	المشاركة

وظائف الأعضاء	المشاعر	التفكير	الفاعل
توتر وشد عضلي	قلق	أهلي هم السبب	الأنانية

مرفق (9- 11)

نموذج السيارة عند جلاسر

(ضمرة، 2007)



مرفق (9-12)

إجراءات الاسترخاء العضلي التدريجي:

(الدحادحة، 2010)

اجلس في مكان مريح وفي غرفة هادئة حيث لا يمكن مقاطعتك، حاول أن تخلع الملابس التي تسبب لك الضيق كالربطة والحذاء والحزام وغير ذلك. أبدأ بالاسترخاء كما أنك تأخذ نفساً عميقاً وببطء.... الآن وأنت تسترخي ضم راحة الكفين نحو العضدين شدهما بقوة وإحكام.... أشعر بالتوتر والشد في راحة الكفين حتى العضدين.... الآن استرخ.... أشعر بالانسياب والراحة في الكفين والذراعين.... ولاحظ الفرق بما كنت عليه من توتر وما عليه الآن من استرخاء وهدوء.... إذا كان لديك وقت كرر هذا الاجراء أكثر من مرة.... الآن ركز انتباهك نحو الرأس وبالتحديد منطقة الجبهة وفروة الرأس وشدهما بقوة وإحكام ما استطعت.... أشعر بالشد والتوتر في منطقة الجبهة وفروة الرأس.... والآن استرخ.... وتمتع بالراحة والهدوء بعد زوال التوتر. تخيل الآن بأن جبهتك وفروة رأسك قد أصبحتا مسترخيتين ومرتاحتين.... لاحظ أن التوتر بدأ يتبخر خارجاً من فروة رأسك. أغلق عينيك بقوة الآن شدهما بإحكام.... إرخي عينيك الآن مع بقاءهما مفتوحتين براحة.... الآن افتح فمك بقوة وإحكام بحيث تشعر بأن شفقتك ما زالتا منفصلتين عن بعضهما البعض. لاحظ الفرق بين ما كنت عليه من توتر وما أنت عليه الآن من استرخاء وهدوء. الآن اضغط بلسانك نحو سقف الفم، ولاحظ التوتر والشد في منطقة الفم بما فيها اللسان... استرخ.... اضغط بشفتيك على بعضهما بقوة وإحكام بحيث يكونا على شكل حرف.... استرخ.... أشعر واستمتع بالراحة والاسترخاء في الجبهة وفروة الرأس والعينين والفكين واللسان وكذلك الشفتين.... استرخ.... أكثر فأكثر.....

الآن دور أو حرك رأسك نحو الرقبة، بحيث تشعر بالتوتر ينتقل بحركة الرأس يميناً أو يساراً.... استرخ.... سامحاً لرأسك بالعودة إلى وضعه الطبيعي والمريح.... والآن ارفع كتفك نحو الأعلى بحيث يصل إلى الأذنين.... احملهما بقوة.... الآن إرخ كتفك كما لو أنك تسقطهما نحو الأرض وتمتع بالراحة

والاسترخاء ينتشر في رقبتك وكتفيك.... استرخاء عميق ثم عميق جداً.... الآن تنفس نحو الداخل حيث
إملاً الرئتين بالهواء، احبس الهواء، لاحظ كيف ينساب ويخرج التوتر من عضلاتك في كل مرة تزفر فيها
الهواء.... والآن شد معدتك بقوة وإحكام حتى تشعر بالتوتر.... استرخ.... الآن ضع يدك فوق معدتك، تنفس
بشكل عميق جداً عن طريق المعدة بحيث تشعر بأن يدك ترتفع إلى أعلى.... والآن احني ظهرك إلى
الخلف، بحيث تحافظ على راحة جسمك مسترخياً بقدر الإمكان، ركز على التوتر والشد أسفل الظهر....
الآن استرخ.... دع التوتر ينساب بعيداً. والآن مد ساقيك بشكل مستقيم حتى تشعر بالتوتر.... استرخ....
(كرر ذلك مرتين بحيث تكون أصابع القدمين نحو الأسفل في المرة الأولى ونحو الوجه في المرة الثانية).

اشعر بالدفء والراحة والثقل خلال الاسترخاء العضلي وأنت تتنفس بعمق وببطء.... يمكن لك أن
تسترخي من خلال الأوامر التي تصدرها للعضلات حيث تقول سأشعر بالاسترخاء في كل عضلات الجسم
حيث تقول إرخ عضلات القدمين.... إرخ عضلات الرأس.... إرخ عضلات الكتفين.... إرخ عضلات
الركبتين، إرخ عضلات الردفين.... دع الاسترخاء ينتشر في معدتك.... وإلى منطقة أسفل الظهر.... وإلى
الصدر.... دعه ينتشر أكثر فأكثر، وإلى الصدر.... دعه ينتشر أكثر فأكثر، أشعر بالاسترخاء العضلي
العميق في كتفيك.... وفي ذراعيك.... وفي يديك.... أعمق فأعمق. لاحظ الاسترخاء وفقدان السيطرة على
عضلات الرقبة.... والفكين.... وفي عضلات الوجه.... وفي فروة الرأس.... استمر بالتنفس العميق
والبطيء، لقد أضحي جسمك الآن أكثر راحة واسترخاء... ابقى كذلك مسترخياً مرتاحاً.

مرفق (9 - 13)
(الغدران، 2007)
مقابلة لعبة (أنت مشهور)

1. ما هي أهم القيم في حياتك؟
2. هل تكره نفسك، لماذا؟
3. هل تشعر انك إنسان محبوب؟
4. من هم الذين تحبهم؟
5. ما هو أهم قرار اتخذته في حياتك؟
6. ما هي هواياتك؟
7. ما هي أحلامك؟
8. ما هي السعادة برأيك؟
9. ما هي توقعاتك للمستقبل؟
10. ما أهم قضية تشغل بالك الآن؟
11. من هو قدوتك في الحياة؟
12. ما هو الشيء الذي تتمنى تغييره في ماضيك؟

مرفق (9-14)

نقاط القوة والضعف

نقاط القوة:

المهارات والقدرات التي اتقنتها:
الصفة أو الصفات التي اعتمد عليها في تحقيق النجاح في حياتي:
المعرفة- أنا أعرف الكثير عن الأمور التالية:
النشاطات التي أحبها:
الإنجازات التي أفتخر بها:
يلجأ الآخرون لطلب مساعدتي في الأمور التالية:
يعتقد الآخرون أن الوظيفة المناسبة لي هي:

التقييم الذاتي: نقاط الضعف

<p>المهارات التي لا أتقنها وأجد فيها صعوبة:</p>
<p>الصفة والصفات التي تعيق تقدمي:</p>
<p>المعرفة- أنا لا أعرف الكثير عن الأمور التالية:</p>
<p>أجأ إلى الآخرين لطلب المساعدة في الأمور التالية:</p>
<p>المواقف التي تصيبني بالاحباط هي تلك:</p>
<p>أتردد كثيرا عندما:</p>
<p>أصاب بالقلق حيال:</p>
<p>يعتقد الآخرون إنني لأجيد:</p>

مرفق (9- 15)

بارومتر الثقة

10 أمور أحداث، أشخاص، أماكن تعزز الأحاسيس الإيجابية	
1	
2	
3	
4	
5	
6	
7	
8	
9	
10	

10 أمور، أحداث، أشخاص، أماكن تعزز الأحاسيس السلبية	
1	
2	
3	
4	
5	
6	
7	
8	
9	
10	

مرفق (9 - 16)

لعبة ترفيحية

	5	

8	3	4
1	5	9
6	7	2

مرفق (9-17)

نموذج إشباع الحاجات

نموذج رقم (1)

(سمية تحب الذهب كثيراً، ويعجبها عندما تراه في الآخريات، ولكنها لا تملك المال لشراءه، ووالديها لا يمكن توفير مبلغ لها لسوء وضعهما المادي، وهي امرأة لا تعمل، وكانت ترى زميلاتها وصديقاتها يتزينن به، فتذكرت أنها تجيد خياطة الكمة العمانية، فقد سمعت ثناء النساء على جودة عملها فقررت أن توفر المال من خياطتها للكمة وبالفعل وفرت بعد جهد مبلغ جيد (أشترت بقيمته قطع ذهبية)

نموذج رقم (2)

سواء كانت من نفس عمر سمية وكانت هي أيضا تحب الذهب، قامت بسرقة ساعة زميلتها الذهبية عندما زارتها في بيتها، وعندما وصلت البيت شعرت بتأنيب ضمير ولوم

مرفق (9 - 18)

صفات الهدف الناجح

محدد	S: Specific
قابل للقياس	M: Measurable
قابل للتحقيق	A: Achievable
واقعي	R: Realistic
مرتبط بوقت	T: Time
أخلاقي	E: Ethical
مدون	R: Recorded

مرفق (9 - 19)

تدريب إستراتيجية وضع الأهداف

اكتب هدفك:

حاولي تطبيق شروط النجاح على هدفك للتأكد من صلاحيته للتطبيق

S	
M	
A	
R	
T	
E	
R	

مرفق (9 - 20)

خطة تحقيق هدف

الهدف:
الفترة الزمنية المتاحة:
الخطوات التي سأتبناها: -1 -2 -3
أمر وأشخاص يمكنهم مساعدتي:
معيقات محتملة:
خطوات التغلب على الصعوبات المحتملة:

مرفق (9 - 21 ب)

إدارة الوقت

	عاجل	غير عاجل
مهم	<ul style="list-style-type: none"> - الواجبات الطارئة - المهام العاجلة - المشاكل الملحة (مطلوبة في هذه اللحظة) 	<ul style="list-style-type: none"> - الدراسة وتطوير الذات - التخطيط للمستقبل - الإنتاج (مطلوبة بعد يوم، بعد شهر، بعد سنة)
غير مهم	<ul style="list-style-type: none"> - مقاطعة صديقة لك في عملك - تصفح النت،.. (غير مهمة ومطلوبة الآن) 	<ul style="list-style-type: none"> - الترتبة في أمور غير مهمة - بعض المكالمات الهاتفية - بعض النشاطات المضيعة للوقت مثل لعب الورق (غير مهمة وغير مطلوبة الآن)

* ارجعي لجدول تحليل الأنشطة وصنفي الأنشطة إلى (مهم عاجل - مهم غير عاجل - غير مهم

عاجل - غير مهم غير عاجل)

مرفق (9 - 22)

واجب بيتي

الدور	الهدف	التصور الإيجابي	تأكيد التصور الإيجابي
إبنة			
أم			
زوجة			
موظفة			

مرفق (9 - 23)

التعامل مع مضيعات الوقت

دون في الجدول التالي أهم ستة مضيعات (شخصية، خارجية) لوقتك ؟
مضيعات وقت العمل (الشخصية، الخارجية)

المضيعات الخارجية	المضيعات الشخصية	
		1
		2
		3
		4
		5
		6

حدد الآن أهم ثلاثة مضيعات (شخصية) في القائمة تأخذ الكثير من وقتك وتهدر الكثير من جهدك ؟
ثم حدد ما تستطيع عمله أمامها؟

	المضيعات الشخصية		ما تستطيع أن تفعله حيالها
1		1	
2		2	
3		3	

1) حدد الآن أهم ثلاثة مضيعات (خارجية) في القائمة تأخذ الكثير من وقتك وتهدر الكثير من جهدك ؟ ثم حدد ما تستطيع عمله أمامها؟

	المضيعات الشخصية		ما تستطيع أن تفعله حيالها
1		1	
2		2	
3		3	

مرفق (9 - 24)

نموذج حل المشكلات

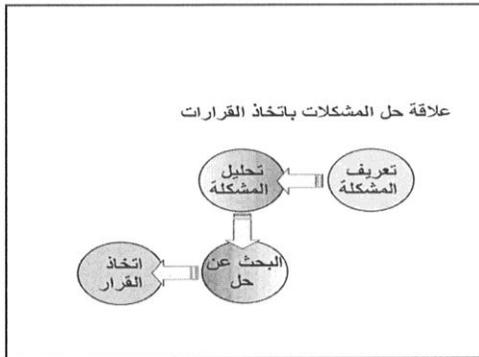
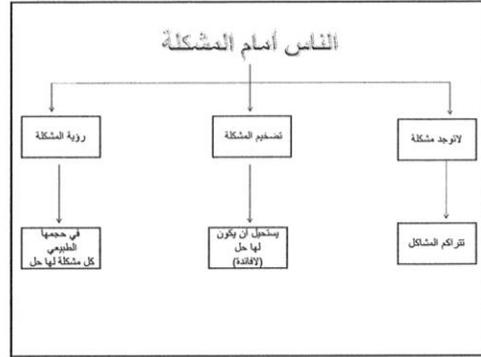
(أ)

فتاة متأخرة عن الزواج، لديها حساب في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، لديها العديد من الأصدقاء من الجنسين، أحد الأصدقاء الجدد الذي لاتعرفه، أرسل لها بأنه معجب بحواراتها الجادة، وانها مثال للمرأة المتعلمة المثقفة والذي لمسها من مشاركتها وموضوعاتها، وأنه يرغب بالزواج من فتاة بمثل مواصفاتها لأنها تحمل مواصفات فتاة أحلامه، إلا أنه يود أن يتعرف عليها عن قرب نظراً لأن قرار الزواج من أصعب القرارات كونه يمثل علاقة أبدية يتوقف نجاحها على فهم الطرفين لذا يتمنى أن يلتقيها بمكان لوحدهما للإتفاق على مشروع زواج، وبدون علم أحد.

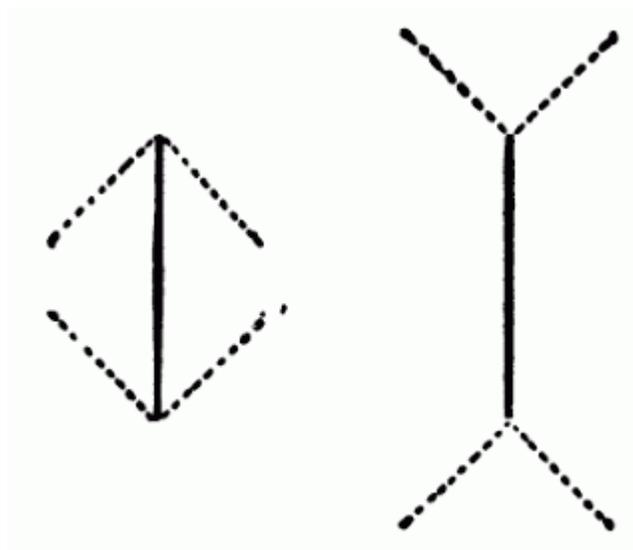
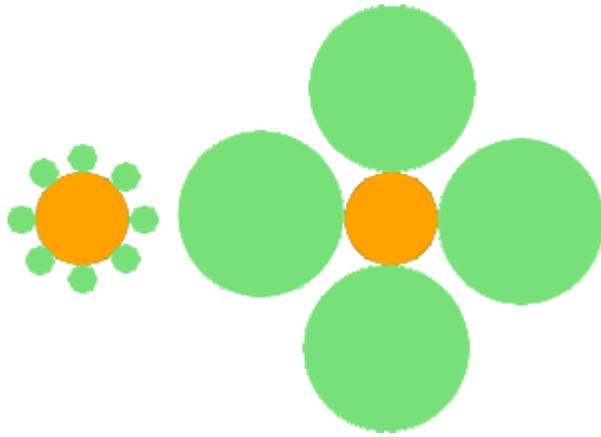
(ب)

أنت امرأة متزوجة تعاني من عنف أسري من زوجها، يعود سكيراً كل يوم وينهال عليك بالضرب المبرح، لايهتم بالأبناء ولايتحمل مسؤولية الإنفاق عليهم ويستولي على مالك ويبيع مصوغاتك لتبذيرها على ملذاته الخاصة، كيف تحلين المشكلة؟

مرفق
(٢٥-٩)

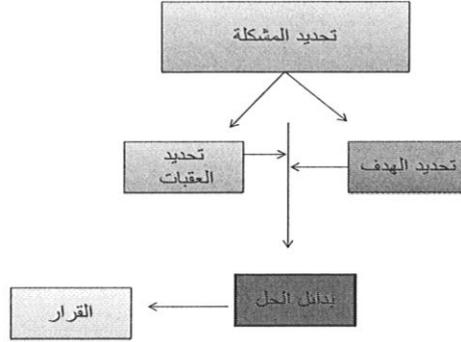


مرفق (9 - 26)



مرفق
(٢٧-٩)

العلاقة بين تحديد المشكلة وإتخاذ القرار



خطوات إتخاذ القرار



مرفق (9 - 28)

نموذج لحل المشكلات وأخذ القرار

ما هي المشكلة او الموقف:

--	--	--

البدائل المتاحة

النتائج السلبية

النتائج الايجابية

--	--	--

القيم ، العادات،
الاحاسيس

القرار النهائي المفضل

الأسباب التي دعت لإختيار هذا القرار:

مرفق
(٣٠-٩)

وطني مسعول لبي



الإلتفاء
الولاء
الوطنية
الإلتفاء

المسؤولية والكفاءة

التفسير الإيجابي من المادق للفاروق

هل يؤثر السلوك الغير مسؤول
على جماعتي ووطني؟



سمات المواطن الفاعل

سمات اجتماعية	سمات ايمانية
سمات انفعالية وجدانية	سمات اخلاقية

انضمك الجيد

وطن
مجتمع
أرقى
أجمل
تترك
التأجيل

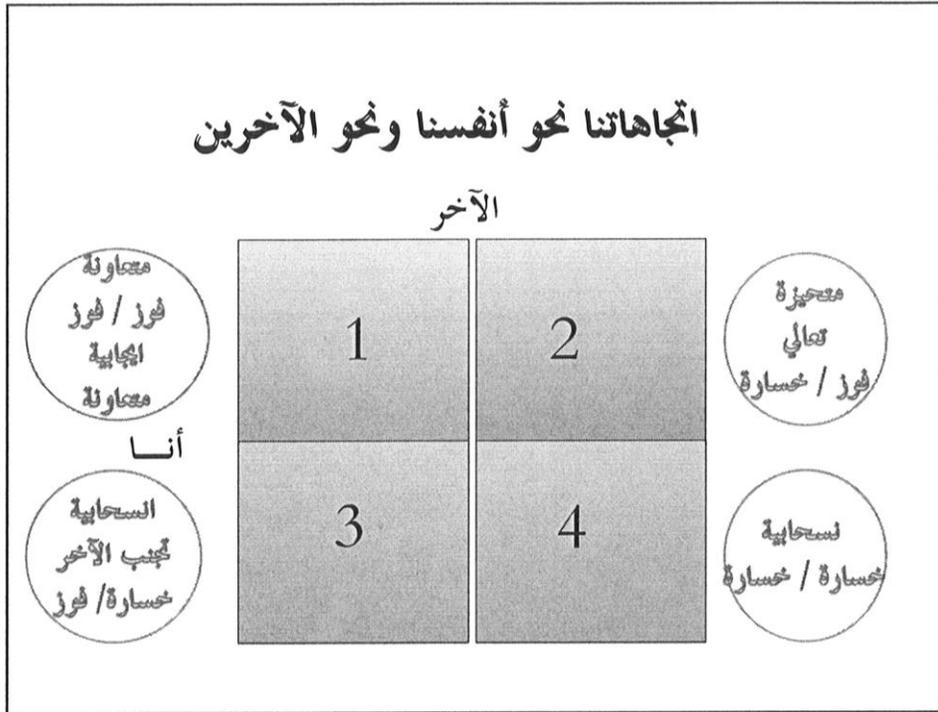
المسؤولية الوطنية

أفلا نحب مجتمعاتنا؟
هل المصلحة الغير مسئول له تأثير على مجتمعاتنا؟
معاوي، تجاهلنا؟



مرفق (9-31)

مرفق
(٣١-٩)





College of Sciences & Arts

Education & Human Studies Department

**The Effectiveness of a Group Counseling Program in Developing the
Social Responsibility and Perceived Self-efficacy Among Samayil
Central Prison Inmates**

Master Dissertation by

Student: Muna Darwish Alkulibi

**An update for Master Requirements in Psychological Counselling in
Education**

Supervisors

Dr. Amjad Mohammed Suliman Hayajna (Main Supervisor)

Dr. Mahmood Khalid Jasim

Dr. Hussain Said Alharthi

Spring

2013

Abstract

The Effectiveness of a Group Counseling Program in Developing the Social Responsibility and Perceived Self-efficacy Among Samayil Central Prison Inmates

By:

Muna Darwish Alkulibi

Supervisor:

Dr. Amjad Mohammed Hayajna

This study aims to build up a collective counselling program and pursue its effectiveness in developing social responsibility and self-efficacy among female central prison in Smayil.

The researcher adopted a quasi-experimental method in forming each group in order to show the effectiveness of the collective counselling program in developing social responsibility and self-efficacy perceived by the female inmates in the central prison in Samayil. 15 female inmates participated in teaching the collective counselling program in a period of five weeks by three counselling sessions a week. The researcher calculated the SMAs and standard deviations of the experimental group members' degrees on the scales and different dimensions of social responsibility and perceived self-efficacy on: pre-measurement, pro-measurement and follow-up measurements. Wilcoxon Signed Ranks test was used to check up the

statistical significance of the variations of social responsibility and perceived self-efficacy among the experimental group members.

a. The study showed differences with statistical significance on the significance level ($0.05=\alpha$) among the experimental group members on the total measurement level of social responsibility and perceived self-efficacy on all its dimensions of social responsibility and perceived self-efficacy: the pre-measurement and the pro-measurement, the pro-measurement surpassed due to the collective counselling program adopted in the study. It shows the effectiveness of the collective counselling program used in this study.

b. The results showed no differences with statistical significance on the statistical level ($0.05=\alpha$) among the experimental group members on the total measurements of social responsibility and perceived self-efficacy on all its dimensions on: the pre-measurement and pro-measurement which indicates the continuity of the effectiveness of the collective counselling program used in this study.

Key words: Collective counselling program, Social responsibility, perceived self-efficiency.